

الإسهام النسبي للتفكير المغاير والتركيز التنظيمي والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال في أساليب اتخاذ القرار

إعداد

د/ سامح حسن سعد الدين حرب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة بنها

ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى دراسة مدى إسهام التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أساليب اتخاذ القرار، فضلاً عن دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة لدى عينة بلغ عددها (١٠٠٠) طالباً وطالبة من الطلاب المقيدين بالفترتين الأولى والثانية عام بكلية التربية- جامعة بنها. وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومعالجة البيانات إحصائياً أشارت النتائج ارتباط تركيز التحسين بالتفكير المغاير التصاعدي، وتركيز الوقاية بالتفكير المغاير التنازلي، وارتباط بُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) بالإستراتيجيات التكيفية، وارتباط التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) بالإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية)، كما أشارت النتائج باستخدام تحليل الانحدار المتعدد إلى إمكانية التنبؤ بأساليب القرار من خلال المتغيرات المستقلة، حيث يسهم التركيز التنظيمي والإستراتيجيات التكيفية والتفكير المغاير التنازلي في أسلوب القرار العقلاني، ويتنبأ التفكير التصاعدي، والإستراتيجيات غير التكيفية وتركيز التحسين بالأسلوب الحدسي، وتسهم الإستراتيجيات غير التكيفية والتفكير المغاير التصاعدي في أسلوب القرار التجنبي والعفوي، فضلاً عن إسهام تركيز الوقاية في الأسلوب العفوي، وتسهم جميع المتغيرات المستقلة في الأسلوب المعتمد فيما عدا التفكير المغاير التنازلي.

الكلمات المفتاحية: التفكير المغاير، التركيز التنظيمي، التحسين، الوقاية،

الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال، أساليب القرار.

Relative Contribution of counterfactual thinking, regulatory focus and cognitive emotion regulation strategies in decision making styles

Abstract

The present study investigate the contribution of counterfactual thinking (upward and downward), regulatory focus (promotion and prevention) and cognitive emotion regulation strategies in decision making styles, As well as investigate the relationship between the independent variables. The final sample consisted of 1000 students of the first and second year in the faculty of education, university of Benha enrolled in the academic year (2019/2020). The correlation coefficient revealed that there is a significance positive relationship between promotion focus and upward counterfactual thinking, and between prevention focus and downward counterfactual thinking, the results also refer that there is positive relationship between counterfactual thinking (upward and downward) and cognitive emotion regulation strategies (adaptive and maladaptive) but regulatory focus (promotion and prevention) related only with adaptive strategies. Multiple regression analysis revealed that independent variables predict of decision making styles. Regulatory focus (promotion and prevention), adaptive strategies, and downward counterfactual thinking served as significant predictors of rational style. Upward counterfactual, maladaptive strategies and promotion focus served as significant predictors of intuitive style. Maladaptive strategies and upward counterfactual significantly predict of avoidant style. Maladaptive strategies, upward counterfactual, and prevention focus significantly predict of spontaneous style. Lastly all independent variables served as significant predictors of dependent style except of downward counterfactual.

Keywords: Counterfactual Thinking, Regulatory Focus, Promotion, Prevention , Cognitive Emotion Regulation, Decision Making Styles.

المقدمة:

يواجه الطلاب في حياتهم- على المستوي الاجتماعي والأكاديمي- العديد من المواقف التي تتطلب قرارًا، وتتأثر عملية اتخاذ القرار بعدد من المتغيرات، منها ما يتعلق بالفرد نفسه أو يرتبط بطبيعة مهمة القرار والسياق والنتائج المترتبة عليه. ويمكن النظر إلى القرار باعتباره عملية يختار فيها الفرد فعلًا محددًا من بديلين أو أكثر، ويتم النظر إلى الفعل الذي تم اختياره على أنه أسلوبًا يميز الفرد عن الآخرين في المواقف التي تتطلب قرارًا.

يعتبر اتخاذ القرار من العمليات المهمة في حياة كل فرد، حيث يترتب عليه نتائج تؤثر في حاضره ومستقبله، ويُعد أسلوب اتخاذ القرار مؤثرًا قويًا على كفاءة الفرد المعرفية، ونضج التنظيم الذاتي لديه، والتفكير على نحو مغاير في الأحداث التي مر بها، أو الاعتماد على أساليب التحسين والوقاية باعتبارهما محور اهتمام التنظيم السلوكي فضلًا عن التنظيم الانفعالي من خلال استخدام إستراتيجيات معرفية تكيفية. ويشير أسلوب اتخاذ القرار إلى الطريقة التي تميز الفرد في تفسير الموقف والاستجابة لمهمة القرار (Gati et al., 2010)*.

ويحدد (Scott & Bruce, 1995) خمسة أساليب لاتخاذ القرار هي: العقلاني Rational، والحدسي Intuitive، والمعتمد Dependent، التجنبي Avoidant، العفوي Spontaneous. وتتنوع هذه الأساليب وفقًا لخصائص الفرد، وطبيعة المهمة والموقف المشكل، وتُعد المعرفة المرتبطة بمتغيرات الفرد التي تؤثر في اتخاذ القرار وأساليبه أمر مهم حيث توفر هذه المعرفة معلومات تُمكن من فهم وتقييم اتخاذ القرار كأحد العمليات المعرفية المهمة، كما تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وملائمة في حياتهم اليومية (de Acedo Lizarraga et al., 2009). وباستقراء الدراسات والبحوث النفسية العربية والأجنبية التي اهتمت بأساليب اتخاذ القرار تجدر الإشارة إلى اهتمام هذه الدراسات بمتغيرات الفرد التي ترتبط أو تسهم في تبني الفرد لأساليب اتخاذ قرار معينة، واهتمت هذه الدراسات بعلاقة أساليب اتخاذ القرار بالعديد من

* التوثيق وفقًا للإصدار السابع من الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA.

المتغيرات ومنها: الأساليب المعرفية (لظفي عبد الباسط، ٢٠٠٢)، والعوامل الخمسة الكبرى (Bayram & Aydemir, 2017)، والاستقلالية والسمود (كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧). وبالنظر إلى اتخاذ القرار على أنه عملية عقلية موضوعية للاختيار بين بديلين أو أكثر فإن هذه العملية تعتمد على مهارات متخذ القرار على اعتبار أن كل بديل من هذه البدائل إنما يشكل مواقف متنافسة تتضمن قدرًا من المجازفة وعدم اليقين (مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٧، ٦١).

وعندما يفكر الفرد في الاختيارات التي تم اتخاذها غالبًا ما يتبادر إلى الذهن فكرة "ماذا لو" حيث التفكير في البدائل المغايرة للواقع حول ماذا يمكن أن يكون، مثل هذه الأفكار منتشرة في الحياة اليومية للأفراد، وتم بحثها من قبل العديد من الفلاسفة وعلماء النفس ويطلق عليها التفكير المغاير *Counterfactual thinking* ويُشير إلى تمثيلات عقلية لبدائل الأحداث أو الأفعال أو الحالات السابقة (Roese, 1997). ويطلق على توليد السيناريوهات البديلة التي تكون أفضل مما حدث بالفعل بالتفكير المغاير التصاعدي، بينما يطلق على توليد السيناريوهات البديلة التي تكون أسوأ مما حدث بالفعل بالتفكير المغاير التنازلي (White & Lehman, 2005). وتعد المخرجات النفسية للاندماج في التفكير المغاير ذات أهمية كبيرة للباحثين، وقد أظهرت الدراسات السابقة أن التفكير المغاير يمكن أن يؤثر في الأحكام السببية مثل العزو السببي، والاستدلالات الذاتية، والتعاطف، والاستجابات الانفعالية (Nan, 2008). ويساعد التفكير المغاير الأفراد على التعلم من الخبرات ويؤثر في العديد من الأنشطة المعرفية مثل الاستنتاج واتخاذ القرار والاحتمالات وحل المشكلات (Migliore et al., 2014).

وفي إطار العلاقة بين التفكير المغاير وأساليب اتخاذ القرار أسفرت نتائج دراسة (Prokopčáková, 2014) عن وجود فروق دالة إحصائية في الأسلوب المعتمد والأساليب غير التكيفية (لقاء اللوم على الآخرين، والتسويق، والحذر المفرط) وفقًا لمستوى التأثير السالب للتفكير المغاير (منخفض/ مرتفع) لصالح المستوى المرتفع، كما توجد فروق في أسلوب اتخاذ القرار العقلاني ولقاء اللوم على الآخرين وفقًا لتقرير الطالبات لمدى جدوى التفكير المغاير (مفيد/ غير مفيد) حيث تكون الطالبات اللاتي

يقررن أن التفكير المغاير غير مفيد أقل استخدامًا للأسلوب العقلاني وأكثر استخدامًا للأسلوب غير التكييفي، كما توجد فروق في أسلوب إلقاء اللوم على الآخرين والتسويق وفقًا لمستوى تثبيط التفكير المغاير للطلاب في حل المشكلات حيث تكون الطالبات التي يتم تثبيطهن بواسطة التفكير المغاير أكثر استخدامًا للأساليب غير التكييفية (إلقاء اللوم على الآخرين، والتسويق). كما أشارت نتائج دراسة (Leach & Patall, 2013) إلى ارتباط التفكير المغاير التصاعدي بأسلوب التعظيم Maximization كأحد أساليب اتخاذ القرار.

واستنادًا إلى أهمية التفكير المغاير باعتباره أحد متغيرات الفرد التي يمكن أن تؤدي دورًا في أساليب اتخاذ القرار، فضلًا عن عدم توافر قدر كاف من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين، مما دفع الباحث إلى ضرورة استجلاء طبيعة هذه العلاقة.

وبالنظر إلى اتخاذ القرار على أنه نشاطًا معرفيًا قد يتأثر بالتفكير المغاير فإن التركيز التنظيمي Regulatory Focus ربما يؤدي دورًا لا يقل أهمية، ويشير التركيز التنظيمي إلى العملية التي ينظم بها الأفراد سلوكهم (Higgins, 1998; Waterwall, 2017)، وتفترض نظرية التركيز التنظيمي وجود نظامين مستقلين للتنظيم هما: تركيز التحسين Promotion: ويصف الظروف التي تدفع فيها الحاجات للنمو والتحسين الأفراد إلى محاولة التوفيق بين أنفسهم والذوات المثالية، مما يزيد من أهمية المكاسب المحتملة، وتركيز الوقاية Prevention: ويصف الظروف التي تثير فيها الحاجات للأمن والسلامة الأفراد إلى السعي نحو التوفيق بين أنفسهم والذوات الواجبة مما يزيد من تجنب الخسائر المحتملة (Bryant, 2006; Higgins, 1997). ويتسم ذوي تركيز التحسين بأنهم أكثر استعدادًا لقبول خيارات ومسارات عمل جديدة، وتحملًا للمخاطر، ويسعون إلى تضمين أكبر عدد ممكن من الخيارات لتحقيق الأهداف، بينما يميل ذوي تركيز الوقاية إلى تفضيل خيارات الوضع الراهن، واتخاذ قرارات أكثر تحفظًا، وهم أكثر إنكارًا لمحاولات الإقناع، ويميلون إلى تجنب عدم التطابق مع أهدافهم، مما يجعلهم أكثر حذرًا، ويفكرون مليًا contemplate بشكل أكثر تقييدًا في الخيارات الملائمة بشكل واضح (Kumar, 2016).

ويرتبط التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) بجودة القرار ودقته حيث أشارت نتائج دراسة (Burtscher & Meyer, 2014) إلى إمكانية التنبؤ بجودة القرار من خلال التركيز التنظيمي، كما أشارت نتائج دراسة (Hughes, 2018) إلى التنبؤ بأسلوب التعظيم وبعديه (البحث عن البديل، وصعوبة القرار) على نحو سالب ودال إحصائياً من خلال تركيز التحسين (أحد بُعدي التركيز التنظيمي)، كما أشارت نتائج دراسة (Ward, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين وأسلوب القرار العقلاني والحدسي، بينما توجد علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين وأساليب القرار: المعتمد والتجنبى والعفوي، فضلاً عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تركيز الوقاية وأساليب القرار الحدسي والتجنبى والعفوي، وعدم دلالة العلاقة بين تركيز الوقاية وأسلوبى القرار العقلاني والمعتمد. وتجدر الإشارة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين التركيز التنظيمي وأساليب اتخاذ القرار ويأتي البحث الحالي بمثابة محاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.

وتؤثر الانفعالات في عملية اتخاذ القرار بطرق مختلفة، سواء أثناء التفكير أو تقييم الخيارات المختلفة أو نتائجها (Grecucci & Sanfey, 2014, p.142)، حيث يؤدي الانفعال دوراً رئيسياً في الأحكام والتقييمات الشخصية للبدائل أثناء اتخاذ القرارات (Franco & Sanches, 2016; Heilman et al., 2010) ومن الشائع أن القرار يجب أن يتم اتخاذه من منظور غير متحيز وقائم على المنطق والعقلانية، وتُظهر الدراسات أن الانفعالات يمكن أن تؤدي إلى التحيز في اختياراتنا بعيداً عن الاختيار الأمثل، وتؤدي هذه التحيزات بالأفراد إلى اتخاذ قرارات ليست في صالحهم (McRae & Zarolia, 2020, p.44)، وتتباين تأثيرات الانفعال على القرار وفقاً للطريقة التي ينظم بها الفرد خبرته الانفعالية (Heilman et al., 2010)، حيث ترتبط القدرة على تنظيم الانفعال بسلوك أكثر كفاءة في اتخاذ القرار (Sokol-Hessner et al., 2009)، ويطرح (Grecucci & Sanfey, 2014, p.150) أحد التساؤلات المهمة التي تتعلق بالقدرة التنبؤية للطريقة التي يتم بها تنظيم الانفعالات في اتخاذ خيارات أمثل وتجنب أفضل للسلوكيات الضارة. ويشير تنظيم الانفعال إلى العمليات الخارجية والداخلية

المسئولة عن مراقبة وتقييم وتعديل الاستجابات الانفعالية وبصفة خاصة شدتها ووقتها لتحقيق أهداف الفرد (Thompson, 1994, pp.27-28)، وتعد الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال حاسمة لتحسين الحالة الانفعالية، ويشير التنظيم المعرفي للانفعال Cognitive emotion regulation إلى الطريقة المعرفية الواعية للتعامل مع المعلومات المثيرة انفعاليًا (Garnefski & Kraaij, 2007; Garnefski et al., 2001)، ويحدد (Garnefski et al., 2001) مجموعة من الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وهي: الإستراتيجيات التكيفية (لوم الذات، ولوم الآخرين، والاجترار، والتفكير الكارثي)، والإستراتيجيات غير التكيفية (التخطيط، وإعادة التقييم الإيجابي، وإعادة التركيز الإيجابي، والتقبل، والتقليل من أهمية الحدث السالب).

وفي سياق العلاقة بين الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وأساليب اتخاذ القرار أسفرت نتائج دراسة (Heilman et al., 2010) أن استخدام استراتيجية إعادة التقييم المعرفي تقلل من الشعور بالانفعالات السالبة وتزيد من اتخاذ قرارات المخاطرة، وأشارت نتائج دراسة (Bubić, 2015) إلى أن التنظيم الانفعالي يتنبأ بأسلوب التعظيم- كأحد أساليب اتخاذ القرار- تنبؤاً سالباً ودال إحصائياً، بينما لا يتنبأ التنظيم الانفعالي بأسلوب الالتزام بالقرار. وأسفرت نتائج دراسة (Ercengiz, 2019) عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية لمهارات إدارة الانفعال (التعبير اللفظي للانفعالات، وإظهار الانفعالات كما هي، والتحكم في الاستجابات البدنية السالبة، والمواجهة، وإدارة الغضب) وأسلوب القرار المعتمد والتجنبي، بينما توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً مع أساليب القرار العقلاني، والحدسي، والعفوي. كما أشارت نتائج دراسة (Parameswari, 2015) إلى أن أسلوب الحذر- الذي يتسم باتخاذ القرار بناء على تقييم المعلومات- يؤثر تأثيراً موجباً ودال إحصائياً في استراتيجيتي التقبل، وإعادة التركيز على التخطيط، بينما يؤثر في استراتيجية التفكير الكارثي على نحو سالب ودال إحصائياً. ويرتبط التفكير المغاير بالتركيز التنظيمي، ويشير (Hur, 1999) إلى تبادلية العلاقة بينهما حيث قد تثير الأفكار المغايرة إدراكات النجاح أو الفشل في التركيز التنظيمي، ويؤدي التفكير المغاير التصاعدي إلى إثارة تركيز التحسين، بينما يعمل التفكير

المغاير التنازلي على إثارة تركيز الوقاية، وتُعد العمليات الدافعية- ومنها التركيز التنظيمي- أحد التأثيرات المرتبطة بالتفكير المغاير وتعمل بدورها على تصحيح مسار السلوك (Roese & Epstude, 2017, pp.9-10). حيث كشفت نتائج دراسة (Markman et al., 2006) عن أن التفكير المغاير التصاعدي تحت شرط التحسين يزيد من المثابرة على المهام مقارنة بالتفكير المغاير التنازلي.

إن التفكير المغاير في نتائج الأحداث التي يمر بها الفرد، والتركيز التنظيمي باعتبارهما من دعائم التنظيم الذاتي قد يرتبطان بالإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال، وفي ذات الوقت ربما تؤثر الحالة الانفعالية التي يكون عليها الفرد في التفكير المغاير والتركيز التنظيمي. ويُعد تنظيم الانفعال ضروريًا من أجل خفض الشعور بالانفعالات السالبة الناتجة عن الأفكار المغايرة في الأحداث الماضية، ويمثل توليد الأفكار المغايرة التنازلية إحدى الطرق لتقليل الانفعالات السالبة (Krott & Oettingen, 2018). كما يُعد التركيز التنظيمي توجهًا إستراتيجيًا ودافعياً يتبناه الفرد أثناء السعي نحو الهدف (Johnson et al., 2015; Jung & Yoon, 2015)، ولم يتوافر لدى الباحث دراسات عربية تناولت طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات- ومن ثم يهتم البحث باستجلاء طبيعة هذه العلاقات- وإن أشارت نتائج بعض الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Wolfin et al., 2018) إلى وجود تأثير سالب مباشر ودال إحصائياً للتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) في إستراتيجية المواجهة غير التكيفية. كما أشارت نتائج دراسة (Taylor- Bianco et al., 2007) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين وإستراتيجية التحكم Control Coping، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين تركيز التحسين وإستراتيجية الهروب Escap Coping، كما لا توجد علاقة دالة بين تركيز الوقاية وكل من إستراتيجيتي التحكم والهروب. وقد أشارت نتائج دراسة (Grant & Higgins, 2003) إلى أن التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) يرتبط على نحو موجب ودال بالواجهة النشطة Active Coping والتخطيط Planning، كما توجد علاقة سالبة ودالة بين تركيز التحسين وعدم الاندماج السلوكي Behavioral Disengagement (أحد إستراتيجيات المواجهة غير التكيفية)، في حين توجد علاقة

سالبة ودالة بين تركيز الوقاية واللجوء إلى الكحول أو المخدرات Turning to Alcohol or Drugs للهروب من مواجهة المشكلة.

وعلى جانب آخر أشارت نتائج دراسة (Krott & Oettingen, 2018) إلى أن استراتيجية التباين العقلي تؤدي إلى خفض الانفعالات السالبة الناتجة عن الأفكار المغايرة. وقد أسفرت نتائج دراسة (Faith et al., 2019) عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير المغاير التصاعدي المرجع للذات Self-referent upward واستراتيجيتي لوم الذات، والإنكار، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً مع التحرر السلوكي.

ومن العرض السابق تجدر الإشارة إلى ما يلي:

- يعتبر التفكير المغاير من العوامل التي تؤثر في تبني الطلاب لأساليب معينة عند اتخاذ القرار (Leach & Patall, 2013; Prokopčáková, 2014)، ولم يتوافر لدي الباحث دراسات عربية في هذا الجانب.
- التركيز التنظيمي من العوامل التي تؤثر في أساليب اتخاذ القرارات حيث يرتبط تركيز التحسين بأساليب القرار العقلاني والحدسي ويرتبط تركيز الوقاية بأساليب القرار الحدسي والتجنبي والعفوي (Ward, 2016)، ولم يتوافر لدي الباحث دراسات عربية في هذا الجانب.
- تتباين أساليب اتخاذ القرار بتباين الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (Ercengiz, 2019; Parameswari, 2015)، ولا توجد دراسة عربية- في حدود علم الباحث- تناولت العلاقة بين المتغيرين.
- لا توجد في حدود علم الباحث دراسة عربية تناولت العلاقة بين التفكير المغاير والتركيز التنظيمي والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال.
- لا توجد في حدود علم الباحث دراسة عربية تناولت إسهام التفكير المغاير والتركيز التنظيمي والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال في أساليب اتخاذ القرار.

مشكلة الدراسة: في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية)؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية)؟
- ٤- هل تسهم أبعاد التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أساليب اتخاذ القرار (العقلاني، والحدسي، والمعتمد، والتجنيبي، والعفوي)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية).
- الكشف عن إسهام كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أساليب اتخاذ القرار قيد الدراسة.

أهمية الدراسة:**(أ) الأهمية النظرية:**

- ١- تقدم هذه الدراسة إطارًا نظريًا لمنغيري التفكير المغاير والتركيز التنظيمي.
- ٢- إعداد مقياس للتفكير المغاير وآخر للتركيز التنظيمي، والتحقق من خصائصهما السيكمترية في البيئة العربية.
- ٣- الكشف عن العوامل التي تكمن وراء تبني الأفراد لأساليب متباينة في اتخاذ القرارات وذلك في ضوء متغيرات البحث الحالي.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- ١- إمكانية توظيف أدوات الدراسة في جمع بيانات ومعلومات في الدراسات والبحوث المستقبلية.
- ٢- الاستفادة مما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة وتطبيقها في العملية التعليمية وبناء برامج تدريبية في إطار متغيرات البحث لاكساب الطلاب أساليب قرار تتناسب وطبيعة المواقف والمشكلات.
- ٣- توجيه نظر الباحثين والقائمين على المؤسسات التعليمية إلى أهمية المتغيرات قيد البحث وتفعيل دورها في البحوث النفسية والتربوية.

مصطلحات الدراسة:

- ١- **التركيز التنظيمي Regulatory Focus:** ويُعرف على أنه الطريقة التي ينظم بها الفرد سلوكه حتى يتلائم مع الموجهات الذاتية (المثالية أو الواجبة) رغبة في الاقتراب من المخرجات المرغوبة أو تجنب المخرجات غير المرغوبة. ويتضمن:
 - **تركيز التحسين Promotion Focus:** ويشير إلى تركيز الفرد على التقدم والنمو والتحسين ومحاولة التوفيق بين سلوكه والذات المثالية رغبة في الإنجاز وتحقيق الآمال والطموحات.
 - **تركيز الوقاية Prevention Focus:** ويشير إلى تركيز الفرد على الأمن والسلامة ووقاية ذاته ومحاولة التوفيق بين سلوكه والذات الواجبة رغبة في تنفيذ الواجبات والمسئوليات وتجنب الخسائر والإخفاقات.
- ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التركيز التنظيمي (إعداد: الباحث).
- ٢- **التفكير المغاير Counterfactual Thinking:** ويُعرف على أنه التصورات العقلية لبدائل الأحداث الماضية وبناء سيناريوهات افتراضية أفضل أو أسوأ من الواقع سواء كانت عامة أو ترتبط بأفعال وسمات الفرد نفسه أو الآخرين. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير المغاير (إعداد: الباحث).

- ٣- الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال Cognitive Emotion Regulation Strategies: ويُعرفها عبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠١٢) على أنها مجموعة من أساليب التفكير التي يستخدمها الأفراد بعد التعرض لأحد الأحداث الحياتية الضاغطة وذلك للحد من التأثيرات الانفعالية السالبة الناتجة عن هذه الأحداث. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (إعداد: Garnefski et al., 2001، وتعريب: عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢).
- ٤- أساليب اتخاذ القرار Decision making styles: وتُعرف على أنها نمط الاستجابة المتعلمة المعتادة التي يظهرها الفرد عندما يواجه موقف يتطلب قراراً (Scott & Bruce, 1995, p.820)، وتشمل أساليب اتخاذ القرار في الدراسة الحالية: الأسلوب العقلاني، والحدسي، والمعتمد، والتجنبني، والعفوي. وتقاس بمقياس أساليب اتخاذ القرار (إعداد: Scott & Bruce, 1995، وتعريب: محمد حسنين محمد، ٢٠٠٧).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

يتناول الجزء التالي استعراضاً لمتغيرات الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على طبيعة كل منها من خلال التعريفات المختلفة والنماذج المفسرة والخصائص المميزة، ويلى ذلك العلاقات القائمة بين هذه المتغيرات من جانب وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار من جانب آخر.

أولاً: أساليب اتخاذ القرار Decision making styles:

يواجه الفرد في حياته الكثير من المواقف التي تتطلب قرارات تتباين طبقاً وطبيعة كل موقف، كما توجد في بعض الأحيان لحظات حرجة من حياة الفرد يمكن أن تكون صعبة ومربكة؛ لذا فإن القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة من المتغيرات المهمة التي يمكن أن تغير من مسار حياة الفرد، وينظر (Resulaj et al., 2009) إلى القرار باعتباره التزام الفرد بمقترح أو خطة عمل تُبنى على دليل مع الوضع في الاعتبار التكاليف المتوقعة والفوائد المرتبطة بالنتائج. كما يُعد القرار فعلاً يعتمد إليه الفرد بوصفه الوسيلة المناسبة لإنجاز الأهداف التي يسعى إليها (كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧). ويعتبر اتخاذ القرار عملية صعبة تدل على نجاح أو فشل الفرد في تخطيه للموقف، وهو عملية معرفية تنتج في اختيار البدائل التي تُبنى على قيم وتفضيلات ومعتقدات متخذ القرار، وكل عملية اتخاذ قرار ينتج عنها اختيار نهائي قد يعزز أو لا يعزز من مسار الفعل (Shahsavarani & Abadi, 2015). وينظر (لطي عبد الباسط، ٢٠٠٢) إلى اتخاذ القرار باعتباره عملية اختزال اللائقين والشكوك التي تحيط بمجموعة من البدائل أو الحلول المحتملة لكي تسمح باختيار منطقي لإحداها.

وتركز النماذج المعيارية normative models لاتخاذ القرار على توفير مؤشرات حول كيفية اتخاذ الأفراد للقرارات والنجاح المحتمل لها في كل من المعامل وتطبيقها على العالم الحقيقي. ومع ذلك يرى (de Acedo Lizarraga et al., 2009) أن هذه النماذج أخفقت في مراعاة البيانات الحقيقية والدينامية التي يتم فيها اتخاذ هذه القرارات. وعلى جانب آخر تؤكد النماذج الوصفية الطبيعية Descriptive naturalistic models على سياق القرار، بما في ذلك تأثير كل من الخبرة والكفاءة الشخصية في

عملية اتخاذ القرار. وتفترض النماذج الكلاسيكية أو العقلانية Classical or Rational Model أن متخذ القرار يقيم باستمرار مزايا وعيوب أي بدائل مع وضع الأهداف والغايات في الاعتبار قبل تقييم نتائج اختيار أو عدم اختيار كل بديل. علاوة على أن البديل الذي يمثل الخيار الأمثل أو يوفر أقصى فائدة هو الذي تم اختياره بطريقة موضوعية (Anthony, 2005).

وقد حدد (Scott & Bruce, 1995, p.820, as cited in Bavol'ár & Orosová, 2015) اثنين من المداخل النظرية لأسلوب اتخاذ القرار هما: الأول، يمكن فهم أساليب اتخاذ القرار على أنها نموذج معتاد habitual pattern يستخدمه الأفراد في اتخاذ القرار، والثاني، يمكن فهم أساليب اتخاذ القرار على أنها نمط شخصي characteristic mode للأفراد في إدراك مهام اتخاذ القرار والاستجابة لها. ويُعرف أسلوب القرار على أنه نمط الاستجابة المتعلمة المعتادة التي يُظهرها الفرد عندما يواجه موقف القرار، وهو نزعة مبنية على العادة للتفاعل بطريقة معينة في سياق قرار محدد. وتُنظر (نبيلة عبد الرؤوف شراب، ٢٠١١) إلى أسلوب القرار باعتباره الطريقة التي اعتاد عليها الفرد عند اتخاذ قراراته. كما يمثل طريقة الفرد المميزة في تفسير الموقف والاستجابة لمهمة اتخاذ القرار (Gati et al., 2010)، وتتعدد وتتباين أساليب اتخاذ القرار لدى الباحثين ويحدد (Pennino, 2002, as cited in Groves et al., 2008) أربعة أساليب هي: الأسلوب التوجيهي directive style ويعتمد على الانتباه إلى القواعد والسياسات، والأسلوب السلوكي behavioral style ويركز على استخدام المشاعر والعواطف، والأساليب التحليلية والمفاهيمية analytical and conceptual styles وهي أساليب أكثر تعقيداً معرفياً وفقاً لقدرة الفرد على التعامل مع المزيد من الغموض، واستكشاف عدد أكبر من البدائل، وتطبيق مجموعة من مصادر المعلومات، ووضع الجوانب الأخلاقية في الاعتبار، ويتناول (Mann et al., 1997, 1998) أربعة أساليب أخرى هي: أسلوب الحذر Vigilance ويتناول فيه متخذ القرار المعلومات بطريقة متحيزة ويبحث عنها بشكل دقيق ويقيم البدائل بعناية قبل اتخاذ القرار، والاعتمادية أو إلقاء المسؤولية Buck-passing وهو أسلوب انسحابي لمتخذ القرار عن طريق تحويل

المسئولية إلى الآخرين، وأسلوب التسويف Procrastination ويصف السلوك الذي يتضمن عدم الفعل أو تجنبه عندما تمثل المهمة المطلوبة تحدياً أو بديلاً مملاً ويستخدم هذا الأسلوب كوقاية للذات عن طريق تبرير السلوك بضيق الوقت اللازم لاتخاذ القرار، وأسلوب الحذر الزائد Hypervigilance وفيه يبحث متخذ القرار عن المعلومات بفرع للخروج من المأزق ويتم أداءه بالاندفاعية وتقديم حلول متسارعة للتخفيف من الصراع.

وقد حدد (Scott & Bruce, 1995) خمسة أبعاد لأساليب اتخاذ القرار هي:

▪ **الأسلوب العقلاني Rational:** ويتميز باتخاذ القرارات بطريقة منطقية ومنهجية، أو النظر في الخيارات المختلفة من حيث الهدف المحدد.

▪ **الأسلوب الحدسي Intuitive:** ويتم بالاعتماد على الحدس واتخاذ القرارات "التي تبدو صحيحة".

▪ **الأسلوب المعتمد Dependent:** ويمثل متخذي القرار الذين يميلون إلى استشارة الآخرين قبل اتخاذ القرار، والذين يعتمدون على مساعدة الآخرين ودعمهم.

▪ **الأسلوب التجنبي Avoidant:** ويتمثل في تأجيل القرارات أو اتخاذ القرارات في اللحظة الأخيرة فقط.

▪ **الأسلوب العفوي Spontaneous:** ويشير إلى اتخاذ قرارات سريعة واندفاعية.

وسوف تعتمد الدراسة الحالية على هذا التصور حيث أنه الأكثر شيوعاً في الدراسات والبحوث السابقة.

ثانياً: التفكير المغاير Counterfactual thinking:

يتناول الباحث في الجزء التالي للتفكير المغاير من حيث ماهيته وأنماطه ووظائفه والنماذج النظرية المفسرة له. وفيما يلي استعراضاً لهذه النقاط.

١. ماهية التفكير المغاير:

يوصف التفكير المغاير على أنه تمثيلات عقلية لبدائل الأحداث أو الأفعال أو الحالات السابقة (Epstude & Roese, 2008; Roese, 1997)، وتركز العبارات

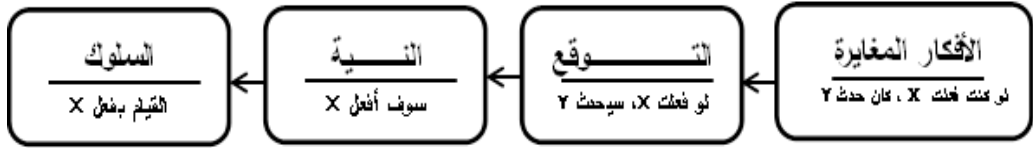
المغايرة Counterfactual statements على الأحداث التي لم تحدث بالفعل ونتائجها (Son et al., 2017)، ويتم تجسيدها من خلال عبارة "ماذا يمكن أن يكون what might have been" والتي تنطوي على تداخل الحالة المتصورة مقابل الحالة الواقعية للأحداث. وتتركز الوظيفة الأولية للتفكير المغاير في إدارة وتنسيق السلوك المستمر، ويؤثر التفكير المغاير في الأداء وييسر من التحسن ويؤدي ذلك من خلال العديد من الآليات المتميزة. ويرتبط التفكير المغاير على نحو عميق بالأهداف ويعتبر مكون من الميكانيزمات المنظمة التي تحافظ على السلوك في المسار الصحيح (Epstude & Roese, 2008).

ويبدو أن التفكير المغاير سمة شائعة للمشاهد العقلي الواعي للأفراد conscious mental landscape (Summerville & Roese, 2008). وتظهر القدرة على الاستمتاع بالإمكانات المغايرة مبكرًا في حياة الإنسان (عادة في سن الثانية) وتبدو أكثر وضوحًا بمجرد أن يتقن الأطفال المهارات اللغوية للتعبير عن الأفكار الشرطية subjunctive ideas "لو فقط if only". حيث تتخذ التأملات المغايرة شكل الافتراض الشرطي التي يتم فيها التفكير في الأسباب المسؤولة عن الفعل وما يترتب على ذلك من نتيجة ما (مثل، "لو ذاكرت كنت سأجتاز الامتحان"). والأهم من ذلك أن الأفكار المغايرة تكون غالبًا تقييمية، حيث تحدد البدائل بطريقة ملموسة أفضل أو أسوأ من الحقيقة (Epstude & Roese, 2008). ويطلق على توليد السيناريوهات البديلة التي تكون أفضل مما حدث في الواقع بالتفكير المغاير التصاعدي، بينما يطلق على توليد السيناريوهات البديلة التي تكون أسوأ مما حدث في الواقع بالتفكير المغاير التنازلي (White & Lehman, 2005).

٢. وظائف التفكير المغاير:

يحدد (Roese & Morrison, 2009) التأثيرات الإيجابية والسلبية للتفكير المغاير حيث يشير إلى أن الأفكار المغايرة قد لا يتم تفسيرها دائمًا على أنها سلبية ومصادر للتحيز، ولكن يمكن النظر إليها باعتبارها مفيدة أو تكيفية لأغراض وظروف معينة. ويؤدي التفكير المغاير وظائف نفسية مهمة للفرد (Epstude & Roese, 2008; Roese, 1997). وقد تم دعم وظيفتين مميزتين للتفكير المغاير بواسطة مدي واسع من البحث وهما:

▪ **وظيفة إعدادية/ تحضيرية Preparative Function:** وتوضح الوسائل التي يمكن للأفراد من خلالها الاستعداد للمستقبل، وبالتالي تحسين أوضاعهم. فحينما يدرك الطالب بعد الفشل في الامتحان أنه كان من الممكن اجتيازه لو استذكر دروسه بصورة أكثر، فقد حدد إجراءً سابقاً سببياً قوياً يمكن تنفيذه لاحقاً لتحسين الأداء في المستقبل (Markman & McMullen, 2003; Roese & Morrison, 2009). ويوضح الشكل (1) آلية عمل الوظيفة التحضيرية.



شكل (1): آلية عمل الوظيفة التحضيرية (نقلًا عن: Roese & Olson, 2014b, p.172). وتستند الآلية التي تكمن وراء الوظيفة التحضيرية إلى تحديد بديل لعمل سابق سببي فعال، ويؤدي هذا التخيل بدوره إلى توقع نتائج هذا الفعل في المستقبل، ويزيد هذا التوقع من النوايا لأداء هذا العمل ومن ثم التأثير في السلوك. ويتوقف مقدار التحسن في الأداء اللاحق على مدي صحة الاستنتاج السببي (Markman & McMullen, 2003; Roese & Olson, 2014b, p.171).

▪ **وظيفة انفعالية Affective Function:** حيث يمكن استخدام الأفكار المغايرة لجعل الفرد نفسه أو أي فرد آخر يشعر بتحسن "بأنه أفضل حالاً feel better". ولا تعتمد هذه الوظيفة الانفعالية على أي معلومات سببية، بل تعتمد على آلية تأثير التباين contrast effect mechanism. على سبيل المثال، الفرد الذي يعاني من حدث سلبي (مثل، حادث سيارة) قد يواسي نفسه من خلال التفكير في أن الحدث ربما كان أسوأ (مثل، الإصابة بجروح خطيرة) (Roese & Morrison, 2009).

ويضيف (Sherman & McConnell, 1996) وظيفة أخرى للتفكير المغاير وهي مشاعر القابلية للتحكم Feelings of controllability حيث تزيد الأفكار المغايرة من إدراك الفرد بقدرته على تجنب الأحداث السلبية الماضية من خلال تخيل أفكار بديلة، ومن ثم إمكانية التحكم في الأحداث المستقبلية.

٣. أنماط التفكير المغاير:

بمراجعة أدبيات البحث في التفكير المغاير يتبين وجود أنماط متنوعة ترتبط بالوظائف سابقة الذكر ويكون لها تأثيرات متباينة في السلوك، ويمكن تلخيص هذه الأنماط في الجدول التالي:

جدول (١): أنماط التفكير المغاير (نقلًا عن: Epstude & Roese, 2008; Nan, 2008).

معايير التصنيف	النوع	الوصف	مثال
الاتجاه Direction	التصاعدي مقابل التنازلي	مقارنة الناتج الراهن ببديل أفضل (تصاعدي) أو أسوأ (تنازلي)	- يجب أن أحصل على الوظيفة ذات الراتب الأعلى. - يكسب الآخرون الذين لديهم نفس مؤهلاتي أقل بكثير مما أكسبه.
البنية Structure	الإضافي المطروح البديل	إضافة أو طرح أو تبديل جانب من الحالة الراهنة	- كان يجب على عدم البدء في التدخين - كان يجب على تناول فيتامين C - كان يجب على حضور المحاضرات بدلاً من إضاعة الوقت في الهوايات.
التكافؤ Valence	الإيجابي مقابل السلبى	إلغاء غياب الناتج الإيجابي أو وجود الناتج السلبى.	- لو اشتريت لابتوب عالي الجودة، كنت قد حصلت على ميزة البلوتوث التي أردتها. - لو اشتريت لابتوب عالي الجودة، لما اضطررت لسماع كل هذه الضوضاء.
المرجعية الذاتية Self- Refrence	الذات مقابل الآخر	التركيز على أفعال أو سمات الفرد نفسه أو الأفراد الآخرين	- كان يجب أن أقود ببطء أكثر. - كان يجب على السائق الآخر أن ينتبه بصورة أكثر.

ويتضح من الجدول (١) تنوع أنماط التفكير المغاير حيث يصنف وفقاً للاتجاه إلى نوعين هما:

- التفكير المغاير التصاعدي **Upward**: وينطوي على تحيل بدائل أفضل من الواقع (مثل، لو أجريت البحث، كنت حصلت على تقدير ممتاز). وبالرغم من ارتباط التفكير المغاير التصاعدي بالانفعالات السلبية (مثل، الندم، وخيبة الأمل) إلا أنه يعمل كوظيفة إعداد للمستقبل، حيث يسهم في تشكيل النوايا لأداء السلوكيات

الميسرة للنجاح في المستقبل، ويُمكن الأفراد من تخيل كيف يمكن تحسين حالتهم، ويُعزز من دمج التغييرات السلوكية المرغوبة في المواقف التالية التي يواجه فيها الأفراد ظروفًا مماثلة.

▪ **التفكير المغاير التنازلي Downward:** وينطوي على تخيل بدائل أسوأ من الواقع (مثل، لو لم أحضر المراجعة النهائية كنت سأفشل في الاختبار). وترتبط الأفكار المغايرة التنازلية بالانفعالات الموجبة (مثل، الارتياح)، وتعمل كوظيفة انفعالية حيث تستخدم بشكل استراتيجي لتحسين الحالة الانفعالية للفرد من خلال آلية التباين الانفعالي بين الحالة الراهنة والحالة الافتراضية.

كما يصنف التفكير المغاير من حيث البنية إلى ثلاثة أنواع هي:

▪ **الأفكار المغايرة الإضافية Additive:** وهي الأفكار التي تضيف عناصر جديدة لإعادة بناء الواقع (مثل "لو كنت راجعت الجدول للتأكد من وقت الامتحان النهائي، لما وصلت متأخراً").

▪ **الأفكار المغايرة المطروحة Subtractive:** وتتطوي على الأفكار التي تحذف العناصر من أجل إعادة بناء الواقع عقلياً (مثل "لو لم أستذكر دروسي، كنت فشلت").

▪ **الأفكار المغايرة البديلة Substitutional:** وهي التي تحل فيها الإضافة محل الحذف، مثل "لو مكثت في المنزل للاستذكار بدلاً من الذهاب إلى الحفلة، كنت اجتزت الامتحان بنجاح" (Cahoon, 1998).

ويميل الأفراد إلى توليد الأفكار الإضافية عقب الفشل والأفكار المحذوفة عقب النجاح (Roese & Olson, 1993). وينتج النجاح والفشل من وجود أو غياب الأفعال المناسبة والمخططة على الترتيب. ويقوم التفكير المغاير الإضافي بوظيفة الإعداد بصورة أفضل من التفكير المغاير المطروح، ويرجع ذلك لسببين هما: أن التفكير المغاير الإضافي أكثر خصوصية، حيث التركيز على اختيار استجابة الفرد التي يمكن أن تؤدي إلى النجاح لتنفيذها في المستقبل، بينما تتناول الأفكار المغايرة المطروحة مجرد حذف استجابة الفرد السابقة من الاعتبار. والسبب الثاني والأهم هو أن الأفكار المغايرة

الإضافية ابتكارية حيث التركيز على الأفكار التي تكمن وراء المقدمات التقليدية من خلال ابتكار خيارات جديدة ربما لم يتم وضعها في الاعتبار في الماضي، بينما تكون الأفكار المغايرة المطروحة تقليدية ومقيدة بالافتراضات والمقدمات المنطقية (أي، ما حدث بالفعل) (Roese, 1994)، وتسمح الأفكار الإضافية بالتخيل والابتكارية والمرونة فيما يتعلق بالمواقف المستقبلية مع التركيز على فعل شيء ما لم يتم فعله في الواقع (Begeer et al., 2009).

ويطرح (Nan, 2008) تصنيفاً ثالثاً للتفكير المغاير وفقاً للتكافؤ حيث التمييز بين: التفكير المغاير الإيجابي Positive الذي يبطل غياب النتائج الإيجابية السابقة، والتفكير المغاير السلبي Negative الذي يبطل من وجود النتائج السلبية السابقة.

ويميز (Allen et al., 2014; Epstude & Roese, 2008) بين الأفكار المغايرة مرجعية الذات Self-Referent حيث التركيز على الأفعال التي يقوم بها الفرد نفسه، والأفكار مرجعية الآخر Other-Referent التي تركز على الأفكار ذات الصلة بأفعال الآخرين، والأفكار المغايرة اللامرعية Non-Referent التي تركز على الأفعال بصفة عامة بصرف النظر عن كونها متعلقة بالفرد نفسه أو الأفراد الآخرين. وتكون الأفكار المركزة على الذات مفيدة بصورة أكثر في تحسين الذات بالرغم من أن الفرد قد يتعلم من أخطاء الآخرين.

والجدير بالذكر إمكانية التفاعل بين الأبعاد سائلة الذكر بحيث يشق منها أنماطاً فرعية جديدة، حيث حاولت دراسة (Roese & Olson, 2014b) بحث تفاعل بعدي الاتجاه (التصاعدي، والتنازلي) والبنية (الإضافي، والمطروح) مما أسفر عن أربعة أنماط هي: التصاعدي- الإضافي، والتنازلي- الإضافي، والتصاعدي- المطروح، والتنازلي- المطروح. ومثال على التفكير التصاعدي- الإضافي " لو كنت استذكرت دروسي بشكل جيد في السنوات السابقة على المرحلة الثانوية، لما واجهت مثل هذه الصعوبة في الدراسة". كما حاولت دراسة (Rye et al., 2008) بناء مقياس للتفكير المغاير يدمج بين بعدي الاتجاه (التصاعدي- التنازلي)، والمرجعية الذاتية (الذات- الآخر- لا مرجعي)، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل هي: التفكير التصاعدي (المرجع

للذات، وللآخر، واللامرجعي)، والتفكير التنازلي اللامرجعي. وتعتمد الدراسة الحالية على هذا التصور مع بناء مقياس جديد يركز على جميع الأبعاد الفرعية وبحث تأثيرها في أساليب اتخاذ القرار.

٤. النماذج النظرية المفسرة للتفكير المغاير:

تتعدد النماذج النظرية المفسرة للتفكير المغاير وفيما يلي استعراضاً لبعض من النماذج التي أمكن الاطلاع عليها:

(أ) - نظرية المعيار Norm Theory:

تركز نظرية المعيار على المقارنة الثنائية pairwise comparison بين الناتج الفعلي والمعيار (المرسى المعرفي cognitive anchors). ويحدد اتجاه وحجم التناقض بين النتيجة والمعيار الاستجابات المعرفية والانفعالية المتنوعة. وتُبنى المعايير - كاستجابة لموقف معين - من خلال الركيزة المعرفية cognitive substrate التي تتضمن المعارف الموجودة مسبقاً لدى الفرد (مثل، المعتقدات، والتوقعات المستمدة من الخبرة السابقة). حيث يُمثل المعيار مزيجاً من المعتقدات المسبقة التي أعيد بناؤها بشكل فريد في ضوء نتيجة محددة. وتتسم هذه المعايير بكونها محددة - وليست عامة - ومتنوعة كدالة للنتائج الفعلية (Roese & Olson, 2014a, pp.6-7).

ويتوقف توليد الأفكار المغايرة على التشابه أو الاختلاف بين النتيجة والمعيار، الذي يعتمد بدوره على وجود عناصر سابقة قابلة للتغيير تحدث قبل النتيجة (Roese & Olson, 2014a, p.8). وتعتبر النتيجة غير طبيعية abnormal إذا كان المعيار الذي تم استدعائه مختلفاً بشكل كبير عن النتيجة، بينما تكون النتيجة طبيعية عندما تتشابه مع المعيار (Booth, 1999). ويطرح (Kahneman & Miller, 1986/2002) مفهوم القابلية للتغيير Mutability لوصف السهولة النسبية التي يتم فيها تغيير جوانب الواقع (أي سوابق الناتج الفعلي) معرفياً من أجل توليد الأفكار المغايرة. وعندما تسبق الأحداث القابلة للتغيير (مثل، الجهد، والفعل) الناتج الواقعي، فإن الناتج سوف يتم إدراكه على أنه غير طبيعي، وسوف يصبح البديل المغاير متاح بصورة أكثر، وعندما تسبق المتطلبات القبلية غير القابلة للتغيير (مثل الارتفاع Height، والجاذبية Gravity) الناتج الفعلي،

سيتم إدراك الناتج على أنه طبيعي، ويكون البديل المغاير متاح بصورة أقل (Markman & Dyczewski, 2013, p.403).

وتوجد بعض الافتراضات حول العوامل التي تؤثر في قابلية العناصر السابقة للتغيير ومنها:

- العناصر الاستثنائية Exceptional أكثر قابلية للتغيير من العناصر الروتينية Routine، حيث أن وجود أحداث استثنائية سابقة على النتيجة يزيد من توليد الأفكار المغايرة.
- تزداد القابلية للتغيير لأية خاصية من خصائص الموقف عندما يكون الانتباه موجهاً لها، وتصبح الخصائص غير المنتبه لها جزء من الخلفية المفترضة مسبقاً. حيث أن خصائص الموضوع أو الفرد الذي يكون بؤرة الاهتمام أكثر قابلية للتغيير من تلك التي لا تكون ببؤرة الاهتمام.
- تكون العناصر التي لها قيم مثالية في خاصية مهمة متوافرة بصورة أكثر في عملية التغيير العقلي، لذا يسعى الفرد إلى تخيل بدائل لتحسين الأحداث السابقة بدلاً من إضعافها، على سبيل المثال عندما يخسر فرد ما لعبة فإنه يتخيل بدائل لتحسين أداءه بدلاً من تخيل بدائل لتدهور أداء المنافس.
- الأحداث الأقل موثوقية أو التي تحمل تناقضات أو يتوافر عنها معلومات أقل تكون أكثر قابلية للتغيير من الأحداث الموثوق فيها والتي تتوافر عنها معلومات كثيرة.
- يميل الفرد إلى توليد أفكار مغايرة للأحداث القابلة للتحكم أكثر من الأحداث غير القابلة للتحكم.
- يميل الفرد إلى تغيير الأفعال التي قام بها أثناء وقوع الحدث بدلاً من القيام بالأفعال التي لم يؤديها (Hafner, 2013; Kahneman & Miller, 1986/2002).

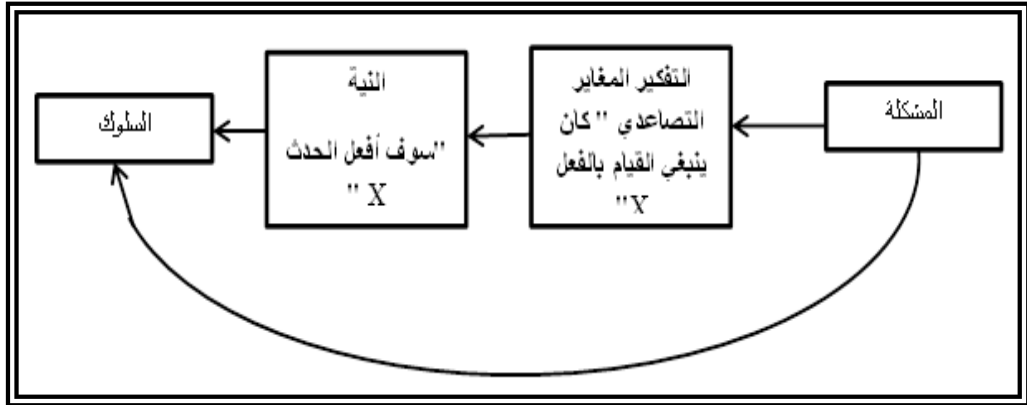
(ب) - النماذج العقلية Mental Models:

تبنى النماذج العقلية على تنشيط النماذج exemplar-activation وتقترب من التفكير المغاير من خلال ربط أجزاء معينة من المعلومات معاً لتكوين استنتاجات (Byrne, 2002). ووفقاً لهذا المنظور، يظهر الأفراد ميولاً يمكن التنبؤ بها في جوانب

الماضي التي يحاولون التراجع عنها من خلال التفكير المغاير. على وجه التحديد، يتراجع الأشخاص عقلياً عن الأحداث التي تقع تحت سيطرتهم والتي تكون حديثة أو مقصودة أو استثنائية. على سبيل المثال ، من المرجح أن يولد الفرد أفكار مغايرة حول حدث وقع اليوم مقارنة بحدث وقع قبل أسبوعين. أيضاً ، يحاول الأشخاص التراجع عن الأحداث التي حدثت نتيجة لقرار متعمد (مثل، حادث وقع لأن الفرد قرر أن يسرع في طريق العودة إلى المنزل) ولكن ليست الأحداث التي وقعت بسبب ظروف لا يمكن السيطرة عليها (مثل، حادث وقع بسبب إعصار). وأخيراً، تزداد احتمالية حدوث الأفكار المغايرة في المواقف غير المعتادة (مثل، التعرض لحادث بسبب السير في طريق غير عادي إلى المنزل) مقارنة بالحالات المعتادة (مثل، التعرض لحادث أثناء القيادة على الطريق المعتاد إلى المنزل) (Iles & Nan, 2017).

(ج) - النموذج الوظيفي:

ينظر النموذج الوظيفي إلى التفكير المغاير باعتباره مفيد وضروري لتنظيم السلوك، وترتبط الأفكار المغايرة - وفقاً لهذا النموذج- ارتباطاً وثيقاً بمعارف الهدف goal cognitions، حيث يؤدي الفشل في تحقيق الهدف failed goal إلى تنشيط الأفكار المغايرة التي تعمل بدورها على إثارة السلوكيات المناسبة لتصحيح المسار في المستقبل. ويتضمن النموذج الوظيفي العديد من الخطوات المعرفية المترابطة والمتعاقبة التي تشكل حلقة تعمل على الحفاظ على التوازن من خلال زيادة مستوى النشاط (أي السلوك المصحح corrective behavior) عندما يتم اكتشاف التناقض بين الحالة الراهنة والحالة المرجعية المثالية (مثل، التقدم نحو الهدف). وتعمل الخبرات الانفعالية كمؤشرات لهذا التناقض، ويتوسط الانفعال تغيير السلوك، وينتهي النشاط التصحيحي corrective activity عندما يكون هناك اتساق بين الحالة الراهنة والحالة المرجعية. ويوضح الشكل (٢) ذلك.



شكل (٢): المسار المرتبط بالمحتوي الذي يؤثر من خلاله التفكير المغاير في السلوك (نقلًا عن: Epstude & Roese, 2008).

ويتضح من الشكل (٢) أن تنشيط التفكير المغاير يبدأ باعتراف الفرد بوجود مشكلة أو حادثة مؤسفة أو خبرة سالبة تقل عن القيمة المرجعية المرغوبة للنجاح أو الأداء المرصّي. كما يعمل الانفعال المصاحب لهذا الاعتراف كإشارة إلى أن التقدم نحو الهدف غير كافي أو يمثل إشكالية مما يزيد من مستوى النشاط المعرفي وتنشيط التفكير المغاير (الخطوة ١). ويؤدي التفكير المغاير إلى استنتاج العلاقة بين السبب والنتيجة، وعادة ما يمثل السبب - في الحياة المعرفية (الإدراكية) - فعلًا وتمثل النتيجة هدفًا (مثل " لو ذاكرت بشكل جيد، سوف أجتاز الامتحان"). وفي الخطوة الثانية تؤدي الأفكار المغايرة في حد ذاتها إلى تنشيط النوايا السلوكية المتطابقة (مع السلوك) بشكل مباشر (مثل: "أنوي الاستذكار بجد في المرة القادمة " الخطوة ٢)، والتي تعمل بدورها على تحرير السلوك التصحيحي المتطابق (يقوم الطالب بالفعل بالاستذكار بجد المرة التالية؛ الخطوة ٣). ويكون هذا الميكانيزم فعالاً في تنظيم السلوك فيما يتعلق بالسعي نحو الهدف إلى الحد الذي يتم به تخفيف المشكلة الأصلية (Epstude & Roese, 2008).

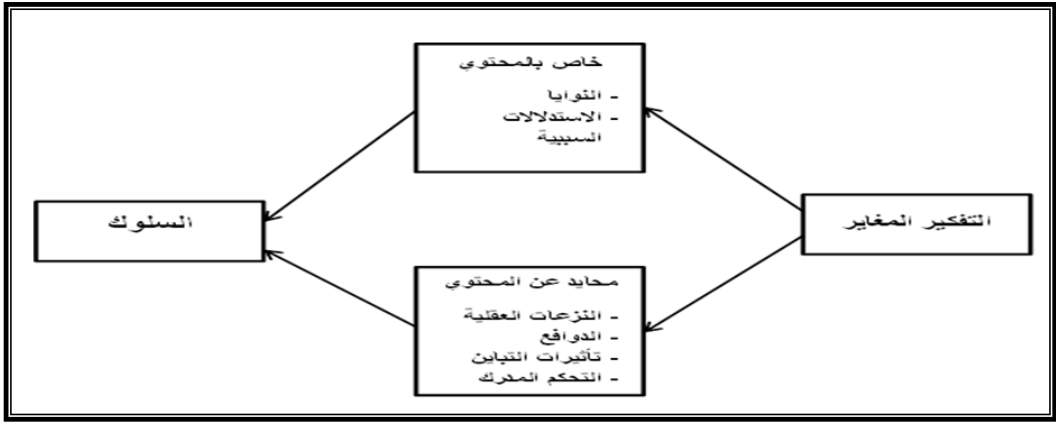
ويميز هذا النموذج أيضاً بين اثنين من المسارات التي يؤثر من خلالها التفكير المغاير في السلوك وهما:

▪ المسارات الخاصة بالمحتوى **content-specific Pathways**: ويتم فيها نقل المعلومات **transfer of information** (التي تتعلق بالفعل الذي يمكن اتخاذه) من التفكير المغاير للنوايا السلوكية، والتي تؤثر بدورها في أداء السلوك الملائم. ويُعد هذا المسار مرتبطاً بمحتوى حيث يتم توجيه المعلومات الخاصة المتضمنة في الأفكار المغايرة (أي: الدرس المستفاد، أو الاعتقاد في الفعالية السببية لفعل معين) مباشرة إلى نية سلوكية، ونتيجة لذلك يحدث السلوك.

▪ المسارات المحايدة للمحتوى **content-neutral Pathways**: ويؤدي هذا المسار إلى تغيير السلوك من خلال تنشيط أسلوب أكثر عمومية لمعالجة المعلومات، أو الدافعية لبذل جهد أكبر. وبغض النظر عن المعلومات المتضمنة في الأفكار المغايرة، فقد يثير التفكير المغاير أيضاً العمليات الانتباهية أو المعرفية أو الدافعية التي تؤدي في حد ذاتها إلى تغيير السلوك. والجدير بالذكر أن المسار المرتبط بمحتوي الأفكار المغايرة يؤدي إلى سلوكيات مرتبطة بالمعلومات الواردة في الأفكار المغايرة، بينما يعمل المسار المحايد إلى إثارة العديد من العمليات الدافعية والمعرفية التي تؤدي إلى حدوث تغييرات سلوكية قد تختلف عن المعلومات الواردة في الأفكار المغايرة. وتوجد ثلاث تأثيرات متميزة لهذا المسار تعمل على تغيير السلوك وهي: النزعات العقلية، والدوافع، والاستدلال الذاتي-9 (Epstude & Roese, 2008; Roese & Epstude, 2017, pp. 9-10). ويوضح الشكل (3) ذلك.

وتعتبر العمليات الدافعية أحد التأثيرات المرتبطة بهذا المسار حيث يؤدي التفكير المغاير إلى العمليات الدافعية التي تعمل بدورها على إثارة السلوكيات التصحيحية، وهنا يبرز جانب من العلاقة بين التفكير المغاير وكل من: الانفعالات والتركيز التنظيمي، فمن ناحية يدفع الانفعال السالب - الذي يتم توليده من خلال المقارنات المغايرة التصاعدية- إلى تغيير السلوك (Markman et al., 2008)، ومن ناحية أخرى يتوسط التركيز التنظيمي تأثيرات التفكير المغاير في السلوك، حيث يعمل التفكير المغاير الإضافي على

تنشيط تركيز التحسين، بينما يعمل التفكير المغاير المطروح على تنشيط تركيز الوقاية (Hur, 1999; Roese et al., 1999)، ويؤثر بدوره التركيز التنظيمي في الأداء على المهام. كما أشار (Markman et al., 2006) إلى تأثيرات "قيمة الملاءمة" (Higgins, 2006)، حيث يؤدي التفكير المغاير (التصاعدي مقابل التنازلي) إلى مثابرة أكبر أو أقل على المهام اعتمادًا على مدى ملاءمتها مع التركيز التنظيمي (التحسين مقابل الوقاية).
شكل (٣): المسارات المرتبطة بالمحتوي والمحايدة عن المحتوى للتفكير المغاير



(نقلًا عن: Epstude & Roese, 2008).

(د) - نموذج التأمل والتقييم The Reflection and Evaluation Model:

قام (Markman & McMullen, 2003) بتطوير نموذج التأمل والتقييم من أجل توفير إطار عمل منظم لفهم كيفية ظهور تأثيرات المحاكاة والتباين عقب إجراء المقارنات المبنية على المحاكاة العقلية Mental Simulation. ويميز هذا النموذج بين اثنين من أساليب المحاكاة العقلية أثناء التفكير المقارن وهما:

- **التأمل Reflection:** وهو طريقة تفكير تجريبية (" كما لو as if ") حيث يتخيل الفرد أن المعلومات المتعلقة بمعيار المقارنة صحيحة لحالة الفرد أو مكانته الحالية- أو جزء منها.
- **التقييم Evaluation:** حيث يتم استخدام ناتج تشغيل المحاكاة الذهنية كنقطة مرجعية يتم على أساسها تقييم الفرد نفسه أو تقييم حالته الراهنة.

ويحدث التأمل عندما يتم تضمين المعلومات حول المعيار في التفسير الذاتي للفرد Self-Constual، بينما يحدث التقييم عندما يتم استبعاد هذه المعلومات. ونتيجة التأمل هو أن تصبح المعارف المتعلقة بالذات والمتسقة مع المعيار متاحة بشكل كبير، ومن ثم ينتج عنها تمثّل وجداني Affective Assimilation، في حين أن نتيجة التقييم هي استخدام معلومات المقارنة كمعيار لتقييم حالة الفرد الراهنة، مما يؤدي إلى التباين الوجداني Affective Contrast. ويؤدي الانفعال الناتج إما لزيادة أو نقصان المثابرة السلوكية كدالة لنوع المهمة التي يندمج الفرد فيها، ويوجه مزيج من الاستدلالات السببية المشتقة من المقارنة وإستراتيجيات التركيز التنظيمي الفرد نحو تبني خطط عمل مستقبلية محددة (Markman & McMullen, 2003).

ويقدم هذا النموذج تصور لإمكانية التفاعل بين اتجاه التفكير (التصاعدي، والتنازلي) وأسلوب المحاكاة (التأمل، والتقييم) وينتج هذا التفاعل أربعة أنماط مختلفة من التفكير هي: التقييم التصاعدي، والتأمل التصاعدي، والتقييم التنازلي، والتأمل التنازلي. ويوضح الشكل (٤) ذلك.

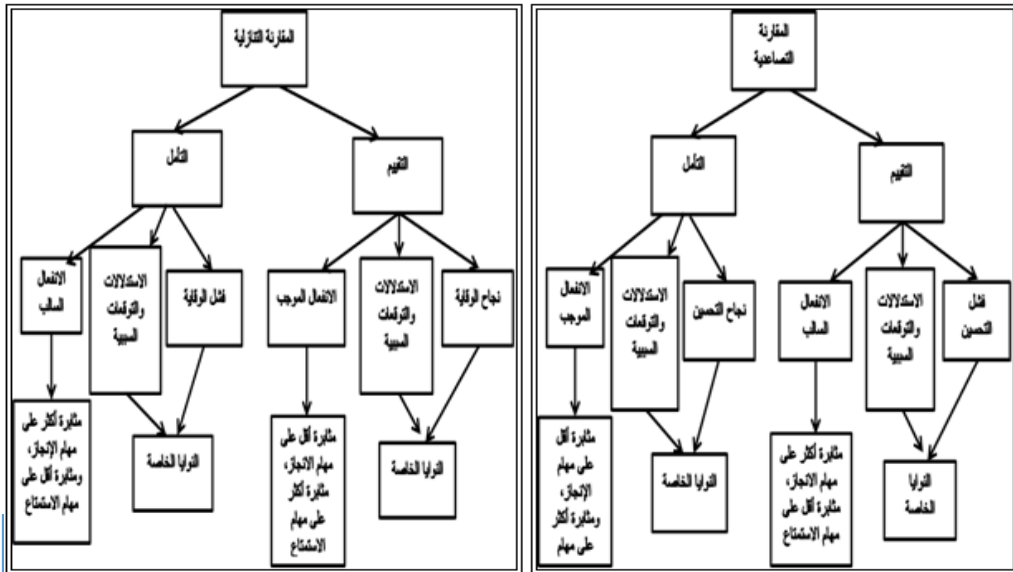
الأسلوب		الاتجاه
التقييم	التأمل	
"حصلت على التقدير B .. فشلت في الحصول على التقدير A" انفعال سالب	"أحقق غالباً درجة الامتياز A" انفعال موجب	التصاعدي
كنت محظوظاً بعدم الاصطدام بهذة الشاحنة انفعال موجب	انا اصدمت تقريباً بهذة الشاحنة انفعال سالب	التنازلي

شكل (٤): التفاعل بين اتجاه وأسلوب المحاكاة (نقلًا عن: Markman et al., 2008).

ويوضح الشكل (٤) مثال على هذه الأنماط، فالطالب الذي يحصل على التقدير (B) في أحد الاختبارات ويدرك أن باستطاعته الحصول على تقدير (A) بسهولة بمزيد من الجهد. ففي حالة التقييم التصاعدي Upward Evaluation يحول الطالب انتباهه بين النتيجة (درجة B) والمعيار الافتراضي (درجة A)، ويتضمن هذا التحويل الانتباهي ("حصلت على B.. يمكنني الحصول على التقدير A ولكن بدلاً من ذلك حصلت على B") استخدام المعيار كنقطة مرجعية ويعزز ذلك من مفاهيم المعالجة التقييمية evaluative processing. وفي حالة التأمل التصاعدي Upward Reflection يركز الطالب انتباهه بشكل أساسي على الأفكار المغايرة نفسها ويؤدي ذلك إلى تحفيز مفاهيم المعالجة التأملية حيث يفكر الطالب في الآثار المترتبة على الأفكار الافتراضية ويشعر بها مؤقتاً كما لو كانت حقيقية ("ماذا لو كنت قد حصلت فعلاً على التقدير A؟")، بمعنى أنه يتم "نقل" الطالب إلى العالم الافتراضي. وعلى جانب آخر، نفترض حالة لسائق يبدأ في التحرك بعيداً عن الرصيف دون التحقق بعناية من المرايا الخلفية والرؤية الجانبية، ثم يضغط على المكابح/ الفرامل نتيجة لصوت شاحنة كبيرة. وفي حالة التقييم التنازلي Downward Evaluation، يقوم السائق بتحويل الانتباه بين المعيار المعاكس للواقع counterfactual standard (الاصطدام بالشاحنة) والنتيجة (عدم الاصطدام بالشاحنة)، مما يحفز مفاهيم المعالجة التقييمية evaluative processing ("كنت محظوظاً بأن الشاحنة لم تصدمني"). وفي حالة التأمل التنازلي Downward Reflection يركز انتباه السائق بشكل أساسي على الأفكار الافتراضية نفسها مما يحفز مفاهيم المعالجة التأملية ("أنا تقريباً صدمتني الشاحنة") (Markman & McMullen, 2005; Markman et al., 2006, 2008).

ويقترح نموذج التأمل والتقييم أن التفاعل بين اتجاه وأسلوب المحاكاة المتضمنة في التفكير المقارن له نتائج مهمة في الدافعية والسلوك- كما يتضح من الشكل (٥)- حيث تمثل المقارنة الصاعدة نتيجة مرغوبة ومن ثم تعمل على تنشيط أهداف التحسين (أحد بعدي التركيز التنظيمي) من أجل تحقيق هذه النتيجة المرغوبة، بينما تمثل المقارنة التنازلية نتيجة غير مرغوبة ومن ثم تعمل على تنشيط أهداف الوقاية (البعد الآخر للتركيز التنظيمي) من أجل تجنب حدوث هذه النتيجة. كما يسفر التفكير المغاير

التصاعدي عن استدلالات سببية (مثل، كان يجب أن أقرأ فصول الكتاب المدرسي بعناية أكبر) تسمح للفرد بتتبع نوايا وإستراتيجيات سلوكية محددة تتعلق بالأفعال التي ينبغي أو لا ينبغي اتخاذها في المستقبل. ووفقاً لهذا النموذج، فإن تركيز التحسين - الذي يتم تنشيطه من خلال الاندماج في التفكير المغاير التصاعدي - يؤدي دوراً حاسماً في تحديد طبيعة الإستراتيجيات التي يختارها الفرد للتنفيذ. وفي المثال السابق، يجعل تركيز التحسين الفرد أكثر عرضة لاستخدام إستراتيجيات مصممة لتحقيق نتائج جيدة (مثل، تخصيص مزيد من الوقت في العمل المدرسي، وحضور المحاضرات بشكل أكثر انتظاماً). وعلى النقيض من ذلك، فإن تركيز الوقاية - الذي يتم تنشيطه من خلال الاندماج في التفكير المغاير التنازلي (مثل، أنا تقريباً اصطدمت بهذة الشاحنة لأنني لم أتوقف من مرآة الرؤية الخلفية الخاصة بي) - من شأنه أن يجعل الفرد أكثر عرضة لبناء إستراتيجيات مصممة لتجنب النتائج السيئة (مثل، كن حذراً عند التحرك من أماكن وقوف السيارات، وافحص جميع المرايا الخلفية والجانبية) (Markman & McMullen, 2003).



شكل (٥): المخرجات النفسية للتفكير المقارن

(نقلًا عن: Markman & McMullen, 2003, p.251).

ويوضح الشكل (٥) المخرجات النفسية للتفاعل بين اتجاه التفكير المغاير وأسلوب المحاكاة فمن جانب يحدد هذا التفاعل نجاح أو فشل الفرد في أهداف التحسين أو الوقاية فضلاً عن تباين الحالة الانفعالية، حيث يركز كل من التقييم التصاعدي والتأمل التنازلي على فشل الأفراد في تحقيق الحالة النهائية المرغوبة (التحسين، والوقاية) على الترتيب، مما يسفر عنها انفعالات سالبة متباينة حيث ينتج عن التأمل التنازلي - الذي يشير إلى فشل الوقاية- انفعالات سالبة مثل: القلق والعصبية، وينتج عن التقييم التصاعدي- الذي يشير إلى فشل التحسين- انفعالات سالبة مثل: الحزن وخيبة الأمل، بينما يركز كل من التأمل التصاعدي والتقييم التنازلي على نجاح الأفراد في تحقيق الحالة النهائية المرغوبة (التحسين، والوقاية) على الترتيب، مما يسفر عنها انفعالات موجبة متباينة. وعلى جانب آخر يؤدي التركيز التنظيمي إلى تشكيل النوايا للتغييرات السلوكية اللاحقة، وتؤدي الحالة الانفعالية إلى تغييرات سلوكية في مقدار المثابرة على المهام اللاحقة (Markman & McMullen, 2003).

وقد بحثت دراسة (Roese et al., 1999) العلاقة بين التركيز التنظيمي وبنية التفكير المغاير (الإضافي- المطروح). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأفكار المغايرة المضافة (أي تلك التي تضيف متطلبات سابقة إلى المحاكاة، مثل "إذا كنت قد استذكرت دروسي بجد أكثر...") تعمل على تنشيط تركيز التحسين، بينما تؤدي الأفكار المغايرة المطروحة (حذف أحداث سابقة من المحاكاة، مثل "لو لم اتخذ هذا الطريق إلى المنزل...") إلى تنشيط تركيز الوقاية. ومع ذلك، لم تبحث هذه الدراسة الفروق النسبية في تنشيط التحسين مقابل الوقاية كدالة لاتجاه التفكير المغاير (التصاعدي- التنازلي).

وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية الدراسة الحالية في تناولها للعلاقة بين اتجاه التفكير المغاير (التصاعدي- التنازلي) والتركيز التنظيمي (التحسين- الوقاية) من أجل استجلاء طبيعة هذه العلاقة فضلاً عن دور كل منهما في أساليب اتخاذ القرار. **العلاقة بين التفكير المغاير وأساليب اتخاذ القرار:**

يري (Ruiselová (2009 أن التفكير المغاير باعتباره عملية تخيل ومقارنة البدائل الممكنة للفعل هو جزء لا يتجزأ من أي عملية اتخاذ قرار يقوم بها الفرد التي هي

عملية دينامية للاختيار بين البدائل. ويتعلق التفكير المغاير أيضاً بالنظر في عدة بدائل (التي تعتبر في هذه الحالة بدائل افتراضية) ويتضمن عمليات معرفية وتقييمية وانفعالية، وينتج التفكير المغاير من حقيقة أن الناس يدركون البدائل التي لم تحدث، ومع ذلك يمكن أن تؤثر في اتخاذ القرارات المستقبلية (Prokopčáková, 2014).

ووفقاً لنظرية (Svenson, 2003) فإن التفكير المغاير يحدث قبل وبعد اتخاذ القرار. حيث تمكن المقارنة المغايرة - قبل اتخاذ القرار - متخذ القرار من تقييم بدائل المواقف والخيارات، ويتوقع الفرد في هذه العملية نتائج الأفكار المغايرة، والانفعالات المستقبلية التي تنتج عن القرار. وتدمج نظرية تأثير القرار Decision Affect Theory الانفعالات في اتخاذ القرار باستخدام المقارنات المغايرة، ولا تستمر المقارنة المغايرة بعد القرار فقط (أي التفكير في الأحداث التي لم تحدث بالرغم من إمكانية حدوثها) ولكن قد تحدث قبل اتخاذ القرار عندما يختار الفرد أحد البدائل العديدة ويقارن النتائج المحتملة لهذه البدائل في المستقبل (أي الأحداث التي لم تحدث) (Prokopčáková, 2014). وتؤثر الأفكار المغايرة في مدى واسع من الأحكام والاستجابات الانفعالية التي تتضمن الاعزاءات السببية، والاستدلالات الذاتية، والتعاطف والندم، والسعادة (Roese, 1994). وبالرغم أن التفكير المغاير يمكن أن يكون وظيفياً لحل المشكلات وأنماط السلوك العامة، إلا أنه قد يبتعد في بعض الأحيان عن هذه الوظيفة لينتج تحيزاً بطريقتين متميزتين هما:

- **التحيز الليبرالي/ المتحرر liberal bias:** الذي يؤدي إلى إعادة تقييم القرار نفسه ويعزز الميل المفرط لإجراء تعديلات ضمن سلسلة من القرارات ذات الصلة مما يؤدي إلى تنفيذ تغييرات قد تكون مكلفة.

- **التحيز المتحفظ conservative bias:** الذي يركز على الثقة المفرطة التي تولد مقاومة reluctance إجراء تغييرات استراتيجية، وبصفة خاصة عبر مجالات متوازية متعددة لاتخاذ القرار (Roese, 1999).

وقد حاولت دراسة (Tripathi & Srivastava, 2016) بناء نموذج نظري يناقش دور التفكير المغاير في تعزيز دقة اتخاذ القرار لدى الجماعات والوقاية من الكوارث، في إطار مجموعة من المتغيرات الأخرى التي تؤدي دوراً وسيطياً مثل:

البحث عن المعلومات، والمشاركة، وميكانزمات إدارة الصراع. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدور التفكير المغاير في البحث عن المعلومات ومشاركتها ودقة اتخاذ القرار لدى الجماعات، ومن ثم الوقاية من الكوارث. كما تناولت الدراسة تضمينات عملية لهذا النموذج النظري الذي يساعد في إدارة اتخاذ القرار الجماعي والبحث عن المعلومات، وتشير الدراسة إلى أن تنشيط التفكير المغاير يُمكن متخذي القرار من البحث عن المعلومات المهمة التي تيسر من دقة اتخاذ القرار وتؤدي إلى الوقاية من الكوارث.

وفي إطار العلاقة بين التفكير المغاير وأساليب القرار أسفرت نتائج دراسة (Prokopčáková, 2014) - باستخدام مقياس Melbourne لاتخاذ القرار (Mann et al., 1997)، ومقياس أسلوب اتخاذ القرار (Scott & Bruce, 1995)، ومقياس التفكير المغاير (Ruiselová et al., 2007) على عينة بلغ عددها (٧٦) من طالبات الجامعة- إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب اتخاذ القرار وأساليب سلوك اتخاذ القرار وفقاً لتكرار التفكير المغاير (منخفض/ مرتفع).
- توجد فروق دالة إحصائية في الأسلوب المعتمد والأساليب غير التكيفية (إلقاء اللوم على الآخرين، والتسوية، والحذر المفرط) وفقاً لمستوى التأثير السالب/ المحزن للتفكير المغاير (منخفض/ مرتفع) لصالح المستوى المرتفع. وتشير هذه النتيجة أن الطالبات ذوات التفكير المغاير أكثر استخداماً للأسلوب المعتمد والأساليب غير التكيفية.
- توجد فروق في أسلوب اتخاذ القرار العقلاني وإلقاء اللوم على الآخرين وفقاً لتقرير الطالبات لمدى جدوى التفكير المغاير (مفيد/ غير مفيد) حيث تكون الطالبات اللاتي يقررن أن التفكير المغاير غير مفيد أقل استخداماً للأسلوب العقلاني وأكثر استخداماً للأسلوب غير التكيفي.
- توجد فروق في أسلوب إلقاء اللوم على الآخرين والتسوية وفقاً لمستوى تثبيط التفكير المغاير للطالبات في حل المشكلات حيث تكون الطالبات التي يتم تثبيطهن بواسطة التفكير المغاير أكثر استخداماً للأساليب غير التكيفية (إلقاء اللوم على الآخرين، والتسوية).

وقد هدفت دراسة (Leach & Patall, 2013) إلى بحث دور أسلوب اتخاذ القرار والتفكير ما بعد القرار في شعور الطلاب بالرضا عن اختيارهم للتخصص في الكلية، والدافعية، ومدرجات الكفاءة، والأداء الأكاديمي لدى عينة بلغ قوامها (٣٧٨) من طلاب الجامعة في الفرقتين الأولى والرابعة. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وهي: مقياس التعظيم (Maximization scale (Schwartz et al., 2002)، ومقياس التفكير المغاير التصاعدي (إعداد الباحثان). وقد أشارت النتائج إلى أن أسلوب التعظيم يرتبط بنزعة الطلاب إلى الاندماج في التفكير المغاير التصاعدي أو الأفكار التقويمية تجاه المخرجات المرغوبة للقرار البديل. كما تم إجراء تحليل انحدار متعدد لدراسة أثر أسلوب اتخاذ القرار والتفكير المغاير في المتغيرات التابعة فضلاً عن الدور الوسيطى للتفكير المغاير التصاعدي لتأثير أسلوب التعظيم في المتغيرات التابعة. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- يتنبأ أسلوب القرار (التعظيم) بالتفكير المغاير التصاعدي على نحو موجب ودال إحصائياً، ويفسر نحو ٧% من التباين في التفكير المغاير التصاعدي.
- يتوسط التفكير المغاير التصاعدي تأثير أسلوب القرار في كل من: الشعور بالرضا عن التخصص وقيمة المهمة والكفاءة المدركة والتنظيم المستقل والمعدلات الفصلية.

ومما سبق يتضح ما يلي:

- تأثير التفكير المغاير في تشكيل النوايا والتغييرات السلوكية التي ترتبط بالأحكام واتخاذ القرارات- من خلال الدور الوسيطى للدافعية والانفعال.
- يؤثر التفكير المغاير في اتخاذ القرارات من خلال المقارنة بين البدائل والتفكير في نتائجها والانفعالات الناتجة عنها (قبل اتخاذ القرار)، أو من خلال التفكير في نتائج القرار ومقارنة القرار الذي تم اتخاذه مع بدائل أخرى افتراضية (كان من الممكن اتخاذها) ومن ثم إمكانية تحسين القرارات المستقبلية.
- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المغاير وأساليب القرار فضلاً عن التناقض بينها في اتجاه التأثير.

ثالثاً: التركيز التنظيمي Regulatory Focus:

يُوصف التنظيم الذاتي على أنه قدرة الأفراد على توجيه أفعالهم نحو الأهداف والمثل العليا التي تنتج من رغباتهم الشخصية أو توقعات الآخرين ومساعدة الأفراد على التوافق مع متطلبات المجتمع والبيئة (Matric, 2018). ومن ثم فإن التنظيم الذاتي هو العملية التي يسعى الأفراد من خلالها إلى موازنة أنفسهم (سلوكياتهم، وتصوراتهم الذاتية) مع الأهداف المناسبة أو المعايير (Cui & Ye, 2017).

ويميز (Carver & Scheier, 1981, 1990, as cited in Higgins, 1998) بين نظم التنظيم الذاتي ذات القيم المرجعية الإيجابية مقابل النظم ذات القيم المرجعية السلبية. ويمتلك النظام المنظم ذاتياً ذو القيم المرجعية الموجبة حالة نهائية مرغوبة كنقطة مرجعية، ويعمل هذا النظام على تقليل التناقض ويتضمن محاولات لتحريك الحالة الذاتية الفعلية actual self-state المدركة في الوقت الراهن إلى الاقتراب من النقطة المرجعية المرغوبة كلما أمكن ذلك. وعلى النقيض من ذلك فإن النظام المنظم ذاتياً ذو القيمة المرجعية السلبية يكون له حالة نهائية غير مرغوبة كنقطة مرجعية، ويعمل هذا النظام على تضخيم amplifying التناقض ويتضمن محاولات تحريك الحالة الذاتية الفعلية المدركة في الوقت الراهن بعيداً عن النقطة المرجعية غير المرغوبة كلما أمكن ذلك.

ويطلق على الحالات النهائية المرغوبة في نظرية التناقض الذاتي على أنها "أدلة أو موجّهات ذاتية self-guides". ويوجد نوعين من هذه الأدلة أو الموجّهات الذاتية هما: (١) **موجهات ذاتية مثالية ideal self-guides**: وهي تمثيلات فردية للخصائص التي يرغب الفرد نفسه (الأفراد أنفسهم أو فرد آخر) في امتلاكها بشكل مثالي، وهي: آمال الفرد، ورغباته، وتطلعاته.

(٢) **موجهات ذاتية واجبة ought self-guides**: وهي تمثيلات للصفات التي يعتقد الفرد أنه ينبغي أو يلزم امتلاكها، وتتضمن معتقدات الفرد عن الواجبات duties، والالتزامات obligations، والمسؤوليات responsibilities (Higgins, 1998).

وتفترض نظرية التناقض الذاتي self-discrepancy theory أن التنظيم الذاتي في علاقته بالمثل العليا متميز دافعياً عن التنظيم الذاتي في علاقته بالواجبات oughts

(Higgins, 1998)، كما تتباين الإستراتيجيات التي يتم اختيارها بناء على ما إذا كانت الحالة النهائية الموجهة للذات مثالية أو واجبة. حيث يسعى الأفراد نحو الموجهات الذاتية المثالية من خلال الإستراتيجيات الموجهة نحو الإقدام (التي تركز على الاقتراب من التوافق مع الحالة النهائية)، بينما يكون السعي نحو الموجهات الذاتية الواجبة من خلال الإستراتيجيات الموجهة نحو التجنب (التي تركز على تجنب عدم التوافق مع الحالة النهائية) (Krishna, 2017).

وتُعد نظرية التركيز التنظيمي Regulatory Focus theory أحد أشكال نظرية التناقض الذاتي (Bryant, 2006)، ويصف التركيز التنظيمي حالة شعورية يتم إثارتها بصورة أساسية من خلال إمكانية تحقيق الموجة الذاتي (Krishna, 2017)، وتهتم نظرية التركيز التنظيمي بالعملية التي ينظم بها الأفراد سلوكهم لتتواءم مع مفهوم الذات والتوجيه الذاتي، بمعنى أن التركيز التنظيمي هو ميكنازم / آلية لتحفيز التغيرات في إستراتيجيات تحقيق الأهداف كاستجابة للتغذية الراجعة التي تتعلق بحالة الفرد الراهنة، كما تضع هذه النظرية في الاعتبار الفروق الفردية في الكيفية التي ينظر بها الأفراد للأهداف، وتُقدم تفسيراً لكيفية تبني الأفراد وسائل استراتيجية معينة لتحقيق أهدافهم (Waterwall, 2017).

وتفترض نظرية التركيز التنظيمي وجود نظامين أو أسلوبين مستقلين للتنظيم الذاتي هما:

(١) **التحسين Promotion**: ويشير إلى الحالة التي ترتبط بتحقيق الموجة الذاتي

المثالي، ويصف الظروف التي تدفع فيها الحاجات للنمو والتحسين الأفراد إلى محاولة التوفيق بين أنفسهم والذوات المثالية، مما يزيد من أهمية المكاسب المحتملة.

(٢) **الوقاية Prevention**: وتشير إلى الحالة التي ترتبط بتحقيق الموجة الذاتي

الواجب، ويصف الظروف التي تثير فيها الحاجات للأمن والسلامة الأفراد إلى السعي نحو التوفيق بين أنفسهم والذوات الواجبة مما يزيد من تجنب الخسائر

المحتملة (Bryant, 2006; Higgins, 1998; Krishna, 2017).

ويتسم تركيز التحسين بالاهتمام بالتقدم والنمو، والكفاح من أجل تحقيق الآمال والطموحات والمكافآت من خلال الإنجاز (Wallace et al., 2016)، ويحدث التنظيم

الذاتي كاستجابة لوجود أو غياب المخرجات الموجبة التي يتم النظر إليها باعتبارها نجاحات أو مكاسب، بينما يتم النظر إلى المخرجات السالبة باعتبارها عدم تحقيق النجاح أو المكاسب، ويكون النجاح أكثر كثافة من عدم النجاح non-success، وتكون الخسائر غير بارزة (Higgins, 2000)، ويكون الأفراد ذوي تركيز التحسين مدفوعين نحو الاندماج النشط في العمل بما يتضمنه من تجاوز التوقعات، واستكشاف البدائل، والتجريب، وتحمل المخاطر (Wallace et al., 2016)، رغبة في الاقتراب من المتعة pleasure وتجنب غيابها، وعدم الوقوع في أخطاء الإهمال أو التجاوز omission (التي تحدث كنتيجة لعدم اتخاذ الفعل)، لذا يرتبط تركيز التحسين بالسلوكيات التي تزيد من احتمالية النجاح (مثل، السلوكيات الاستباقية proactive behaviors)، واستخدام الوسائل المرتبطة بالحماس أو الشغف eagerness أثناء السعي نحو الأهداف (Higgins, 1997, 1998; Waterwall, 2017)، التي يتم النظر إليها على أنها أهداف راقية أو قصوى maximal goals (Halamish et al., 2008; Idson et al., 2000). ويرتبط النجاح في تحقيق هذه الأهداف من خلال تركيز التحسين بالانفعالات الموجبة مثل: البهجة والاستمتاع، بينما يرتبط الفشل في تحقيقها بالانفعالات السالبة مثل: خيبة الأمل، والحزن، والإحباط (Baas et al., 2008; Crowe & Higgins, 1997). وعلى جانب آخر يتسم تركيز الوقاية بالاهتمام بالسلامة والأمن وتنفيذ الواجبات والمسئوليات، وكيفح الأفراد من أجل الأهداف باستخدام دليل الذات- الواجب -ought self guide الذي يمثل الأهداف التي يجب تحقيقها (Idson et al., 2000; Waterwall, 2017)، حيث يستلزم التنظيم الذاتي في التركيز على الوقاية الدافعية لتحقيق الأمن، وجعل الذات الفعلية تتماشى مع الذات التي يجب على الفرد القيام بها (أي، الوفاء بواجبات الفرد ومسئوليته)، وكذلك الرغبة في تجنب الخسائر (Keller et al., 2015). ويتوقع الأفراد ذوي تركيز الوقاية للألم pain وينبنون نظام تضخيم التناقض discrepancy amplifying system لتجنب الحالات النهائية غير المرغوبة. ووفقاً لذلك، يستخدمون وسائل مرتبطة بالحذر vigilance أثناء السعي نحو الهدف. ويقترح

(Higgins, 1997, 1998) أنه عندما يتبنى الأفراد تركيز الوقاية فإن النتائج يتم النظر إليها كخسائر losses وعدم خسائر non-losses.

ويقترَب الأفراد ذوي تركيز الوقاية نحو عدم وقوع الخسائر ويتجنبون أخطاء الواجبات errors of commission (التي تحدث كنتيجة لفعل تم اتخاذه occurs as a result of an action) ويحدث التنظيم الذاتي كاستجابة لوجود أو غياب المخرجات السالبة (Higgins, 2000). ويُعد الحفاظ على الوضع الراهن status quo بارزاً ويجلب السرور بينما يتم الشعور بالألم عندما تحدث الخسائر. وعندما يتم تنشيط تركيز الوقاية يتم النظر إلي الأهداف على أنها الحد الأدنى من الأهداف minimal goals والفشل في تحقيق الحد الأدنى من الهدف يكون أكثر كثافة من النجاح (Halamish et al., 2008; Idson et al., 2000). ويرتبط النجاح في تحقيق الأهداف من خلال تركيز الوقاية بالشعور بالسكون quiescence (الهدوء والصفاء calm and serene)، بينما يرتبط الفشل في تحقيقها بالشعور بالإثارة agitation والإحباط frustration (Baas et al., 2008; Crowe & Higgins, 1997). ويكون الأفراد ذوي تركيز الوقاية أقل احتمالاً لتحمل المخاطرة أو البحث عن الفرص مقارنة بالأفراد ذوي تركيز التحسين (Wallace et al., 2016). ولذلك يرتبط التركيز على الوقاية بالسلوكيات التي تقلل من احتمالية الفشل (مثل، الإذعان/ الامتثال compliance، وأداء المهمة) (Waterwall, 2017).

وبناء على ما تقدم تجدر الإشارة إلى ارتباط بُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) بمخرجات متباينة، حيث يرتبط تركيز التحسين بما يلي:

- حساسية خاصة لوجود أو عدم وجود نتائج إيجابية.
- تطبيق وسائل استراتيجية الحماس (لضمان تحقيق النجاح، وتجنب أخطاء الإهمال أو التجاوز).
- السعي الطموح والمتحمس للوصول إلى تطلعات الفرد كما يتضح من خلال السعي القوي tenacious لتحقيق الأهداف القصوى (أي الأهداف التي تميز بين منطقة إيجابية من النتائج عن منطقة محايدة).

▪ مشاعر البهجة- الاكتئاب cheerfulness-dejection كاستجابة للأحداث الإيجابية والسلبية.

بينما يرتبط التنظيم الذاتي مع تركيز الوقاية بالنتائج التالية:

▪ حساسية خاصة لوجود أو غياب المخرجات السالبة.
 ▪ تطبيق وسائل استراتيجية اليقظة/ الحذر (لضمان حالات الرفض الصحيح، وتجنب أخطاء الواجبات commission).

▪ توجة دفاعي في السعي لتحقيق الحد الأدنى من الأهداف (أي الأهداف التي تميز منطقة سلبية من النتائج عن منطقة محايدة).

▪ انفعال الهدوء- الإثارة quiescence-agitation كاستجابة للأحداث الإيجابية والسلبية. وقد تم دعم هذه الافتراضات النظرية بواسطة أدلة تجريبية (Higgins, 1997; Keller et al., 2015)

وتعتبر هذه التركيزات التنظيمية مستقلة بعضها عن بعض، ولا يتم النظر إليهما على أنهما مفاهيم ثنائية القطب، حيث إمكانية تحقيق الموجهات الذاتية المثالية والواجبة في نفس الوقت (Higgins, 2002; Higgins et al., 1997; Krishna, 2017). كما يمكن أن يكون لدى الأفراد مستويات مرتفعة في كل من تركيزي التحسين والوقاية، أو مستويات منخفضة في كل منهما، أو يسيطر عليهم تركيز عن الآخر (Keller et al., 2015). وكلما كان التركيز التنظيمي مرتفع كلما كانت الاستجابات الانفعالية أكثر ارتباطاً بالتطابق أو عدم التطابق مع الموجة الذاتي ذو الصلة (Higgins et al., 1997; Krishna, 2017).

ويمكن النظر إلى التركيز التنظيمي على أنه متغير نزوعي يصف إمكانية تحقيق الموجهات الذاتية النزوعية، وتُعزى مثل هذه الفروق في التركيز التنظيمي إلي التفاعلات طويلة المدى مع القائمين بالرعاية أثناء مرحلة النمو المبكر، حيث لو إعتاد الفرد على التصرف طبقاً للمثل العليا من خلال مكافأة السلوك الصحيح وحذف المكافآت للسلوك غير الصحيح، فإن هذا الفرد سيكون لديه مستويات مرتفعة من تركيز التحسين. وبنفس الطريقة لو إعتاد الفرد على التصرف طبقاً لمعايير معينة من خلال عقابه على الانحراف

عن هذه المعايير واستبعاد العقاب عند الالتزام بها سيؤدي ذلك إلى تعزيز المستوى المرتفع من تركيز الوقاية (Keller, 2008; Manian et al., 2006). والأهم من ذلك أن هذين الأسلوبين من التفاعلات لا يستبعد أحدهما الآخر، ووفقاً لذلك يمكن أن يكون لدى الفرد مستويات مرتفعة في كل من التحسين والوقاية (Krishna, 2017).

وتُعدّ المواقف اللحظية/ المؤقتة Momentary قادرة أيضاً على إثارة إما الاهتمام بتركيز التحسين أو الوقاية بشكل مؤقت. حيث أن استجابات مقدمي الرعاية تنقل للأطفال كيفية تحقيق الحالات النهائية المرغوبة، كما أن التغذية الراجعة الراهنة من الرئيس إلى الموظف أو من المعلم إلى الطالب هو موقف يمكن أن ينقل اهتمامات المكسب- عدم المكسب مع وجود أو غياب المخرجات الموجبة (اهتمامات التحسين) أو اهتمامات الخسارة- عدم الخسارة مع وجود أو غياب المخرجات السالبة (اهتمامات الوقاية). إن تعليمات المهمة التي تشكل الناتج المحتمل فيما يتعلق بالمكاسب- عدم المكاسب مقابل الخسائر- عدم الخسائر يمكن أن تثير أيضاً الاهتمام بالتحسين أو الوقاية على الترتيب. ولذلك فإن التمييز بين التركيز على التحسين والوقاية لا يتم تطبيقها على الفروق الفردية فقط، وإنما يمكن أن تؤدي المواقف والمهام أيضاً إلى التباين في التركيز التنظيمي (Higgins, 2002).

وبناء على ذلك تم بناء مقاييس تقرير ذاتي لقياس الفروق الفردية في التركيز التنظيمي (Higgins et al., 2001; Lockwood et al., 2002)، فضلاً عن إثارة التركيز التنظيمي (التحسين أو الوقاية) موقفيًا (Keller et al., 2015).

وتميز نظرية التركيز التنظيمي بين وسائل مختلفة لتحقيق الهدف وهي: وسائل الحماس والحذر. ويتضمن الحماس التأكيد على " النجاحات hits" وتجنب أخطاء الإهمال أو "الفقد misses"، ويتضمن الحذر التأكيد على "الرفض الصحيح correct rejections" وتجنب أخطاء الواجبات commission أو "الإنذارات الخاطئة false alarms". وتفترض نظرية التركيز التنظيمي أن هناك ملائمة طبيعية natural fit بين اهتمامات تركيز التحسين واستخدام وسائل الحماس لأنها تؤكد على وجود المخرجات الموجبة (التأكيد على النجاح، والبحث عن وسائل التقدم) وتجنب غياب المخرجات الموجبة

do not close off (التأكيد على تجنب أخطاء الإهمال، وعدم تجاهل الاحتمالات (possibilities). ويوجد أيضًا إتساق بين اهتمامات تركيز الوقاية واستخدام وسائل الحذر لأنها تؤكد على غياب المخرجات السالبة) (التأكيد على الرفض الصحيح، وتوخي الحذر) وتجنب وجود المخرجات السالبة (التأكيد على تجنب أخطاء الواجبات commission، وتجنب الوقوع في الأخطاء avoid mistakes). ووفقًا لذلك يهتم التنظيم الذاتي في تركيز التحسين بالتقدم والإنجازات، مع وجود وغياب المخرجات الموجبة، والاستراتيجية المستخدمة هي وسائل اقدام الحماس/ الشغف eagerness approach means، وعلى النقيض من ذلك فإن التنظيم الذاتي في تركيز الوقاية يعني بالسلامة والمسئولية، مع غياب أو وجود المخرجات السالبة، والاستراتيجية المستخدمة لتنظيم الوقاية الذاتي هي وسائل التجنب والحذر Vigilance avoidance means (Higgins, 2002).

وبشكل عام، عندما يكون هناك نظام منظم ذاتيًا نشط، فإن العلاقات بين وظائف التوجة التنظيمي والوسائل والمخرجات تعمل بشكل متآزر synergistically بحيث يتم التأكيد على الترابط والملائمة. على سبيل المثال، يستخدم الأفراد ذوي تركيز التحسين عادة وسائل الحماس لتحقيق المخرجات المرتبطة بالتحسين، ويستخدم الأفراد ذوي تركيز الوقاية عادة وسائل الحذر لتحقيق المخرجات المرتبطة بالوقاية. ومع ذلك، فإن مدي الأهمية أو الملائمة relevance or suitability يمكن أن يتباين عبر الأفراد والمواقف. على سبيل المثال، يمكن أن يحدد الفرد وسائل فعالة يستخدمها للسعي نحو الهدف بشكل مستقل عن التركيز التنظيمي، وبالتالي التأثير على قيمة الملائمة value from fit. وتوضح دراسات التركيز التنظيمي كيف يمكن أن تتباين الأهمية والملائمة بين الأفراد والمواقف (Higgins, 2002).

وتجدر الإشارة هنا إلى دور الملائمة بين التركيز التنظيمي والإستراتيجيات المستخدمة في متغيرات نفسية أخرى ومنها أساليب القرار ويمثل ذلك أحد محاور الدراسة الحالية.

العلاقة بين التركيز التنظيمي وأساليب القرار:

يشير (Bryant, 2006) إلى أن التركيز التنظيمي من المتغيرات المهمة في اتخاذ القرار لأنه يحدد بصورة كبيرة توجه الفرد الاستراتيجي نحو أهداف المهمة الجديدة ووسائل القرار ذات الصلة، ويفترض (Higgins, 2002) أن الأفراد ذوي تركيز التحسين يقدرون قرارات الإنجاز attainment decisions بصورة مرتفعة مقارنة بقرارات التجنب avoidance decisions، وقد يساعد ذلك في توضيح لماذا يولي بعض الأفراد أهمية أكبر للقرارات المتعلقة بفرص النمو مقارنة بالقرارات ذات الصلة بالجوانب السلبية المحتملة. ويعكس التباين في التركيز التنظيمي تبايناً في كيفية تحقيق الأهداف، حيث يستخدم الأفراد ذوي تركيز التحسين وسائل الحماس (eagerness) (الإقدام approach) من أجل تحقيق النجاح، بينما يتوجه الأفراد ذوي تركيز الوقاية نحو الحذر vigilance (التجنب avoidance) (Bryant, 2006). وتعد هذه الفروق الاستراتيجيات في التركيز التنظيمي ذات تضمينات مهمة لكل من اتخاذ القرار وحل المشكلات، فعندما يسعى الأفراد نحو حل المشكلات واتخاذ قرارات بناء على تركيز التحسين، فإنهم يستخدمون وسائل أكثر للقرار لتحقيق الهدف والسعي نحو تجنب أخطاء الإهمال/النسيان، وعلى جانب آخر فإن محاولة حل المشكلات ومهام القرار بناء على تركيز الوقاية يجعل الأفراد أكثر احتمالاً لاستخدام وسائل أقل والسعي نحو تجنب أخطاء الواجبات errors of commission (Higgins et al., 2001).

يفترض (Higgins, 2002) وجود تمايز في قيمة الناتج والملائمة المرتبطة بالتركيز التنظيمي أثناء اتخاذ القرارات حيث:

- (أ) يعالج متخذي القرار ذوي تركيز التحسين المخرجات المرتبطة بالتحسين على أنها أكثر أهمية في قرارهم مقارنة بالمخرجات المرتبطة بالوقاية، بينما يحدث العكس بالنسبة لمتخذي القرار ذوي تركيز الوقاية (قيمة الناتج outcome Value).
- (ب) يقيم متخذي القرار ذوي تركيز التحسين القرارات على أنها أفضل عند استخدام وسائل الحماس المناسبة، بينما يقيم متخذي القرار في تركيز الوقاية القرارات على أنها أفضل عندما يتم استخدام وسائل الحذر المناسبة (قيمة الملائمة Fit Value).

وترتبط استراتيجية الحماس في التركيز على التحسين بسلوك المخاطرة وسرعة القرار، بينما تؤدي استراتيجية الحذر في التركيز على الوقاية إلى السلوك الحذر والبطء في القرار (Förster & Werth, 2009, p.395)، ومن ثم فإن متخذي القرار ذوي تركيز التحسين يفضلون استخدام وسائل الحماس بصورة أكثر من وسائل الحذر لاتخاذ قراراتهم وهو ما ينتج التحيز المحفوف بالمخاطرة، بينما يفضل متخذي القرار ذوي تركيز الوقاية استخدام وسائل الحذر بصورة أكثر من وسائل الحماس عند اتخاذ قراراتهم وهو ما ينتج تحيز التحفظ conservative bias (Higgins, 2005). وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسة (Crowe & Higgins, 1997) إلى أن الأفراد ذوي تركيز التحسين لديهم تحيز محفوف بالمخاطرة لقول "نعم" في مهام ذاكرة التعرف، في حين أن الأفراد ذوي تركيز الوقاية لديهم تحيز متحفظ conservative Bias للاستجابة بـ "لا" على مهام التعرف.

وتوضح هذه الدراسة تباين الهدف الذي يسعى إليه الأفراد عند اتخاذ القرارات بتباين التركيز التنظيمي حيث يميل الأفراد ذوي تركيز التحسين إلى الكثير من الإنجازات من خلال التأكد من التعرف على الهدف الصحيح، والقليل من أخطاء الفقد أو الإهمال من خلال عدم حذف الهدف الصحيح، وبالتالي التحيز في قول نعم yea-saying bias (Crowe & Higgins, 1997). بينما يميل الأفراد في تركيز الوقاية إلى الكثير من حالات الرفض الصحيحة correct rejections من خلال رفض المشتت الزائف false distractor، والقليل من الإنذارات الزائفة من خلال التأكد من عدم الفشل في رفض المشتت الزائف وبالتالي إنتاج التحيز في قول لا nay-saying bias (Förster & Werth, 2009, p.395).

ويؤثر التركيز التنظيمي في توليد البدائل والافتراضات أثناء عملية اتخاذ القرار ويعتبر توليد البدائل هو العملية الأساسية في اتخاذ القرار واختبار الفروض بشكل عام، وفي هذا السياق أسفرت نتائج دراسة (Crowe & Higgins, 1997) عن تأثير التحسين والوقاية في توليد البدائل عند اتخاذ قرار على مهام الفرز والتصنيف، حيث يميل متخذي القرار في تركيز الوقاية الذين يستخدمون وسائل الحذر إلى التكرار في مهمة الفرز وعدم

توليد بدائل كثيرة، وفي المقابل يتابع متخذي القرار ذوي تركيز التحسين السعي بشغف، ويميلون إلى توليد بدائل مختلفة أثناء الأداء على مهام اتخاذ القرار (Higgins, 2005). ويؤدي توليد المزيد من الفرضيات إلى زيادة احتمالية العثور على الفرضية الصحيحة (أي المزيد من النتائج) ويقلل من احتمال إهمالها (أي عدد أقل من الأخطاء). وعندما يفضل متخذي القرار ذوي تركيز التحسين استخدام الحماس بدلاً من الحذر، فإنهم يميلون إلى توليد المزيد من الفرضيات. وعلى النقيض من ذلك فإن تفضيل متخذي القرار ذوي التركيز على الوقاية استخدام الحذر أكثر من وسائل الحماس لا يؤدي إلى توليد المزيد من الفرضيات، نظرًا لأن توليد المزيد من الفرضيات يزيد أيضًا من احتمالية تضمين فرضية خاطئة (أي المزيد من الإنذارات الزائفة) ويقلل من احتمالية رفضها (أي عدد أقل من الرفض الصحيح). (Higgins, 2005)، وفي هذا السياق أسفرت نتائج دراسة (Lieberman et al., 2001) أن الأفراد ذوي تركيز التحسين ينتجون حوالي ٣٠٪ زيادة في الافتراضات مقارنة بالأفراد ذوي تركيز الوقاية. كما أشارت نتائج دراسة (Burtscher & Meyer, 2014) إلى أن التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) يؤثر في جودة القرار حيث تمكنت مجموعات التحسين من حل مهام القرار بصورة أكثر من مجموعات الوقاية، كما أنهم أكثر استخداماً للإستراتيجيات من مجموعات الوقاية.

ويشير (Kuhn, 2015) إلى أن الأفراد ذوي تركيز التحسين يكونوا أكثر انسجامًا مع المخرجات الإيجابية لأفعالهم وأكثر احتمالًا للسعي نحو المعلومات الموجبة عندما يقيمون البدائل. كما يفضل متخذي القرار ذوي تركيز التحسين للفعل، ويولون اهتمام أقل للتفاصيل، ويتصرفون بسرعة (Ward, 2016)، ويضعون في اعتبارهم احتمالية المكسب حتى عند مواجهة خطر الوقوع في الأخطاء أثناء السعي وراء الفرص (Molden, 2012). لذلك يفترض (Ward, 2016) ارتباط تركيز التحسين بأسلوب القرار الحدسي والعفوي حيث السرعة في اتخاذ القرارات.

وعلى جانب آخر يكون الأفراد ذوي تركيز الوقاية منسجمون مع المعلومات السالبة عند تقييم البدائل (Kuhn, 2015)، ويرتبط تجنب الضرر الذي يميز تركيز

الوقاية بالمعالجة الأكثر منهجية في اتخاذ القرار، كما يتسم الأفراد ذوي تركيز الوقاية بالبطء في اتخاذ القرارات مقارنة بالأفراد ذوي تركيز التحسين، ويعالجون المعلومات بصورة شاملة في محاولة لتجنب الأخطاء، ويظهرون دقة أكثر في اتخاذ القرار. وترتبط أساليب القرار العقلاني والمعتمد بالمعالجة المنهجية ومعالجة المعلومات الشاملة من أجل تجنب الأخطاء، كما ترتبط الرغبة في تجنب الخطأ - حتى ولو كان يعني ذلك تأجيل اتخاذ القرار - بأسلوب القرار التجنبي، ومن ثم يميل الأفراد ذوي تركيز الوقاية إلى استخدام أساليب القرار العقلاني أو المعتمد أو التجنبي بصورة أكثر (Ward, 2016).

وفي إطار العلاقة بين التركيز التنظيمي وأساليب اتخاذ القرار، بحثت دراسة (Ward, 2016) العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار وبعض المتغيرات الدافعية والشخصية ومنها: التركيز التنظيمي والانفعالات الموجبة والسالبة. وتكونت العينة في صورتها النهائية (٢٦٩) من رجال الأعمال (٣٥.١% إناث، ٤٣.٦% ذكور). وكان من بين أدوات الدراسة التي تم تطبيقها مقياس اتخاذ القرار (Scott & Bruce, 1995)، ومقياس التركيز التنظيمي (Higgins et al., 2001). وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين وأسلوب القرار العقلاني والحدسي، بينما توجد علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين وأساليب القرار المعتمد والتجنبي والعفوي.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين تركيز الوقاية وأساليب القرار الحدسي والتجنبي والعفوي، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين تركيز الوقاية وأسلوب القرار العقلاني والمعتمد.

كما سعت دراسة (Hughes, 2018) إلى بحث العلاقات بين تركيز التحسين (أحد بعدي التركيز التنظيمي) وأسلوب التقييم (أحد بعدي الأسلوب التنظيمي) في أسلوب التعظيم (أحد أساليب القرار) وأبعاده (المعايير المرتفعة High Standards، والبحث البديل Alternative Search، وصعوبة القرار Decision Difficulty). وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٦٨١) من المشاركين طبق عليهم مقاييس الدراسة وهي: المقياس الفرعي للتحسين من مقياس التركيز التنظيمي (Higgins et al., 2001)، وعبارات التقييم من

مقياس الأسلوب التنظيمي (Kruglanski et al., 2000)، ومقياس أسلوب التعظيم Maximization Scale (Schwartz et al., 2002)، ومقياس نزعة التعظيم Maximizing Tendency Scale (Diab et al., 2008) ويقاس المعايير المرتفعة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- يرتبط تركيز التحسين بأسلوب التعظيم وبعديه (البحث البديل، وصعوبة القرار) على نحو سالب ودال إحصائياً، بينما يرتبط بالمعايير المرتفعة (أحد أبعاد أسلوب التعظيم) على نحو موجب ودال إحصائياً.
- يتنبأ التركيز على التحسين بأسلوب التعظيم وبعديه (البحث عن البديل، وصعوبة القرار) على نحو سالب ودال إحصائياً، بينما يتنبأ بالمعايير المرتفعة (أحد أبعاد أسلوب التعظيم) على نحو موجب ودال إحصائياً.

وتفترض الدراسة الفرعية الخامسة أن التحسين والتقييم من العوامل التي تؤثر في سلوكيات القرار وانفعالات ما بعد القرار. وتكونت العينة من (٢١٠) من طلاب الجامعة، وتم تطبيق مهام القرار، والإجابة على مقاييس تتعلق بإعادة تقييم البدائل المستبعدة، وانفعالات ما بعد القرار ومقاييس التحسين والتقييم. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة ولكنها غير دالة إحصائياً بين تركيز التحسين وكل من إعادة تقييم البدائل المستبعدة، وعلاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين والشعور بالندم، كما حاولت هذه الدراسة بحث نموذج بنائي للعلاقات بين المتغيرات الدافعية (التحسين والتقييم) وأسلوب التعظيم بأبعاده وسلوكيات والانفعالات ما بعد القرار post-emotions وأسفرت النتائج عن:

- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً للتحسين في المعايير المرتفعة.
- لا توجد تأثيرات غير مباشرة للتحسين في سلوكيات القرار وانفعالات ما بعد القرار.

وبناء على ما تقدم تجدر الإشارة إلى:

- يؤدي التركيز التنظيمي دوراً مهماً في عملية اتخاذ القرار.
- يتسم الأفراد ذوي تركيز التحسين بالسرعة في اتخاذ القرارات والمخاطرة وتوليد الكثير من البدائل ويسيطر عليهم القرارات التي تزيد من فرص النمو والنجاح وتحقيق المكاسب.
- يتسم الأفراد ذوي تركيز الوقاية بالتروي والدقة في اتخاذ القرارات رغبة في تجنب القرارات الزائفة.
- تؤدي الملائمة التنظيمية بين التركيز التنظيمي والاستراتيجية المستخدمة دوراً هاماً في حل المشكلات واتخاذ القرار ويمثل ذلك أحد محاور الدراسة الحالية.
- ندرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين التركيز التنظيمي وأساليب القرار وتسعي الدراسة الحالية في أحد أهدافها إلى استجلاء طبيعة هذه العلاقة.

العلاقة بين التفكير المغاير والتركيز التنظيمي:

يرى (Nan, 2008) أن التفكير المغاير يمكن أن يؤثر في إمكانية تحقيق أهداف التنظيم الذاتي حيث يعمل التفكير المغاير التصاعدي على تنشيط الحالة الدافعية الموجهة نحو النجاح مقارنة بالتفكير المغاير التنازلي. كما أن التفكير المغاير الإيجابي - مع تركيزه على التراجع عن غياب النتائج الإيجابية السابقة - سوف يزيد من إمكانية تحقيق أهداف التحسين بصورة أكثر من أهداف الوقاية، وعلى النقيض من ذلك فإن التفكير المغاير السلبي - مع تركيزه على التراجع عن وجود النتائج السلبية السابقة - سوف يجعل الأهداف الوقائية أكثر بروزاً من أهداف التحسين. ومن ثم فإن التفكير حول الآمال والتطلعات والأحلام الماضية والحالية يمكن أن يعمل على تنشيط أهداف التحسين، في حين أن التفكير في الواجبات والالتزامات والمسؤوليات الماضية والحالية يمكن أن يثير مؤقتاً أهداف الوقاية.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Roese et al., 2005) أن أحد التضمينات لارتباط الأفكار المغايرة بالهدف هو أن هذه الأفكار تثير في حد ذاتها تركيزاً تنظيمياً معيناً. حيث أن توليد أفكار مغايرة ذات صلة بأفعال الفرد الشخصية (مثل، يجب أن أغلق سيارتي)

يمكن أن تستحضر بصورة مؤقتة إلى العقل مجموعة متنوعة من الاستدلالات ذات الصلة بالأهداف عالية الرتبة (مثل، أريد أن أحمي نفسي من السرقة)، ومن ثم يمكن أن يثير التفكير المغاير أساليب معالجة موجهة نحو الهدف.

وتفترض نماذج التفكير المغاير - وبصفة خاصة النماذج الوظيفية- أن التركيز التنظيمي والانفعالات يؤديان دوراً وسيطياً في العلاقة بين التفكير المغاير والسلوك، فمن ناحية يؤثر التفكير المغاير في التركيز التنظيمي - حيث يؤدي كل من التفكير المغاير التصاعدي والإضافي إلى إثارة تركيز التحسين، بينما يعمل التفكير المغاير التنازلي والمطروح على إثارة تركيز الوقاية- ومن ناحية أخرى يدفع التركيز التنظيمي الفرد نحو إجراء تغييرات سلوكية من أجل إما تحسين الأداء والقرارات أو الوقاية من الأحداث السلبية. فضلاً عن دور الملائمة بين التفكير المغاير والتركيز التنظيمي في السلوكيات المختلفة (Markman & McMullen, 2003; Markman et al., 2006, 2008; Roesse et al., 1999). وفي هذا الإطار يفترض (Hur, 1999) أن الأفكار المغايرة التنازلية سوف تؤدي إلى أداء أفضل على المهام المرتبطة بتركيز الوقاية مقارنة بالمهام المرتبطة بتركيز التحسين، بينما يحدث العكس بالنسبة للأفكار المغايرة التصاعدية. ووفقاً لذلك فإن التركيز التنظيمي يعمل على تفسير أو حذف بعض النتائج غير المتسقة في الدراسات التي تتعلق بالتفكير المغاير ويعزز ذلك من ضرورة الوضع في الاعتبار للتركيز التنظيمي عند بحث تأثير التفكير المغاير في متغيرات أخرى.

ويرتبط التفكير المغاير بالتركيز التنظيمي أيضاً من خلال وظائفه حيث يقوم كل من التفكير المغاير التصاعدي والإضافي بوظيفة الإعداد للمستقبل، فمن جانب يعمل التفكير التصاعدي على تخيل البدائل الأفضل مما حدث بالفعل مما يشجع الأفراد على دمج مثل هذه التغييرات في المواقف المستقبلية المشابهة، ومن جانب آخر يحدد التفكير المغاير الإضافي استجابات الأفراد التي يمكن أن تؤدي إلى النجاح ومن ثم تنفيذها في المستقبل، فضلاً عن التفكير في خيارات جديدة لم يتم وضعها في الاعتبار (Roesse, 1994)، ويتفق ذلك مع تركيز التحسين الذي يسعى الأفراد من خلاله نحو تحقيق الموجبات الذاتية المثالية حيث يكون الفرد مدفوعاً نحو التقدم والإنجاز وتحقيق الحالات

النهائية الإيجابية (Roese et al., 2005). ومع ذلك يري (Hur,1999) أن وظيفة التحضير/ الاستعداد يمكن أن تكون أيضاً وقاية للحالة الراهنة من أن تصبح أسوأ (تركيز الوقاية) فضلاً عن كونها تحسين للحالة الراهنة (تركيز التحسين). وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسة (Mandel & Lehman, 1996) إلى أن التفكير المغاير يرتبط بصورة أساسية بالوقاية، حيث أن توليد الأفكار المغايرة كاستجابة للحدث السلبي تشارك محتواها مع الأفكار ذات الصلة بكيفية الوقاية منه بدلاً من الأفكار حول كيفية حدوث الحدث السلبي.

وفي إطار الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير المغاير والتركيز التنظيمي أجرت دراسة (Roese et al., 1999) تجربتين بحثت الأولى تأثير التركيز التنظيمي في بُني التفكير المغاير counterfactual structures (التفكير المغاير الإضافي، والمطروح) حيث تم تقديم سيناريوهات تتعلق بالفشل في الوقاية وأخرى تتعلق بالفشل في التحسين، وتم قياس التفكير المغاير عقب كل سيناريو حيث يكمل الأفراد في حالة التحسين الجملة التالية " إذا كان الأمر كذلك.... إذن فإن الأمور ستكون أفضل بالنسبة للشخصية التي في القصة". وفي حالة الوقاية أكمل المشاركون الجملة التالية: " إذا كان الأمر كذلك.... إذن فإن الأمور لن تكون سيئة للغاية بالنسبة للشخصية التي في القصة". وقد أظهرت النتائج أن الإخفاقات في التحسين تميل إلى إثارة الأفكار المغايرة الإضافية بينما تعمل إخفاقات الوقاية إلى إثارة الأفكار المغايرة المطروحة. وعلاوة على ذلك، فإن إخفاقات الوقاية تميل إلى إثارة عدد مماثل من الأفكار المغايرة الإضافية والمطروحة بينما تميل إخفاقات التحسين إلى إثارة عدد أكبر من الأفكار المغايرة الإضافية مقارنة بالأفكار المغايرة المطروحة. وبحثت التجربة الثانية تأثير التفكير المغاير في التركيز التنظيمي، حيث طلب من المشاركين توليد إما الأفكار المغايرة الإضافية أو المطروحة كاستجابة لحدث سلبي حدث لهم في العام الماضي، ثم الإجابة على مقياس للتركيز التنظيمي. وقد أشارت النتائج إلى ميل الأفراد إلى تقرير أهمية أكبر لأهداف التحسين عند توليد الأفكار المغايرة الإضافية، بينما يقرر الأفراد أهمية أكبر لأهداف الوقاية عندما يولدون الأفكار المغايرة المطروحة.

كما حاولت دراسة (Hur, 1999) بحث العلاقة بين التركيز التنظيمي واتجاه التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، حيث شارك الأفراد في لعبة على الكمبيوتر تحت شرط إما التحسين أو الوقاية، مع تقديم تغذية راجعة موجبة أو سالبة عقب الأداء، ثم توليد الأفكار المغايرة بعد الانتهاء من اللعبة. وأشارت النتائج إلى ميل الأفراد إلى توليد الأفكار المغايرة التنازلية بصورة أكثر تحت شرط الوقاية مقارنة بتركيز التحسين (التجربة الأولى)، كما كان توليد الأفكار المغايرة التصاعدية أكثر تكراراً كاستجابة للنتائج السلبية- مقارنة بالنتائج الإيجابية- تحت شرط التحسين (التجربة الثانية)، وأسفرت نتائج التجربة الثالثة عن أن التفكير التصاعدي يؤدي إلى تحسين الأداء مقارنة بالتفكير المغاير التنازلي، بينما لا يتوسط التركيز التنظيمي هذه العلاقة. وأن الاستدلالات السببية المتضمنة في محتوى الأفكار المغايرة التصاعدية- وليست التنازلية- هي التي تؤدي دوراً في هذه التغييرات السلوكية. كما بحثت دراسة (Markman et al., 2006) تأثير الملائمة التنظيمية بين التفكير المغاير والتركيز التنظيمي في المثابرة على المهام، وأشارت النتائج أن التفكير المغاير التصاعدي تحت شرط التحسين يزيد من المثابرة على المهام مقارنة بالتفكير المغاير التنازلي. وقد أسفرت نتائج دراسة (Nan, 2008) عن أن التفكير المغاير الإيجابي يزيد من تركيز التحسين، بينما يؤدي التفكير المغاير السلبي إلى زيادة التركيز على الوقاية.

وبناء على ما تقدم تجدر الإشارة إلى ما يلي:

- يرتبط التفكير المغاير التصاعدي والإضافي والإيجابي بتركيز التحسين، بينما يرتبط التفكير المغاير التنازلي والمطروح والسلبي بتركيز الوقاية.
- يرتبط التفكير المغاير بالتركيز التنظيمي من خلال الوظيفة الاستعدادية.
- تبادلية واتجاه العلاقة بين التفكير المغاير والتركيز التنظيمي تحتاج إلى مزيد من البحث.
- تؤكد نماذج التفكير المغاير على الدور الوسيط للتركيز التنظيمي بين التفكير المغاير والتغييرات السلوكية وتتناقض نتائج الدراسات مع بعضهما البعض في هذا الافتراض (Hur, 1999; Markman et al., 2006).

- دور الملائمة بين التركيز التنظيمي والتفكير المغاير في مخرجات نفسية أخرى. فضلاً عن دور التركيز التنظيمي في تفسير الكثير من نتائج التفكير المغاير.. وهو ما يدعو إلى تضمين كل منهما معاً في الدراسة الحالية.
- ندرة الدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين اتجاه التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والتركيز التنظيمي، فضلاً عن عدم وجود دراسات- في حدود علم الباحث- تناولت بُعد المرجعية الذاتية للتفكير المغاير (الذات- الأخر- اللامرعي) مع التركيز التنظيمي. وهو ما يدعو إلى استجلاء طبيعة هذه العلاقات وبصفة خاصة في البيئة العربية.

رابعاً: الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال

Cognitive Emotion Regulation Strategies: □

يواجه كل فرد في الحياة العديد من المواقف والتحديات التي ينتج عنها انفعالات متباينة طبقاً لطبيعة كل موقف، ويمكن النظر إلى الانفعال على أنه حالة عقلية تنشأ تلقائياً - بدلاً من المجهود الواعي conscious effort- وتكون مصحوبة بتغيرات فسيولوجية (Gillespie & Beech, 2017, p.245)، وتؤدي الانفعالات - التي نشعر بها ونعبر عنها- دوراً مهماً في الشعور بالرفاهية النفسية والاجتماعية والبدنية، حيث تعمل على تعزيز تحقيق الهدف، وتيسر من التفاعلات الشخصية، وتوجه السلوك لتحسين وتعزيز الصحة النفسية، ومع ذلك فإن الانفعالات التي نشعر بها ليست دائماً وظيفية وتكيفية فقد تؤدي إلى اختيار مسار عمل غير مناسب على المستوى الاجتماعي أو محفوفاً بالمخاطر، أو تعوق تكوين العلاقات بين الأفراد؛ ومن ثم فإن تنظيم الانفعالات يُعد أمراً ضرورياً للاستجابة بشكل مناسب للمطالب البيئية (Aldao et al., 2010; Verzeletti et al., 2016). وعلى جانب آخر فإن عدم القدرة على تنظيم الانفعالات يجعل الأفراد عرضة للمشكلات النفسية (Bandadi et al., 2019)، حيث يؤثر القصور في التنظيم الانفعالي في العديد من الجوانب الفسيولوجية والعقلية والصحية (Scheffel et al., 2019).

ويشير تنظيم الانفعال إلى العمليات المسئولة عن مراقبة وتقييم وتعديل الاستجابات الانفعالية وبصفة خاصة شدتها ووقتها لتحقيق أهداف الفرد

(Thompson, 1994, p. 27)، وهي عملية يمكن تفعيلها في أي مرحلة من مراحل الاستجابة الانفعالية، من خلال إستراتيجيات تنطوي على عمليات واعية أو غير واعية (Verzeletti et al., 2016). كما ينظر (Aldao, 2013) إلى تنظيم الانفعال باعتباره عملية يمكن للأفراد بواسطتها تعديل خبراتهم الانفعالية، وتعبيراتهم وحالتهم الجسمية والمواقف التي تثير الانفعالات من أجل إصدار استجابة مناسبة للمطالب البيئية المتغيرة. وقد تم دراسة تنظيم الانفعال في العديد من مجالات وفروع علم النفس، وفي الأدبيات المرتبطة بالصحة، ويعتبر البحث المعاصر حول تنظيم الانفعال له جذوره في دراسة الدفاعات النفسية لفرويد psychological defenses، والضغط النفسي والمواجهة، ونظرية التعلق attachment theory، فضلاً عن نظرية الانفعال (Gross, 2014, p.3). ويهدف تنظيم الانفعال إلى تقليل أو تعزيز أو الحفاظ على خبرة الانفعالات الإيجابية أو السلبية اعتماداً على الحاجات أو الأهداف الراهنة للفرد (Kobylinska & Kusev, 2019). ويتم استخدام مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات لتنظيم هذه الانفعالات، بما في ذلك الإستراتيجيات السلوكية (مثل، اختيار الموقف، وتعديل الموقف) والإستراتيجيات المعرفية (مثل، الانتشار الانتباهي Attentional Deployment، وإعادة التقييم المعرفي) (Williams, 2016)، ويميز (Gross, 2002) بين نوعين من إستراتيجيات تنظيم الانفعال هما: الإستراتيجيات المركزة على الحدث السابق وتشير إلى الأشياء التي يقوم بها الفرد قبل أن تصبح الاستجابة الانفعالية نشطة بشكل كامل وتُغير من السلوك. وهذه الإستراتيجيات هي: اختيار الموقف، وتعديل الموقف، والانتشار الانتباهي، والتغيير المعرفي. والإستراتيجيات المركزة على الاستجابة وتشير إلى الأشياء التي يقوم بها الفرد بمجرد أن تكون الانفعالات جارية underway بالفعل، بعد توليد الاستجابة، مثل استراتيجيات تعديل الاستجابة التي تركز على محاولات الفرد للتأثير في نزعات الاستجابة الانفعالية بمجرد إثارتها بالفعل عن طريق تقليل السلوك التعبيري expressive behavior، كما تتضمن تقليل الآثار التجريبية والفسولوجية للانفعال. ويميز (Garnefski et al., 2001) بين الإستراتيجيات المعرفية (ماذا تفكر/ تعتقد؟ what you think) والإستراتيجيات السلوكية (ماذا تفعل؟ what you do) عند

تنظيم الانفعالات، حيث أن التفكير والفعل عمليتين مختلفتين يعملان في نقاط مختلفة من الزمن، كما أن عمليات التقييم المعرفي- بالرغم من أنها ليست شعورية بالضرورة- تسبق عملية اتخاذ الفعل، فالتخطيط كعملية معرفية تسبق اتخاذ الفعل، ولذلك من المفيد تعليم الأفراد البدء بتخطيط أفعالهم قبل أداء الفعل بدلاً من القيام بأفعال فورية بدون التركيز على المعارف المصاحبة لها.

وهناك حاجة للتفاعل الأمثل بين المعرفة والانفعال للتعامل مع المواقف السلبية، حيث يحدد التفسير المعرفي استجابات الأفراد لهذه المواقف. كما يُعزى سبب الاضطرابات الانفعالية - في النماذج الحديثة- إلى القصور في الضبط المعرفي cognitive control حيث ترتبط الصعوبة في ضبط الانفعالات السالبة بالأفكار والمعتقدات السالبة حول القلق واستخدام المواجهة غير التكيفية (Wells, 2007, as cited in Mousavi et al., 2018)، وتؤدي العمليات المعرفية دوراً مركزياً في الانفعالات، وتعد الإستراتيجيات المعرفية حاسمة لتحسين الحالة الانفعالية من خلال التغييرات في الانتباه والتفسير والذاكرة. وتشير العلاقة الوثيقة بين المعالجة المعرفية والانفعالات إلى وجود العديد من الإستراتيجيات المعرفية التي يمكن للأفراد استخدامها لتعديل استجاباتهم الانفعالية (Williams, 2016).

ويشير التنظيم المعرفي للانفعال إلى الطريقة المعرفية الواعية للتعامل مع استيعاب المعلومات المثيرة انفعالياً (Garnefski et al., 2001)، كما ينظر (Domaradzka & Fajkowska, 2018) إلى التنظيم المعرفي للانفعال على أنه أفكار الفرد بعد المرور بحدث سلبي، ويرتبط مفهوم التنظيم المعرفي الواعي للانفعال ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المواجهة المعرفية. وأحد الفروق المهمة بين المنظورين هو أن كلاً من أبعاد المواجهة المركزه على المشكلة والمركزه على الانفعال الشائعة تتضمن مزيج من الإستراتيجيات المعرفية والسلوكية، بينما تُبنى نظرية التنظيم المعرفي للانفعال على افتراض أن كلاً من التفكير والفعل يشير إلى عمليات مختلفة وبالتالي يتم الوضع في الاعتبار للإستراتيجيات المعرفية بطريقة نظرية محضه على أنها منفصلة عن الإستراتيجيات السلوكية (Garnefski, & Kraaij, 2007; Garnefski et al., 2001).

(al., 2001)، كما يتميز تنظيم الانفعال عن المفاهيم المرتبطة مثل المواجهة التي تشير إلى العمليات التي تحدث عبر فترات زمنية طويلة (Gross, 2014, p.8) أو الأنواع الأخرى من إستراتيجيات تنظيم الانفعال- مثل الإستراتيجيات السلوكية- التي ترتبط بأفعال معينة (Domaradzka & Fajkowska, 2018).

وقد افترض (Garnefski et al., 2001) تسعة إستراتيجيات معرفية شعورية (واعية) لتنظيم الانفعال هي:

- **لوم الذات Self-blame**: ويشير إلى الأفكار ذات الصلة بإلقاء اللوم على ما يحدث للفرد من أحداث مهددة وضاعطة على الذات. وترتبط الدرجة المرتفعة في هذه الاستراتيجية بالاكتئاب وأعراض الأمراض النفسية.
- **لوم الآخرين Blaming others**: ويشير إلى أفكار توجيه اللوم لما حدث للفرد من أحداث ضاعطة ومهددة إلى الآخرين. وترتبط هذه الاستراتيجية بالمستوي المنخفض من السعادة الوجدانية.
- **التقبل Acceptance**: ويشير إلى أفكار قبول الأحداث الضاعطة والاستسلام لما حدث. وترتبط استراتيجية التقبل بالتفاؤل وتقدير الذات على نحو موجب بينما ترتبط بالقلق على نحو سالب. ويمكن اعتبار التقبل استجابة مواجهة وظيفية حيث أن قبول حقيقة الموقف يتضمن محاولة أكيدة للتعامل مع هذا الموقف.
- **إعادة التركيز على التخطيط Refocus in planning**: ويشير إلى التفكير حول الخطوات التي يمكن اتخاذها وكيفية التعامل مع الحدث السلبي. ويرتبط استخدام التخطيط كاستراتيجية مواجهة ارتباطاً إيجابياً بالتفاؤل وتقدير الذات وسلبياً بالقلق.
- **إعادة التركيز الإيجابي Positive refocusing**: ويشير إلى التفكير في قضايا وأشياء سارة وممتعة بدلاً من التفكير في الحدث الفعلي. وتعتبر هذه الاستراتيجية شكل من عدم الاندماج العقلي من أجل التفكير بصورة أقل حول الحدث الفعلي، ويمكن اعتبارها استجابة تساعد الفرد على المدي التصير، ولكن من الممكن أن تعوق المواجهة التكيفية على المدى الطويل.

- الاجترار أو التركيز على التفكير **Rumination or focus on thought**: ويشير إلى التفكير حول المشاعر والأفكار المرتبطة بالحدث السلبي. ويرتبط الاجترار بالمستويات المرتفعة من الاكتئاب.
- إعادة التقييم الإيجابي **Positive reappraisal**: ويشير إلى الأفكار المتعلقة بإضفاء معنى إيجابي للحدث فيما يتعلق بالنمو الشخصي. وترتبط هذه الاستراتيجية ارتباطاً موجباً بالتفاؤل وتقدير الذات وارتباطاً سلباً بالقلق.
- التقليل من أهمية الحدث السالب **Putting into perspective**: ويشير إلى الأفكار ذات الصلة بمحاولة التقليل من خطورة الحدث عند مقارنته بأحداث أخرى.
- التفكير الكارثي **Catastrophizing**: ويشير إلى الأفكار الصريحة التي تؤكد على مدى هول وخطورة الحدث. ويرتبط التهويل بسوء التكيف والضغط الانفعالي والاكتئاب.

وفي ضوء هذه الأبعاد أعد (Garnefski et al., 2001) مقياساً للإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال، وهو ما سوف يتم الاعتماد عليه في البحث الحالي.

العلاقة بين الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وأساليب اتخاذ القرار:

تُعد القدرة على ضبط الاستجابات الانفعالية جوهرية للوظيفة التكيفية. وقد يندمج الفرد في السلوكيات غير التكيفية للسعي نحو المخاطرة **Risk-seeking behavior** نتيجة لعدم قدرته على التعامل مع المثيرات المفاجئة. وتُعد أحد التدخلات الواعدة هو تطبيق الإستراتيجيات المعرفية خلال عملية توليد الانفعال والتي تؤدي إلى تغيير في الخبرة الوجدانية للمثيرات الانفعالية (Martin, & Delgado, 2011)، فضلاً عن أن إحدى الطرق التي تم استخدامها للنظر في كيفية تفاعل المعرفة والانفعال هي تطبيق إستراتيجيات تنظيم الانفعال على مهام اتخاذ القرار من أجل معرفة ما إذا كانت الانفعالات قد تؤثر على القرار الذي يتخذه الأفراد (van't Wout, 2018; Skenderija, 2018; et al., 2006). وتنتم إستراتيجيات تنظيم الانفعال المطبقة على اتخاذ القرار بسمتين هما: (١) توفر الفرصة لمعرفة كيف يمكن لهذه الإستراتيجيات التنظيمية أن تؤثر بالفعل

على الاستجابات السلوكية نفسها وليس فقط الإدراك الانفعالي في حد ذاته، (٢) تسمح بدراسة الانفعالات المعقدة التي غالبًا ما يصعب إثارتها من خلال مجموعة من المثيرات الإدراكية البسيطة. ومع ذلك، فإننا في الحياة اليومية نواجه مجموعة من القرارات المحيرة في كثير من الأحيان كل منها يحتوي على تقييم للمكاسب والخسائر والمخاطر المرتبطة بها، وعادة ما تكون محملة بقيمة انفعالية. ولذلك، فإن التحقق مما إذا كان لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات تأثير على القرارات الفعلية يوفر فرصة مثيرة لتوسيع نطاق بحث تنظيم الانفعالات بما يتجاوز تعديل الاستجابات الانفعالية في حد ذاتها، وقد اهتمت بعض الدراسات بكيفية تأثير إستراتيجيات تنظيم الانفعال في اتخاذ القرار والتحيز في سلوك اتخاذ القرار (Grecucci & Sanfey, 2014, p.142).

وفي هذا السياق بحثت دراسة (Heilman et al., 2010) أثر استراتيجيتين لتنظيم الانفعال هما:

إعادة التقييم cognitive reappraisal والقمع التعبيري expressive suppression في اتخاذ القرار، حيث تم قياس اتخاذ القرار في مواقف عدم اليقين والمخاطرة من خلال ألعاب كمبيوتر، وتم إثارة انفعالي الاشمئزاز والخوف من خلال مشاهدة أفلام قصيرة، وأشارت النتائج إلى أن استخدام استراتيجية إعادة التقييم المعرفي يقلل من الشعور بالانفعالات السالبة ويزيد من اتخاذ قرارات المخاطرة ويحسن من الأداء فضلاً عن إدراك طبيعة المهام في وقت مبكر وتحقيق المزيد من الأرباح مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تستخدم أي استراتيجية لتنظيم الانفعال. وأسفرت نتائج الدراسة الثانية عن أن الانفعالات السلبية التي تحدث بصورة طبيعية تزيد من تجنب المخاطر، ويعوق الاستخدام العرضي لإعادة التقييم المعرفي هذا التأثير. وتقدم هذه الدراسة الدليل على أن زيادة فعالية إعادة التقييم المعرفي يعمل على الحد من الشعور بالانفعالات وتكون له آثار مفيدة في اتخاذ القرار.

وقد سعت دراسة (Bubić, 2015) إلى بحث العلاقة بين كل من التنظيم الانفعالي والكمالية بأساليب اتخاذ القرار لدى عينة بلغ عددها (٣٠٠) من طلاب الجامعة طبق عليهم مقياس تنظيم الانفعال والتحكم Emotional Regulation and Control

Short Maximizing Scale (Takšić, 2002) ومقياس التعظيم المختصر (Nenkov et al., 2008) ويميز بين أسلوبين للقرار هما: التعظيم والرضا، ويمثل التعظيم مدخل متحيز نحو تحسين عملية اتخاذ القرار والكفاح من أجل اتخاذ أفضل القرارات الممكنة، وعلى النقيض من ذلك يشير الرضا إلى النزعة لاتخاذ قرار جيد بشكل كافي وهي عملية تتحقق عادة باستخدام الاسترشاد heuristics وعدم بذل جهد كبير في عملية اتخاذ القرار. كما تم تطبيق مقياس الالتزام بالقرار Decision Commitment Scale (Sparks et al., 2012) ويقيس نزعة الأفراد للالتزام بالقرارات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين تنظيم الانفعال والتحكم وأسلوب التعظيم، بينما توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين تنظيم الانفعال والتحكم وأسلوب الالتزام بالقرار. وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بأساليب القرار من خلال التنظيم الانفعالي وأبعاد الكمالية أشارت النتائج أن التنظيم الانفعالي يتنبأ بأسلوب التعظيم تنبؤاً سالباً ودال إحصائياً، بينما لا يتنبأ التنظيم الانفعالي والتحكم بأسلوب الالتزام بالقرار.

كما هدفت دراسة (Parameswari, 2015) إلى بحث دور أساليب اتخاذ القرار في إستراتيجيات مواجهة الضغوط لدي عينة بلغ عددها (١٥٠) من متعاطي الكحول الذين يتم علاجهم في مراكز علاج الإدمان. وتم تطبيق مقياس اتخاذ القرار لفليندرز Flinder's decision making questionnaire – II (Mann, 1998) ويتكون من ستة أساليب هي: الحذر vigilance، والحذر المفرط hyper vigilance، والتجنب الدفاعي defensive avoidance، والتسويف procrastination، والتخلص من/القاء المسؤولية buck-passing، والعقلانية rationalization، ومقياس التنظيم المعرفي للاندفاع Cognitive emotion regulation questionnaire (Garnefski et al., 2001) ويقيس إستراتيجيات التنظيم المعرفي للاندفاع. وأسفرت النتائج باستخدام تحليل الانحدار عن أن أسلوب الحذر - الذي يتسم باتخاذ القرار بناء على تقييم المعلومات- يؤثر تأثيراً موجباً ودال إحصائياً في إستراتيجيتي التقبل، وإعادة التركيز على التخطيط،

بينما يؤثر في استراتيجيات التفكير الكارثي على نحو سالب ودال إحصائياً. ولم تعرض الدراسة لباقي أساليب القرار في علاقتها بإستراتيجيات مواجهة الضغوط. وسعت دراسة (Ercengiz, 2019) إلى بحث تأثير مهارات إدارة الانفعال emotional management skills في أساليب اتخاذ القرار لدى عينة بلغ قوامها (٣٠٠) من طلاب جامعة سكاريا بتركيا في مختلف التخصصات. وقد تم تطبيق مقياس أساليب اتخاذ القرار (DMSS) (Scott & Bruce, 1995) ويتكون من خمسة أساليب هي: العقلاني، والمعتمد، والتجنبي، والعفوي، والحدسي. ومقياس إدارة الانفعال Emotion Management Skills Scale (Çeçen, 2006) (EMSS) ويقاس مهارة الفرد في ضبط انفعالاته ويتكون من خمسة أبعاد فرعية هي: التعبير اللفظي للانفعالات verbal expression of emotions، وإظهار الانفعالات كما هي showing emotions as they are، والتحكم في الاستجابات البدنية السالبة controlling negative physical reactions، والمواجهة coping، وإدارة الغضب anger management. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية لمهارات إدارة الانفعال وأسلوب القرار المعتمد والتجنبي، بينما توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً مع أساليب القرار العقلاني، والحدسي، والعفوي.

ومن العرض السابق يمكن القول بأن:

- تؤدي الانفعالات دوراً جوهرياً في عملية صنع القرار من خلال تقييم البدائل واختيار القرار والحكم على النتائج.
- يساعد تنظيم الانفعال الفرد على اتخاذ قرارات مناسبة.
- ندرة الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وأساليب القرار، فضلاً عن تناقض نتائج دراسة (Parameswari, 2015) مع باقي الدراسات في اتجاه التأثير، مع عدم وجود دراسات عربية- في حدود علم الباحث- وهو ما يدفع إلى مزيد من البحث في هذا الجانب.

العلاقة بين الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وكلاً من التركيز التنظيمي والتفكير المغاير:

يرتبط التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) باستجابات انفعالية متميزة حيث يرتبط تحقيق الموجهات الذاتية المثالية من خلال تركيز التحسين بالانفعالات المرتبطة بالبهجة cheerfulness (مثل: السعادة والرضا)، بينما يرتبط الفشل في تحقيقها بالانفعالات المرتبطة بالاكتئاب dejection (مثل: خيبة الأمل disappointment، والحزن sadness). وعلى النقيض من ذلك، يرتبط تحقيق الموجهات الذاتية الواجبة من خلال تركيز الوقاية بالانفعالات المرتبطة بالهدوء/ السكون quiescence (مثل: الهدوء calm، والاسترخاء relaxation)، بينما يرتبط الفشل في تحقيقها بالانفعالات المرتبطة بالإثارة agitation (مثل: التوتر tenseness، وعدم الارتياح unease) (Higgins et al., 1997; Krishna, 2017).

ويُعد التركيز التنظيمي توجه استراتيجي ودفاعي يتبناه الفرد أثناء السعي نحو الهدف (Johnson et al., 2015; Jung & Yoon, 2015)، وتفسر نظرية التركيز التنظيمي كيف تؤثر توجهات الأفراد (التحسين، والوقاية) تجاه الأهداف المنظمة ذاتياً في اختياراتهم للإستراتيجيات المختلفة المستخدمة للتنظيم الذاتي (الإقدام، أو التجنب) (Taylor-Bianco et al., 2007). حيث يسعى الأفراد ذوي تركيز التحسين نحو الموجهات الذاتية المثالية من خلال الإستراتيجيات الموجهة نحو الإقدام (التي تركز على الاقتراب من التطابق مع الحالة النهائية)، بينما يسعى الأفراد ذوي تركيز الوقاية نحو الموجهات الذاتية الواجبة من خلال الإستراتيجيات الموجهة نحو التجنب (التي تركز على تجنب عدم التطابق مع الحالة النهائية) (Krishna, 2017). وتعمل سلوكيات الإقدام والتجنب- التي تعتبر من إستراتيجيات تنظيم الانفعال- على تعديل أو تغيير الحالات الانفعالية (Campos et al., 2004; Yan, 2012). كما يستخدم الأفراد ذوي تركيز التحسين الوسائل المرتبطة بالحماس أو الشغف eagerness approach means نظراً لرغبتهم في التقدم والإنجاز، بينما يستخدم الأفراد ذوي تركيز الوقاية للوسائل المرتبطة بالحذر أو التجنب vigilance avoidance means نظراً لاهتمامهم بالسلامة والأمان

(Higgins, 2002). وقد تحدث صراعات نتيجة لعدم التلائم بين التركيز التنظيمي والاستراتيجية (توجه التحسين مع استراتيجية التجنب، أو توجه الوقاية مع استراتيجية الإقدام). وعندما يتم حل هذه الصراعات بنجاح ويستخدم الأفراد الوسائل التي تميز توجههم الدافعي الأساسي، فإنهم يشعرون بالملائمة التنظيمية التي تزيد من نشاط متابعة الهدف وتعزز من تقييمات وأداء المهام اللاحقة (Scholer & Higgins, 2011, p.148).

وتشير بعض الدراسات إلى تأثير التركيز التنظيمي في تفضيل الأفراد لإستراتيجيات معينة أثناء مواجهة المواقف الضاغطة. وفي هذا السياق أسفرت نتائج دراسة (Wolfin et al., 2018) عن وجود تأثير موجب دال إحصائياً للتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) في استراتيجية المواجهة المرتكزة على المشكلة، كما يوجد تأثير موجب ودال إحصائياً لتركيز الوقاية في استراتيجية المواجهة المرتكزة على الانفعال، بينما يوجد تأثير سالب مباشر ودال إحصائياً للتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) في استراتيجية المواجهة غير التكيفية. كما هدفت دراسة (Jung & Yoon, 2015) إلى بحث تأثير التركيز التنظيمي في أساليب المواجهة وقد أسفرت النتائج عن وجود تأثير موجب ودال إحصائياً لتركيز التحسين في أسلوب المواجهة القائمة على المهمة -Task coping style، بينما يوجد تأثير موجب ودال إحصائياً لتركيز الوقاية في أسلوب المواجهة القائمة على الانفعال والتجنب.

كما أشارت نتائج دراسة (Taylor-Bianco et al., 2007) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين تركيز التحسين واستراتيجية التحكم Control Coping (التي تركز على مدى استخدام الأفراد للتقييمات المعرفية والسلوكيات الاستباقية والموجهة نحو الفعل لمجابهة الضغوطات)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين تركيز التحسين واستراتيجية الهروب Escap Coping (التي تركز على مدى تعرض الأفراد للتقييمات المعرفية والسلوكيات التجنبية والهروب من المواقف الضاغطة)، كما لا توجد علاقة دالة بين تركيز الوقاية وكل من استراتيجيتي التحكم والهروب.

وقد أسفرت نتائج دراسة (Grant & Higgins, 2003) أن التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) يرتبط على نحو موجب ودال بالموالجة النشطة *Active Coping* والتخطيط *Planning*، كما توجد علاقة سالبة ودالة بين تركيز التحسين وعدم الاندماج السلوكي *Behavioral Disengagement* (أحد إستراتيجيات المواجهة غير التكيفية) وعلاقة سالبة ودالة بين تركيز الوقاية والتحول إلى الكحول أو المخدرات *Turning to Alcohol or Drugs*. وأشارت نتائج تحليل المسار وجود تأثير موجب مباشر ودال إحصائياً لتركيز التحسين في كل من: المواجهة النشطة، والتخطيط (من إستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة)، وإعادة التفسير الإيجابي (أحد إستراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال)، ووجود تأثير موجب مباشر ودال لتركيز الوقاية في المواجهة النشطة، وتأثير سالب ودال إحصائياً في استراتيجية التحول للكحول والمخدرات (أحد إستراتيجيات المواجهة غير التكيفية).

ومما سبق يتضح ما يلي:

- تبين الإستراتيجيات المستخدمة بتباين التركيز التنظيمي.
- تؤثر الملائمة بين التوجه الدافعي (التركيز التنظيمي) والاستراتيجية المستخدمة في القرارات والأحكام وأداء المهام اللاحقة.
- ينشأ الصراع بين التركيز التنظيمي والاستراتيجية المستخدمة عندما لا يكون هناك ملائمة بينهما مما قد يؤثر على قيمة نشاط متابعة الهدف وأداء المهام اللاحقة.
- يقترح الباحث أن التفكير المغاير قد يؤدي دوراً في تصحيح المسار وإعادة الملائمة بين التركيز التنظيمي والاستراتيجية المستخدمة (تحتاج إلى مزيد من البحث).
- تعتبر المحاكاة العقلية مركزية بالنسبة للتفكير الإنساني والانعغال (Epstude & Roese, 2008). وتعد العلاقة بين الانفعال والتفكير المغاير علاقة تبادلية حيث يمكن أن تؤدي الانفعالات السالبة إلى تنشيط الأفكار المغايرة، كما تزيد الأفكار المغايرة من الاستجابات الانفعالية للمخرجات الموجبة والسالبة (Allen et al., 2014; Roese, 1997).

وتفترض نظرية المعيار والنموذج الوظيفي للتفكير المغاير أن الاستجابات الانفعالية تتباين باختلاف اتجاه التفكير المغاير. حيث تزيد الأفكار التصاعديّة من الاستجابات الانفعالية السالبة وتزيد الأفكار التنازلية من الاستجابات الانفعالية الموجبة (أو تقلل من الانفعالات السالبة) (Allen et al., 2014). ومن ثم يمكن استخدام التفكير المغاير التنازلي بشكل استراتيجي لتحسين الحالة الانفعالية للأفراد (Cahoon, 1998).

ويُعد تنظيم الانفعال ضروريًا من أجل خفض الشعور بالانفعالات السالبة الناتجة عن الأفكار المغايرة في الأحداث الماضية، وتتمثل إحدى الطرق لتقليل الانفعالات السالبة الناتجة هو توليد الأفكار المغايرة التنازلية (Krott & Oettingen, 2018; Roese & Morrison, 2009). ويشير (White & Lehman, 2005) إلى أنه عندما يتعرض الأفراد لتهديد أو خبرة فشل أو تكون لديهم دوافع نحو تحسين ذاتهم فإنهم يندمجون في المقارنة الاجتماعية التنازلية، ويستخدمون إستراتيجيات للتخفيف من مشاعر فقدان المعنى وإدراكات نقص التحكم وتهديدات تقدير الذات، كما تعمل المقارنات الاجتماعية التنازلية في حد ذاتها كوظيفة مجابهة وتوفر حاجز صد ضد أحداث الحياة الضاغطة.

وقد حاولت بعض الدراسات القليلة بحث دور إستراتيجيات تنظيم الانفعال في خفض الانفعالات السالبة الناتجة عن الأفكار المغايرة وفي هذا السياق هدفت دراسة (Krott & Oettingen, 2018) إلى بحث دور استراتيجية التباين العقلي في خفض الانفعالات السالبة التي تثيرها الأفكار المغايرة. وقد تكونت هذه الدراسة من ستة دراسات فرعية، حيث تم توليد التفكير المغاير لدي المشاركين من خلال سيناريوهات حول الأفكار التي تجعل حياتهم أفضل مما هي عليه مع تباين المسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية السابقة سواء كان الأفراد مسئولين عن هذه الأحداث (الدراستين ٤ ، ٥) أو إلقاء المسؤولية على الآخرين (الدراسة ٦)، أو لا يوجد شخص مسئول عن هذه الأحداث (الدراستين ٢ ، ٣). كما تم قياس خيبة الأمل والندم والاستسلام، وأشارت النتائج إلى أن استراتيجية التباين العقلي تؤدي إلى خفض الانفعالات السالبة (خيبة الأمل، والندم بعد القرارات، والاستسلام) التي تثيرها الأفكار المغايرة حول الأحداث السلبية الماضية. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التباين العقلي تؤدي إلى تقليل

الالتزام بالأفكار المغايرة حول الأحداث الماضية مما يقلل من الانفعالات السالبة المرتبطة بتلك الأفكار، فضلاً عن دور هذه الاستراتيجيات في خفض الانفعالات السالبة سواء للتفكير المغاير المرجع إلى الذات أو الآخر أو اللامرجهي.

وقد بحثت دراسة (Faith et al., 2019) دور التفكير المغاير في مشاعر الذنب وإستراتيجيات المواجهة (لوم الذات self-blame، والإنكار Denial، والتحرر السلوكي Behavioral Disengagement) لدى عينة من مرضي السكري. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير المغاير التصاعدي المرجع للذات Self-referent upward واستراتيجيتي لوم الذات، والإنكار، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً مع التحرر السلوكي.

وبناء على ما تقدم تجدر الإشارة إلى:

- يؤدي كل من التركيز التنظيمي والتفكير المغاير إلى انفعالات متباينة.
- يجب أن تكون هناك ملائمة بين التركيز التنظيمي والاستراتيجية المستخدمة وتأثير ذلك في مخرجات متنوعة.
- يعمل التفكير المغاير كاستراتيجية لمواجهة الضغوط عقب حدوث الأحداث السلبية.
- ندرة الدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات مما يدعو إلى ضرورة استجلاء ذلك.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

١. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية).
٢. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية).
٣. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية).
٤. لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار العقلاني.
٥. لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار الحدسي.
٦. لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار المعتمد.
٧. لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار التجنبي.
٨. لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار العفوي.

المنهج والطريقة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لكونه يتناسب وأهداف الدراسة حيث إمكانية دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، أو التنبؤ بمتغير ما من خلال متغيرات أخرى وذلك باستخدام أساليب إحصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار المتعدد. عينة الدراسة: وتتضمن:

▪ **عينة التقنين:** تكونت من (٢١٤) طالبًا وطالبةً مقيدين بالفرقة الثانية عام بكلية التربية- جامعة بنها للعام الجامعي (٢٠١٩/٢٠٢٠م) بالتخصصات العلمية والأدبية بأقسام التعليم العام متوسط أعمارهم (١٩.٣) سنة وانحراف معياري (٠.٣٤) سنة، وقد استخدمت البيانات المستمدة من هذه العينة في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

▪ **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت من (١٠٠٠) طالبًا وطالبةً من الطلاب المقيدين بالفرقتين الأولى والثانية عام بكلية التربية- جامعة بنها (لم تتضمن عينة الدراسة الأساسية أي من أفراد العينة الاستطلاعية) منهم (١٥٩) طالبًا و(٨٤١) طالبةً موزعين على شعب دراسية مختلفة علمية وأدبية، بمتوسط عمر زمني (١٩.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٦٨) عام، والجدول (٢) يشير إلى توزيع عينة الدراسة على الشعب الدراسية المختلفة.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة الأساسية على الشعب المختلفة.

الفرقة الأولى	ذكور	اناث	عدد الطلاب	الفرقة الثانية	ذكور	اناث	عدد الطلاب
لغة عربية	١١	٨٨	٩٩	لغة عربية	٥	٣٥	٤٠
لغة انجليزية	١٤	١٦١	١٧٥	لغة انجليزية	١٠	٨٣	٩٣
كيمياء	٧	٤٩	٥٦	كيمياء	١٤	٨٥	٩٩
فيزياء	٥	٦	١١	فيزياء	١	٨	٩
				بيولوجي	١٦	١١١	١٢٧
				رياضيات	٦٢	٦٦	١٢٨
				تاريخ	١٤	١٤٩	١٦٣
المجموع	٣٧	٣٠٤	٣٤١	المجموع	١٢٢	٥٣٧	٦٥٩

أدوات الدراسة:

(١) مقياس التفكير المغاير (إعداد: الباحث):

اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في سبيل إعداد هذا المقياس:

- الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التفكير المغاير للتعرف على ماهية المفهوم، والنماذج النظرية المفسرة له.
- مراجعة الطرق المستخدمة لقياس التفكير المغاير وتتضمن: التقرير الذاتي- سيناريوهات افتراضية لتوليد الأفكار المغايرة.
- لاحظ الباحث ندرة المقاييس التي اهتمت بقياس التفكير المغاير باستثناء مقياس التفكير المغاير في الأحداث السلبية Counterfactual Thinking for Negative Events Scale (CTNES) الذي أعده (Rye et al., 2008) ويركز هذا المقياس على قياس أربعة أبعاد للتفكير المغاير ثلاثة منها للتفكير التصاعدي (المرجع للذات، وللآخر، واللامرجعي) ، وبعد لقياس التفكير التنازلي اللامرجعي، ولم يتم تناول التفكير التنازلي سواء المرجع للذات أو للآخر. ومقياس التفكير المغاير للواقع (غالب محمد رشيد، رسل ماجد سالم، ٢٠١٨) ويقيس التفكير المغاير بصفة عامة بدون تحديد أبعاد أو تمييز بين التفكير التصاعدي والتنازلي، فضلاً عن تقنين هذا المقياس على عينة من المرشدين التربويين.
- وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد مقياس للتفكير المغاير يتناول بعدين رئيسيين هما: التفكير التصاعدي والتفكير التنازلي وكل منهما يتكون من ثلاثة أبعاد فرعية (مرجع للذات، مرجع للآخر، ولا مرجعي للذات أو للآخر). واختبار هذا التصور - المبني على أدبيات البحث في التفكير المغاير- باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.
- تم صياغة مجموعة من العبارات التي تقيس الأبعاد سابقه الذكر، وقد راعى الباحث في صياغة تلك العبارات أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، وتعبّر عن المضمون النفسي لكل بعد، وأن تكون مناسبة لعينة الدراسة.

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته الأولى من (٣٦)^(*) عبارة موزعة على ستة أبعاد هي: التفكير التصاعدي المرجع للذات (العبارات ١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١)، والتفكير التصاعدي المرجع للآخر (العبارات ٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢)، والتفكير التصاعدي اللامرجعي (العبارات ٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣)، والتفكير التنازلي المرجع للذات (العبارات ٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤)، والتفكير التنازلي المرجع للآخر (العبارات ٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥)، والتفكير التنازلي اللامرجعي (العبارات ٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦). ووضع أمام كل عبارة خمسة بدائل اختيارية هي: (أبداً- نادرًا- أحيانًا- غالبًا- دائمًا) بحيث تمثل تدرجًا لاستجابات الفرد على المقياس، وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب. وتتراوح الدرجة على كل بعد بين (٦-٣٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلي المستوى المرتفع في ذات البعد الفرعي.

وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢١٤) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية عام بكلية التربية- جامعة بنها، وتم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي:

ثبات المقياس: تم حساب ثبات عبارات مقياس التفكير المغاير بطريقتين هما:

(أ) طريقة معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بعد على حده (بعده عبارات كل بُعد)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة. والجدول (٣) يوضح معاملات ثبات عبارات مقياس التفكير المغاير.

(*) ملحق (١): مقياس التفكير المغاير.

جدول (٣): معاملات ثبات عبارات مقياس التفكير المغاير (ن = ٢١٤).

معامل الارتباط	معامل ألفا كرونبا	العبارات	البعد	معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ	العبارات	البعد
**٠.٦٦	٠.٥٢	٤	التفكير التنازلي المرجع للذات معامل ألفا = ٠.٦٠٣	*٠.٥٩	٠.٧٤٦	١	التفكير التصاعدي المرجع للذات معامل ألفا = ٠.٧٦٣
**٠.٥٥	٠.٥٧	١٠		*٠.٦٨	٠.٧٢٢	٧	
**٠.٥٥	٠.٥٦	١٦		*٠.٦٨	٠.٧٥٧	١٣	
**٠.٦٣	٠.٥٣	٢٢		*٠.٧٤	٠.٧٠٥	١٩	
**٠.٥١	٠.٥٨	٢٨		*٠.٦٨	٠.٧٣٧	٢٥	
**٠.٥٧	٠.٥٦	٣٤		*٠.٧٤	٠.٧٠٣	٣١	
**٠.٥٦	٠.٥٨	٥	التفكير التنازلي المرجع للآخر معامل ألفا = ٠.٦١١	*٠.٦٩	٠.٧٥٢	٢	التفكير التصاعدي المرجع للآخر معامل ألفا = ٠.٧٨٥
**٠.٦٧	٠.٥٢	١١		*٠.٧٢	٠.٧٥٢	٨	
**٠.٥٠	٠.٥٧	١٧		*٠.٧٧	٠.٧٢٩	١٤	
**٠.٦٠	٠.٥٤	٢٣		*٠.٧١	٠.٧٤٥	٢٠	
**٠.٦٢	٠.٥٧	٢٩		*٠.٥٥	٠.٧٨٥	٢٦	
**٠.٥٦	٠.٥٨	٣٥		*٠.٧٢	٠.٧٤٧	٣٢	
**٠.٧٣	٠.٧٠	٦	التفكير التنازلي اللامرجعي معامل ألفا = ٠.٧٥٩	-	٠.٦٢٠	٣	التفكير التصاعدي اللامرجعي معامل ألفا = ٠.٥٧١
**٠.٧١	٠.٧٠	١٢		*٠.٦١	٠.٥١٦	٩	
**٠.٦٢	٠.٧٥	١٨		*٠.٦٤	٠.٥٢٢	١٥	
**٠.٧٠	٠.٧١	٢٤		*٠.٧٠	٠.٤٧٥	٢١	
**٠.٦٣	٠.٧٣	٣٠		*٠.٦٠	٠.٥٠٨	٢٧	
**٠.٦٧	٠.٧٣	٣٦		*٠.٥٩	٠.٥١١	٣٣	

** دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

▪ أن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة وجودها، أي أن تدخل عبارات كل بُعد لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات ذلك البُعد، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في ثبات البُعد الذي تنتمي إليه. وذلك باستثناء العبارة رقم (٣) في بعد التفكير التصاعدي اللامرجمي حيث وُجد أنه في حالة غياب هذه العبارة يرتفع معامل الثبات الكلي للبُعد الذي تقيسه ولذا تم حذفها.

▪ أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على ثبات جميع عبارات المقياس التي تم الإبقاء عليها (٣٥ عبارة).

ثبات الأبعاد الفرعية والرئيسية للمقياس: بلغت قيم معاملات ألفا لـ كرونباخ (٠.٧٦٣، ٠.٧٨٥، ٠.٦٢٠، ٠.٦٠٣، ٠.٦١١، ٠.٧٥٩) لأبعاد التفكير المغاير (التصاعدي المرجع للذات، والتصاعدي المرجع للآخر، والتصاعدي اللامرجمي، والتنازلي المرجع للذات، والتنازلي المرجع للآخر، والتنازلي اللامرجمي) على الترتيب. كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٧٩، ٠.٨٥) لبعدي المقياس التفكير التصاعدي، والتفكير التنازلي على الترتيب. وهي مؤشرات تشير إلى درجة من الثبات يمكن الوثوق فيها.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

(١) صدق العبارات: تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق حساب

معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة باعتبار أن بقية عبارات البُعد محكاً للعبارة. والجدول التالي يوضح معاملات صدق عبارات مقياس التفكير المغاير:

جدول (٤): معاملات صدق عبارات مقياس التفكير المغاير (ن = ٢١٤).

معامل الارتباط بالبُعد عند حذف العبارة	العبارات	الأبعاد	معامل الارتباط بالبُعد عند حذف العبارة	العبارات	الأبعاد
**٠.٤١٧	٤	التفكير التنازلي المرجع للذات	**٠.٤٣٣	١	التفكير التصاعدي المرجع للذات
**٠.٣٠٢	١٠		**٠.٥٤٢	٧	
**٠.٣٢٥	١٦		**٠.٤٤٥	١٣	
**٠.٣٨٩	٢٢		**٠.٦١٥	١٩	
**٠.٢٧٠	٢٨		**٠.٤٨١	٢٥	
**٠.٣١١	٣٤		**٠.٦٠٢	٣١	
**٠.٢٩٦	٥	التفكير التنازلي المرجع للآخر	**٠.٥٣٧	٢	التفكير التصاعدي المرجع للآخر
**٠.٤٤٠	١١		**٠.٥٤١	٨	
**٠.٣٢٥	١٧		**٠.٦٢٥	١٤	
**٠.٣٩٤	٢٣		**٠.٥٦٩	٢٠	
**٠.٣٣٤	٢٩		**٠.٣٨٢	٢٦	
**٠.٣٠٤	٣٥		**٠.٥٥٦	٣٢	
**٠.٥٦٩	٦	التفكير التنازلي اللامرجعي	**٠.٣٨٧	٩	التفكير التصاعدي اللامرجعي
**٠.٥٥٨	١٢		**٠.٣٤٧	١٥	
**٠.٤٠٤	١٨		**٠.٤٥٢	٢١	
**٠.٥٥١	٢٤		**٠.٣٧٠	٢٧	
**٠.٤٦٣	٣٠		**٠.٣٢٦	٣٣	
**٠.٤٧٩	٣٦				

** دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس التفكير المغاير التي تم الإبقاء عليها.

(٢) صدق التكوين الفرضي (الكشف عن البنية العاملية للمقياس):

تم استخدام التحليل العامل الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس للكشف عن البنية العاملية لمقياس التفكير المغاير، والجدول (٥) يوضح نتائج التحليل العاملية.

جدول (٥): نتائج التحليل العاملية بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة

الفاريمكس لمقياس التفكير المغاير (ن = ٢١٤).

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس		العامل السادس	
العبارات	التشبع	العبارات	التشبع	العبارات	التشبع	العبارات	التشبع	العبارات	التشبع	العبارات	التشبع
٢	٠.٦٤٥	١	٠.٤٩	٦	٠.٤٨	٤	٠.٤٨	٥	٠.٣٣	٩	٠.٣٣٣
٨	٠.٦٢٢	٧	٠.٦٢	١٢	٠.٥٠	١٦	٠.٤٨	١٠	٠.٥٨	١٥	٠.٣١٦
١٤	٠.٧٣١	١٣	٠.٥٢	١٨	٠.٦٢	٢٢	٠.٦٠	١١	٠.٣٢	٢١	٠.٧١٤
٢٠	٠.٦٤٣	١٩	٠.٦٧	٢٤	٠.٥٤	٢٨	٠.٤٧	١٧	٠.٧١	٢٧	٠.٤٩٤
٢٦	٠.٤٢٦	٢٥	٠.٤٩	٣٠	٠.٦١	٣٤	٠.٣٧	٢٣	٠.٦٠	٣٣	٠.٦٢٠
٣٢	٠.٥٢٦	٣١	٠.٧٤	٣٦	٠.٦٩			٢٩	٠.٣٢		
								٣٥	٠.٣٤		
الجذر الكامن	٣.٥٩		٣.٤٧		٢.٨٩		٢.٢٠		٢.١٩		٢.١١
نسبة تباين العامل	١٠.٢٦		٩.٩٢		٨.٢٦		٦.٢٩		٦.٢٨		٦.٠٢
التباين الكلي	٤٧.٠٢										

ومن الجدول (٥) يتضح تشبع عبارات المقياس على ستة عوامل هي:

العامل الأول: وتشبعت به (٦) عبارات وامتدت قيم التشبعت من ٠.٧٣١ للعبارة (١٤) إلى ٠.٤٢٦ للعبارة (٢٦)، وبفحص هذه العبارات نجد أنها قد وضعت جميعاً لقياس بعد التفكير التصاعدي المرجع للآخر حيث التفكير في إمكانية تغيير الأحداث السابقة بطريقة أفضل مما كانت عليها بمساعدة الآخرين وحسن التصرف في المواقف ومن ثم التغلب على المشكلات الدراسية والتفوق وتحقيق أداء أفضل واتخاذ قرارات مناسبة. وعلى ذلك يمكن تسمية هذا العامل "التفكير التصاعدي المرجع للآخر". ويفسر هذا العامل نحو ١٠.٢٦% من التباين الكلي.

العامل الثاني: وتشبعت به (٦) عبارات وامتدت قيم التشبعت من ٠.٦٧٣ للعبارة (١٩) إلى ٠.٤٩١ للعبارة (٢٥)، وبفحص مضمون تلك العبارات نجد أنها تركز على التفكير بطريقة مغايره في الأحداث السابقة وإمكانية تغييرها للأفضل عندما يبذل الفرد جهداً وينظم وقته ويخطط بشكل جيد ويلتزم بالخطة التي تم تحديدها ويمتلك القدرات اللازمة لتحقيق مستويات أرقى من الأداء وعلى ذلك يمكن تسمية هذا العامل "التفكير التصاعدي المرجع للذات". ويفسر هذا العامل نحو ٩.٩٢% من التباين الكلي.

العامل الثالث: وتشبعت به (٦) عبارات وامتدت قيم التشبعت من ٠.٦٩٩ للعبارة (٣٦) إلى ٠.٤٨٨ للعبارة (٦)، وبفحص مضمون تلك العبارات نجد أنها تتضمن التفكير في المواقف والأحداث والظروف الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية على أنها أسوأ مما هي عليه في الواقع. وعلى ذلك يمكن تسمية هذا العامل "التفكير التنازلي اللامرجعي". ويفسر هذا العامل نحو ٨.٢٦% من التباين الكلي.

العامل الرابع: وتشبعت به (٥) عبارات وامتدت قيم التشبعت من ٠.٦٠٥ للعبارة (٢٢) إلى ٠.٣٧٧ للعبارة (٣٤)، وبفحص مضمون تلك العبارات نجد أنها تركز على التفكير في الأحداث الماضية بطريقة مغايره عن الواقع بافتراض فشل الفرد في تحقيق أهدافه ومن ثم تحقيق أداء أسوأ مما حدث في الواقع وعزو ذلك للسلوكيات التي يقوم بها الفرد نفسه في تجنب هذه النتائج السيئة التي كان من الممكن حدوثها. وعلى ذلك يمكن تسمية هذا العامل "التفكير التنازلي المرجع للذات". ويفسر هذا العامل نحو ٦.٢٩% من التباين الكلي.

العامل الخامس: وتشبعت به (٧) عبارات وامتدت قيم التشبعت من ٠.٧١٧ للعبارة (١٧) إلى ٠.٣٢٢ للعبارة (١١)، وبفحص مضمون تلك العبارات نجد أنها تركز على افتراض حدوث مواقف حياتية وأكاديمية أسوأ مما حدث في الواقع وعزو ذلك إلي الآخرين مثل الوالدين والزملاء والأساتذة وغيرهم ودورهم في تجنب الفشل أو اتخاذ قرارات سيئة. وتجدر الإشارة إلي تشبع العبارة (١٠) على هذا العامل ومضمونها " كان يمكن أن تكون درجاتي منخفضة لو لم ألتزم بنصائح الوالدين" قد وضعت لقياس التفكير التنازلي المرجح للذات وهي لا تتعارض مع مضمون العبارات السابقة حيث التفكير في أفعال الآخرين التي كان من الممكن أن تغير من ناتج الحدث بشكل أسوأ مما كان عليه في الماضي. وعلى ذلك يمكن تسمية هذا العامل " التفكير التنازلي المرجح للآخر". ويفسر هذا العامل نحو ٦.٢٨% من التباين الكلي.

العامل السادس: وتشبعت به (٥) عبارات وامتدت قيم التشبعت من ٠.٧١٤ للعبارة (٢١) إلى ٠.٣١٦ للعبارة (١٥)، وبفحص مضمون تلك العبارات نجد أنها تتضمن التفكير الافتراضي في الأعمال والمواقف الاجتماعية والأحداث الماضية بصورة أفضل مما حدثت للفرد في الواقع " التفكير التصاعدي اللامرجعي". ويفسر هذا العامل نحو ٦.٠٢% من التباين الكلي. كما بلغت نسبة التباين العاملية للمقياس ككل (٤٧.٠٢%).

(٢): الصدق العملي:

تم التحقق من الصدق العملي أو صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق استخدام أسلوب التحليل العملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis من الدرجة الثانية لدى عينة من طلاب الفرقة الثانية عام بكلية التربية- جامعة بنها بلغ عددها (١٥٠ طالبًا وطالبة)، وقد تم إجراء التحليل العملي التوكيدي على مرحلتين هما: المرحلة الأولى (التحليل العملي من الدرجة الأولى): حيث تم افتراض أن جميع عبارات المقياس تنتظم حول ستة عوامل كامنة تمثل أبعاد المقياس وهي: التفكير التصاعدي المرجح للذات، والتفكير التصاعدي المرجح للآخر، والتفكير التصاعدي اللامرجعي، والتفكير التنازلي المرجح للذات، والتفكير التنازلي المرجح للآخر، والتفكير التنازلي اللامرجعي.

المرحلة الثانية (التحليل العملي من الدرجة الثانية): تم افتراض أن العوامل الكامنة Latent Factors الستة الناتجة من التحليل العملي التوكيدي من الدرجة الأولى تتشعب بعاملين كامنين من الدرجة الثانية هما: التفكير التصاعدي، والتفكير التنازلي.

وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس من الدرجة الثانية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث إن قيم مربع كاي غير دالة، وأن قيم جميع المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠١٦، ٣٧٤-٣٧٥).
والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس التفكير المغاير (ن=١٥٠).

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي كا ^٢ X2 درجات الحرية df مستوى دلالة كا ^٢	٥٧٣.٦١ ٥٣٧ ٠.١٣	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائياً
٢	نسبة كا ^٢ X2 / df	١.٠٧	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٨٢	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٧٩	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠.٠٧٢	(صفر) إلى (٠.١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٢١	(صفر) إلى (٠.١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٥.٠٩ ٨.٤٦	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٨٣	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	٠.٩٧	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٧	(صفر) إلى (١)
١١	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٨١	(صفر) إلى (١)
١٢	مؤشر المطابقة الترايدي IFI	٠.٩٧	(صفر) إلى (١)

جدول (٧): تشبعات عبارات مقياس التفكير المغاير بالعوامل الكامنة من الدرجة الأولى، وتشبع العوامل الكامنة من الدرجة الأولى بالعامل الكامن من الدرجة الثانية، مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	التشبع	العبارات	العامل الكامن	
٠.٠١	٥.٠٦	٠.٠٨٦	٠.٤٣٣	١	التفكير التصاعدي المرجع للذات	من الدرجة الأولى
٠.٠١	٩.٢٠	٠.٠٧٨	٠.٧٢٠	٧		
٠.٠١	٦.٧٨	٠.٠٨٣	٠.٥٦١	١٣		
٠.٠١	٨.٩٩	٠.٠٧٨	٠.٧٠٢	١٩		
٠.٠١	٥.٢٤	٠.٠٨٧	٠.٤٥٦	٢٥		
٠.٠١	٨.٥٠	٠.٠٧٨	٠.٦٦١	٣١		
٠.٠١	٦.٦٦	٠.٠٨٠	٠.٥٢٩	٢	التفكير التصاعدي المرجع لآخر	
٠.٠١	٨.٦٦	٠.٠٧٦	٠.٦٥٧	٨		
٠.٠١	١١.٥٦	٠.٠٧٢	٠.٨٣٦	١٤		
٠.٠١	٩.٢٥	٠.٠٧٥	٠.٦٩٢	٢٠		
٠.٠١	٥.٤١	٠.٠٨١	٠.٤٤١	٢٦		
٠.٠١	٩.٦٦	٠.٠٧٧	٠.٧٤٤	٣٢		
٠.٠١	٥.٩٥	٠.٠٨٧	٠.٥٢٠	٩	التفكير التصاعدي اللامرجعي	
٠.٠١	٧.٣٢	٠.٠٨٦	٠.٦٢٦	١٥		
٠.٠١	٥.٧١	٠.٠٨٨	٠.٥٠١	٢١		
٠.٠١	٥.٠٩	٠.٠٨٨	٠.٤٥٢	٢٧		
٠.٠١	٣.١٠	٠.٠٩١	٠.٢٨٣	٣٣		
٠.٠١	٥.٣٧	٠.٠٩٤	٠.٥٠٥	٤	التفكير التنزلي المرجع للذات	
٠.٠١	٥.٢٢	٠.٠٩٤	٠.٤٩١	١٦		
٠.٠١	٦.٠١	٠.٠٩٤	٠.٥٦٢	٢٢		
٠.٠١	٣.٠٧	٠.٠٩٧	٠.٢٩٧	٢٨		
٠.٠١	٤.٥٣	٠.٠٩٦	٠.٤٣٠	٣٤		

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	التشبع	العبارات	العامل الكامن	
٠.٠١	٤.٤٣	٠.٠٨٧	٠.٣٨٧	٥	التفكير التنازلي المرجع للاخر	
٠.٠١	٤.٠٠	٠.٠٨٤	٠.٣٣٧	١٠		
٠.٠١	٩.٤١	٠.٠٨٨	٠.٨٣١	١١		
٠.٠١	٢.٩٦	٠.٠٨٧	٠.٢٥٨	١٧		
٠.٠١	٣.٨١	٠.٠٩٢	٠.٣٥٠	٢٣		
٠.٠١	٥.٢٥	٠.٠٨٢	٠.٤٣٠	٢٩		
٠.٠١	٥.١٤	٠.٠٩٣	٠.٤٨٠	٣٥		
٠.٠١	٨.٦٤	٠.٠٨٥	٠.٧٣٣	٦	التفكير التنازلي اللامرجعي	
٠.٠١	٦.٦٢	٠.٠٨٨	٠.٥٨٣	١٢		
٠.٠١	٤.٩٤	٠.٠٨٧	٠.٤٢٩	١٨		
٠.٠١	٨.١٩	٠.٠٨٢	٠.٦٧١	٢٤		
٠.٠١	٦.٠١	٠.٠٨٢	٠.٤٩٤	٣٠		
٠.٠١	٦.٩٨	٠.٠٨٥	٠.٥٩٥	٣٦		
٠.٠١	٤.٦٥٨	٠.١٧١	٠.٧٩٦	تصاعدي مرجع للذات	التفكير التصاعدي	من الدرجة الثانية
٠.٠١	٥.٨٨٤	٠.١٤١	٠.٨٢٧	تصاعدي مرجع للاخر		
٠.٠١	٥.٧٨٤	٠.١٥١	٠.٨٧٥	تصاعدي لا مرجعي	التفكير التنازلي	
٠.٠١	٤.٥٠٣	٠.١٦١	٠.٧٢٦	تنازلي مرجع للذات		
٠.٠١	٣.٨٧٥	٠.٢١٧	٠.٨٤٠	تنازلي مرجع للاخر		
٠.٠١	٤.٤٦٢	٠.١٠٨	٠.٤٨٢	تنازلي لا مرجعي		

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

- أن كل معاملات الصدق أو تشبعات عبارات المقياس بالعوامل الكامنة السنة من الدرجة الأولى دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس التفكير المغاير.

▪ أن كل معاملات الصدق أو تشبعت العوامل الكامنة الستة من الدرجة الأولى بالعاملين الكامنين من الدرجة الثانية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع العوامل الكامنة من الدرجة الأولى للمقياس.

أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن التفكير المغاير عبارة عن عاملين كامنين من الدرجة الثانية ينتظم حوله العوامل الكامنة الستة من الدرجة الأولى، وهذه العوامل الكامنة الستة من الدرجة الأولى ينتظم حولها عبارات المقياس التي تم الإبقاء عليها وعددها (٣٥) عبارة.

(٢) مقياس التركيز التنظيمي (إعداد الباحث):

اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في سبيل إعداد هذا المقياس:

- الاطلاع على التراث النفسي والدراسات السابقة في مجال الدافعية والتنظيم الذاتي بصفة عامة والتركيز التنظيمي بصفة خاصة سعياً نحو تحديد مفهوم التركيز التنظيمي وبعديه (التحسين، والوقاية).
- مراجعة المقاييس التي وضعت لقياس التركيز التنظيمي وتعريبها إلى اللغة العربية للاستعانة بها في إعداد المقياس الحالي وهي: مقياس التركيز التنظيمي (RFQM, RFQ, Higgins et al., 2001)، ومقياس التركيز التنظيمي العام (GRFM, Lockwood et al., 2002)، ومقياس إستراتيجيات التركيز التنظيمي (RFSS, Ouschan et al., 2007)، ومقياس التركيز التنظيمي (Fellner et al., 2007)، ومقياس التركيز التنظيمي - نموذج الأمثال (RFQ-PF, Faur et al., 2007)، ومقياس التحسين الوقاية (VanKrevelen, 2017)، فضلاً عن مقياس نظام التنشيط السلوكي والتنشيط السلوكي (Carver & White, 1994).
- صياغة مجموعة من العبارات التي تقيس التحسين والوقاية، وقد راعى الباحث في صياغة تلك العبارات أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، وتعبّر عن المضمون النفسي لكل بعد، ومناسبة لعينة الدراسة.

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٤)^(*) عبارة موزعة على بعدين هما: التحسين (العبارات من ١-١٢)، والوقاية (العبارات من ١٣-٢٤). ووضع أمام كل عبارة خمسة بدائل اختيارية هي: (غير موافق بشدة- غير موافق- محايد- موافق- موافق بشدة) بحيث تمثل تدرجاً لاستجابات الفرد على المقياس، وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب. وتتراوح الدرجة على كل بعد بين (١٢-٦٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلي المستوى المرتفع في ذات البعد.

وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (١٣٥) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية عام بكلية التربية- جامعة بنها، وتم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي:

ثبات المقياس: تم حساب ثبات عبارات مقياس التركيز التنظيمي بطريقتين هما:

ج) طريقة معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بعد على حده (بعدد عبارات كل بُعد)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة.

د) حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة.

والجدول (٨) يوضح معاملات ثبات عبارات مقياس التركيز التنظيمي.

(*) ملحق (٢): مقياس التركيز التنظيمي.

جدول (٨): معاملات ثبات عبارات مقياس التركيز التنظيمي (ن = ١٣٥).

الارتباط	معامل ألفا	العبارات	البعد	الارتباط	معامل ألفا	العبارات	البعد	
**٠.٦٨	٠.٨٤٢	١٣	تركيز الوقاية	**٠.٥٩	٠.٨٥٧	١	تركيز التحسين	
**٠.٧١	٠.٨٤٠	١٤		**٠.٥٤	٠.٨٥٨	٢		
**٠.٦٢	٠.٨٤٦	١٥		**٠.٥٧	٠.٨٥٧	٣		
**٠.٦٣	٠.٨٤٨	١٦		**٠.٦٥	٠.٨٥٣	٤		
**٠.٦٥	٠.٨٤٣	١٧		**٠.٦٦	٠.٨٥١	٥		
**٠.٥٠	٠.٨٥٣	١٨		**٠.٦٦	٠.٨٥١	٦		
**٠.٦٤	٠.٨٤٦	١٩		**٠.٦٤	٠.٨٥٢	٧		معامل ألفا = ٠.٨٦٤
**٠.٦٧	٠.٨٤٢	٢٠		**٠.٧٢	٠.٨٤٧	٨		
**٠.٦٣	٠.٨٤٥	٢١		**٠.٧٥	٠.٨٤٤	٩		
**٠.٦٠	٠.٨٤٨	٢٢		**٠.٦٨	٠.٨٥٠	١٠		
**٠.٦١	٠.٨٤٦	٢٣		**٠.٤٨	٠.٨٦٤	١١		
**٠.٥٦	٠.٨٥١	٢٤		**٠.٦٤	٠.٨٥٣	١٢		

** دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

- أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة وجودها، أي أن تدخل عبارات كل بُعد لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات ذلك البُعد، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في ثبات البُعد الذي تنتمي إليه.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على ثبات جميع عبارات المقياس.

ثبات أبعاد المقياس: بلغت قيم معاملات ألفا كرونباخ (٠.٨٦٤، ٠.٨٥٧) لبعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) على الترتيب. وهى مؤشرات تشير إلى درجة من الثبات يمكن الوثوق فيها.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

(١) صدق العبارات: تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة باعتبار أن بقية عبارات البعد محكاً للعبارة. والجدول التالي يوضح معاملات صدق عبارات مقياس التركيز التنظيمي:

جدول (٩): معاملات صدق عبارات مقياس التركيز التنظيمي (ن = ١٣٥).

الأبعاد	العبارات	معامل الارتباط بالبعد عند حذف العبارة	الأبعاد	العبارات	معامل الارتباط بالبعد عند حذف العبارة
التحسين	١	**٠.٤٩	الوقاية	١٣	**٠.٥٩
	٢	**٠.٤٦		١٤	**٠.٦٢
	٣	**٠.٤٨		١٥	**٠.٥٣
	٤	**٠.٥٥		١٦	**٠.٥٢
	٥	**٠.٥٨		١٧	**٠.٥٧
	٦	**٠.٥٨		١٨	**٠.٤٢
	٧	**٠.٥٦		١٩	**٠.٥٤
	٨	**٠.٦٣		٢٠	**٠.٥٨
	٩	**٠.٦٨		٢١	**٠.٥٥
	١٠	**٠.٦٠		٢٢	**٠.٥٠
	١١	**٠.٣٧		٢٣	**٠.٥٣
	١٢	**٠.٥٥		٢٤	**٠.٤٦

** دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠.٠٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس التركيز التنظيمي.

(٢) صدق التكوين الفرضي (الكشف عن البنية العاملية للمقياس):

تم الكشف عن البنية العاملية لمقياس التركيز التنظيمي باستخدام أسلوب التحليل العاملية الاستكشافية بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): نتائج التحليل العاملية بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس لمقياس التركيز التنظيمي (ن = ١٣٥).

العامل الثاني		العامل الأول	
التشعب	العبارات	التشعب	العبارات
٠.٦١٦	١٣	٠.٥٩٤	١
٠.٧٣٥	١٤	٠.٥٥٥	٢
٠.٦٢٢	١٥	٠.٤٩٢	٣
٠.٦٧٤	١٦	٠.٦٥٨	٤
٠.٦٦٨	١٧	٠.٦٢٤	٥
٠.٤٤٤	١٨	٠.٥٨١	٦
٠.٦٠٥	١٩	٠.٦٥٢	٧
٠.٥٧٦	٢٠	٠.٦٩٧	٨
٠.٦٠٠	٢١	٠.٧٢٤	٩
٠.٥١٠	٢٢	٠.٦٠٣	١٠
٠.٥٩٥	٢٣	٠.٤٨٠	١١
٠.٣٥٢	٢٤	٠.٥٣٠	١٢
٤.٧٧٣		٥.١١٩	الجذر الكامن
١٩.٨٩		٢١.٣٣	نسبة تباين العاملية

العامل الأول		العامل الثاني	
العبارات	التشبع	العبارات	التشبع
		٤١.٢٢	
التباين الكلي			

ومن الجدول (١٠) يتضح تشبع عبارات المقياس على عاملين هما:

العامل الأول: وتشعبت به (١٢) عبارة وامتدت قيم التشبعات من ٠.٧٢٤ للعبارة (٩) إلى ٠.٤٨٠ للعبارة (١١)، وبفحص المضمون النفسي لهذه العبارات نجد أنها تتضمن الرغبة في تحسين أداء الفرد ومهاراته، والسعي نحو تحقيق أهدافه المستقبلية وآماله وتطلعاته، والتركيز على تطوير الذات وتحسين جودة الحياة الاجتماعية والأكاديمية. وعلى ذلك يمكن تسمية هذا العامل "تركيز التحسين". ويفسر هذا العامل نحو ٢١.٣٣% من التباين الكلي.

العامل الثاني: وتشعبت به (١٢) عبارة وامتدت قيم التشبعات من ٠.٧٣٥ للعبارة (١٤) إلى ٠.٣٥٢ للعبارة (٢٤)، وبفحص مضمون تلك العبارات نجد أنها تركز على الالتزام بالواجبات والمسئوليات والمهام المطلوبة للوقاية من الأحداث السلبية وتجنب الفشل والوقوع في الأخطاء ومن ثم التركيز على الأمن والسلامة من خلال الحذر فيما يقوم به الفرد والتفكير بواقعية في الأمور واليقظة قبل اتخاذ الخطوات لتنفيذ الفعل.. وعلى ذلك يمكن تسمية هذا العامل "تركيز الوقاية". والجدير بالذكر أن العبارة (٢٤) قد تشعبت على العامل الأول بتشبع قدره (٠.٥٣٩) ومضمونها هو "أفضل عدم التأخر في إنجاز العمل لوقاية نفسي من ضغوط الوقت" وبالرغم من تشبعها على العاملين إلا أن الباحث يرى الإبقاء على هذه العبارة في العامل الثاني نظراً لتركيزها على رغبة الفرد في وقاية نفسه من الأحداث المستقبلية السلبية التي قد تترتب على تأخره في إنجاز المهام المطلوبة.. ويفسر هذا العامل نحو ١٩.٨٩% من التباين الكلي. وبلغت نسبة التباين العاملية للمقياس ككل (٤١.٢٢%).

(٣) الصدق العاملي:

تم التحقق من الصدق العاملي أو صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis من الدرجة

الأولى لدى عينة من طلاب الفرقة الثانية عام بكلية التربية- جامعة بنها بلغ عددها (١٣٥ طالبًا وطالبة)، حيث تم افتراض أن جميع عبارات المقياس تنتظم حول عاملين كامنين يمثلان بعدي المقياس وهما: تركيز التحسين، وتركيز الوقاية.

وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث إن قيم مربع كاي غير دالة، وأن قيم جميع المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠١٦، ٣٧٤-٣٧٥). والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التركيز التنظيمي (ن=١٣٥).

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي كا ² X ² درجات الحرية df	٢٦٢.٩٨ ٢٣٠	أن تكون قيمة كا ² غير دالة إحصائياً
٢	نسبة كا ² / df	١.١٤	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٨٦	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٨٢	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠.٠٦٨	(صفر) إلى (٠.١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٣٣	(صفر) إلى (٠.١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٣.٠٠٧ ٤.٤٧٨	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	٠.٩٨	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٨	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٩٠	(صفر) إلى (١)

جدول (١٢): تشبعات عبارات مقياس التركيز التنظيمي بالعاملين الكامنين مقرونة
بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	التشبع	العبارا ت	العامل الكامن
٠.٠١	٦.٠٢	٠.٠٨٤	٠.٥٠٧	١	تركيز التحسين
٠.٠١	٤.٨٨	٠.٠٨٦	٠.٤١٧	٢	
٠.٠١	٥.٤١	٠.٠٨٥	٠.٤٦١	٣	
٠.٠١	٦.٩٥	٠.٠٨٣	٠.٥٧٦	٤	
٠.٠١	٨.٠٩	٠.٠٨٠	٠.٦٤٩	٥	
٠.٠١	٧.٩٣	٠.٠٨٠	٠.٦٣٧	٦	
٠.٠١	٧.٢٣	٠.٠٨٢	٠.٥٩٢	٧	
٠.٠١	٨.٩٣	٠.٠٨٠	٠.٧١٢	٨	
٠.٠١	٩.٤٩	٠.٠٧٧	٠.٧٣٣	٩	
٠.٠٥	٦.٥٣	٠.٠٨٧	٠.٥٥٠	١٠	
٠.٠١	٤.٥٧	٠.٠٨٧	٠.٣٩٦	١١	
٠.٠١	٨.٦٦	٠.٠٨١	٠.٧٠٣	١٢	
٠.٠١	٨.٣٥	٠.٠٨٢	٠.٦٨٣	١٣	تركيز الوقاية
٠.٠١	٨.٠٣	٠.٠٨٢	٠.٦٥٤	١٤	
٠.٠١	٥.٥١	٠.٠٨٧	٠.٤٧٦	١٥	
٠.٠١	٥.٥٨	٠.٠٨٥	٠.٤٧٧	١٦	
٠.٠١	٥.٣٩	٠.٠٨٦	٠.٤٦١	١٧	
٠.٠١	٥.٦٩	٠.٠٨٨	٠.٤٩٨	١٨	
٠.٠١	٦.٧٢	٠.٠٨٤	٠.٥٦٥	١٩	
٠.٠١	٧.٥٨	٠.٠٨٢	٠.٦٢٣	٢٠	
٠.٠١	٧.٧٩	٠.٠٨٢	٠.٦٣٥	٢١	
٠.٠١	٨.٠٢	٠.٠٨٢	٠.٦٥٨	٢٢	
٠.٠١	٦.٤٩	٠.٠٨٦	٠.٥٦٠	٢٣	
٠.٠١	٦.٥٣	٠.٠٨٣	٠.٥٤٨	٢٤	

يتضح من الجدول (١٢) أن كل معاملات الصدق أو تشبعات عبارات المقياس بالعملين الكامنين دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس التركيز التنظيمي.

أي أن التحليل العملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن التركيز التنظيمي عبارة عن عاملين كامنين مستقلين ينظم حولهما عبارات المقياس وعددها (٢٤) عبارة.

(٣) مقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (إعداد: Garnefski et

al., 2001، وتعريب: عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢):

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٦) عبارة تقيس تسعة إستراتيجيات معرفية لتنظيم الانفعال يميل الأفراد إلي استخدامها عقب الأحداث السلبية في الحياة وهي: استراتيجية لوم الذات (العبارات ١، ١٠، ١٩، ٢٨)، واستراتيجية لوم الآخرين (العبارات ٢، ١١، ٢٠، ٢٩)، والاجترار (العبارات ٣، ١٢، ٢١، ٣٠)، والتصور الكارثي للأحداث السلبية (العبارات ٤، ١٣، ٢٢، ٣١)، واستراتيجية التقليل من أهمية الأحداث السلبية (العبارات ٥، ١٤، ٢٣، ٣٢)، واستراتيجية إعادة التركيز الإيجابي (العبارات ٦، ١٥، ٢٤، ٣٣)، واستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي (العبارات ٧، ١٦، ٢٥، ٣٤)، واستراتيجية التقليل (العبارات ٨، ١٧، ٢٦، ٣٥)، واستراتيجية التخطيط (العبارات ٩، ١٨، ٢٧، ٣٦). ويستجيب الفرد على مقياس خماسي متدرج (أبدأ- نادرًا- أحيانًا- غالبًا- دائماً) وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب.

ثبات المقياس:

قام مُعدو المقياس بالتحقق من ثباته - بعد تطبيقه على عينة بلغ قوامها (٤٨٧) من طلاب الثانوية بهولندا- من خلال حساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد وتراوحت قيمتها بين (٠.٦٣، ٠.٨٣)، كما بلغت قيم معاملات ألفا للإستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية والدرجة الكلية للمقياس (٠.٩١، ٠.٨٧، ٠.٩٣) على الترتيب. كما قام عبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠١٢) بالتحقق من ثبات المقياس- على عينة بلغ عددها (١٠٠) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا- باستخدام

معاملات ألفا لـ كرونباخ وتراوحت قيمتها بين (٠.٥٢٥، ٠.٧٨٠) للمقاييس الفرعية التسعة، كما بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (٠.٧٦٥). وقد شاع استخدام هذا المقياس في الدراسات والبحوث السابقة، وتم ترجمته إلى العديد من اللغات والتحقق من مؤشرات السيكومترية.

وفي سبيل إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (١٨٨) من طلاب الفرقة الثانية عام بكلية التربية جامعة بنها. وتم حساب ثبات عبارات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا لـ كرونباخ بعد حذف العبارة من البعد الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ويوضح جدول (١٣) نتائج ذلك.

جدول (١٣): معاملات ثبات عبارات مقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (ن = ١٨٨).

البعـد	العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	البعـد	العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط
استراتيجية لوم الذات معامل ألفا = ٠.٧٤٤	١	٠.٦٥٤	**٠.٧٩	إعادة التركيز الإيجابي معامل ألفا = ٠.٨٠٤	٦	٠.٧٦٩	**٠.٧٧
	١٠	٠.٦٤٥	**٠.٨٠		١٥	٠.٦٩٩	**٠.٨٦
	١٩	٠.٧٣٠	**٠.٦٦		٢٤	٠.٧٣٤	**٠.٨٢
	٢٨	٠.٧٠٠	**٠.٧٥		٣٣	٠.٨٠٤	**٠.٧٢
استراتيجية لوم الآخرين معامل ألفا = ٠.٨٧٨	٢	٠.٨٣٦	**٠.٨٧	إعادة التقييم الإيجابي معامل ألفا = ٠.٧٤٨	٧	٠.٧١٨	**٠.٧٢
	١١	٠.٨٠٧	**٠.٩١		١٦	٠.٦٦٧	**٠.٧٧
	٢٠	٠.٨٧٣	**٠.٨١		٢٥	٠.٦٢٧	**٠.٨٢
	٢٩	٠.٨٥٦	**٠.٨٤		٣٤	٠.٧٤٢	**٠.٧١
استراتيجية الاجترار معامل ألفا = ٠.٧٨٣	٣	٠.٧٢٦	**٠.٧٨	استراتيجية التقبل معامل ألفا = ٠.٦١٧	٨	٠.٦١٦	**٠.٥٧
	١٢	٠.٧١٨	**٠.٨٠		١٧	٠.٤٨٧	**٠.٧٣
	٢١	٠.٧٧٥	**٠.٦٩		٢٦	٠.٥٤٣	**٠.٧١
	٣٠	٠.٦٩٤	**٠.٨٤		٣٥	٠.٥٢٥	**٠.٧١
التصور	٤	٠.٧٥٨	**٠.٧٠	٩	٠.٦٨٨	**٠.٧٩	استراتيجية

المعامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ	العبارات	البعد	معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ	العبارات	البعد
**٠.٧٧	٠.٦٩٨	١٨	التخطيط معامل ألفا= ٠.٧٦٧	**٠.٧٨	٠.٦٧٤	١٣	الكارثي للأحداث السلبية معامل ألفا=٠.٧٥٥
**٠.٧٦	٠.٧٤٧	٢٧		**٠.٨١	٠.٦٤٩	٢٢	
**٠.٧٦	٠.٧١٨	٣٦		**٠.٧٤	٠.٧٠٥	٣١	
				**٠.٧١	٠.٧٢٨	٥	التقليل من أهمية الأحداث السلبية معامل ألفا=٠.٧٤٢
				**٠.٧٦	٠.٦٧٤	١٤	
				**٠.٧٨	٠.٦٥١	٢٣	
				**٠.٧٦	٠.٦٨٠	٣٢	

** دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- أن جميع معاملات ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة وجودها، ومن ثم فإن تدخل عبارات كل بُعد لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات ذلك البُعد، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في ثبات البُعد الذي تنتمي إليه.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة وجود درجة العبارة في الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على ثبات جميع عبارات المقياس.

ثبات أبعاد للمقياس: يوضح الجدول (١٣) قيم معاملات ألفا لـ كرونباخ لأبعاد المقياس وهي: (٠.٧٤٤، ٠.٨٧٨، ٠.٧٨٣، ٠.٧٥٥، ٠.٧٤٢، ٠.٨٠٤، ٠.٧٤٨، ٠.٦١٧، ٠.٧٦٧) لاستراتيجية لوم الذات، ولوم الآخرين، والاجترار، والتصور الكارثي، والتقليل من أهمية الأحداث السلبية، وإعادة التركيز الإيجابي، وإعادة التقييم الإيجابي، والتقبل،

والتخطيط على الترتيب، كما بلغت قيم معاملات ألفا لـ كرونباخ (٠.٨٤٣، ٠.٧٦٤) للإستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية على الترتيب وهي مؤشرات يمكن الوثوق فيها. كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للإستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية ويوضح جدول (١٤) نتائج ذلك.

جدول (١٤): معاملات ثبات أبعاد مقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال

(ن = ١٨٨).

الدرجة الكلية للإستراتيجيات غير التكيفية	البعد الفرعي	الدرجة الكلية للإستراتيجيات التكيفية	البعد الفرعي
**٠.٦٧	استراتيجية نوم الذات	**٠.٦٧	التقليل من أهمية الأحداث السلبية
**٠.٦١	نوم الآخرين	**٠.٥٠	إعادة التركيز الإيجابي
**٠.٧٣	الاجترار	**٠.٦٩	إعادة التقييم الإيجابي
**٠.٧٧	التصور الكارثي للأحداث السلبية	**٠.٤٣	التقبل
		**٠.٦٢	التخطيط

** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

(١) صدق العبارات: تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة باعتبار أن بقية عبارات البعد محكاً للعبارة. والجدول التالي يوضح معاملات صدق عبارات المقياس:

جدول (١٥): معاملات صدق عبارات مقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم
الانفعال (ن = ١٨٨).

معامل الارتباط بالبُعد عند حذف العبارة	العبارات	البعد	معامل الارتباط بالبُعد عند حذف العبارة	العبارات	البعد
**٠.٥٩	٦	إعادة التركيز الإيجابي	**٠.٥٩	١	استراتيجية لوم الذات
**٠.٧٣	١٥		**٠.٦١	١٠	
**٠.٦٦	٢٤		**٠.٤٥	١٩	
**٠.٥١	٣٣		**٠.٥١	٢٨	
**٠.٤٩	٧	إعادة التقييم الإيجابي	**٠.٧٦	٢	استراتيجية لوم الأخرين
**٠.٥٩	١٦		**٠.٨٣	١١	
**٠.٦٥	٢٥		**٠.٦٦	٢٠	
**٠.٤٦	٣٤		**٠.٧١	٢٩	
**٠.٢٩	٨	استراتيجية التقبل	**٠.٦٠	٣	استراتيجية الاجترار
**٠.٤٧	١٧		**٠.٦١	١٢	
**٠.٤٠	٢٦		**٠.٥٠	٢١	
**٠.٤٢	٣٥		**٠.٦٦	٣٠	
**٠.٦١	٩	استراتيجية التخطيط	**٠.٤٥	٤	التصور الكارثي للأحداث السلبية
**٠.٦١	١٨		**٠.٦٠	١٣	
**٠.٥٢	٢٧		**٠.٦٤	٢٢	
**٠.٥٦	٣٦		**٠.٥٤	٣١	
			**٠.٤٦	٥	التقليل من أهمية الأحداث السلبية
			**٠.٥٥	١٤	
			**٠.٦٠	٢٣	
			**٠.٥٤	٣٢	

** دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (١٥) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال.

(٢): الصدق العاملي:

قام مُعدو المقياس بالكشف عن البنية العاملية له باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وأسفرت النتائج عن تشعب عبارات المقياس على تسعة عوامل تمثل أبعاد المقياس. وتم تكرار هذه النتائج في دراسة (عبد المنعم عبد الله حسيب، ٢٠١٢) حيث تراوحت قيم تشعبات العبارات بالعوامل الكامنة التسعة بين (٠.٤٠٥، ٠.٦٩٤).

وفي الدراسة الحالية تم إعادة التحقق من الصدق العاملي أو صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis لدى عينة من طلاب الفرقة الثانية عام بكلية التربية جامعة بنها بلغ عددها (١٥٠ طالبًا وطالبة)، وذلك عن طريق اختبار نموذج العاملين الكامن حيث تم افتراض أن العوامل المشاهدة التسعة التي تمثل أبعاد المقياس تنتظم حول عاملين كامنين هما: الإستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية.

وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث إن قيم مربع كاي غير دالة، وأن قيم جميع المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠١٦، ٣٧٤-٣٧٥). والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (ن=١٥٠).

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الإحصائي كا ^٢ X ² درجات الحرية df مستوى دلالة كا ^٢	٣٦.٤٩ ٢٥ ٠.٠٦	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائياً
٢	نسبة كا ^٢ / df X ² / df	١.٤٦	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٥	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٩١	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠.٠٦٥	(صفر) إلى (٠.١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٥٦	(صفر) إلى (٠.١)
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠.٥١٣ ٠.٦٠٤	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠.٨٣	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	٠.٨٩	(صفر) إلى (١)
١٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٢	(صفر) إلى (١)
١١	مؤشر المطابقة التزايدى IFI	٠.٩٢	(صفر) إلى (١)

جدول (١٧): تشبعتات العوامل المشاهدة بالعاملين الكامنين لمقياس الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال مقرونة بقيم (ت) والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الخطأ المعياري	التشبع	العوامل المشاهدة	العامل الكامن
٠.٠١	٤.٦٨٥	٠.١١٢	٠.٥٢٧	التقبل	الإستراتيجيات التكيفية
٠.٠١	٧.٦٦٤	٠.١٠٥	٠.٨٠٨	إعادة التقييم الإيجابي	
٠.٠١	٦.٢٥٢	٠.٠٩٣٥	٠.٥٨٤	التقليل من أهمية الأحداث السلبية	
٠.٠١	٤.٢٤٠	٠.٠٩٠٩	٠.٣٨٦	إعادة التركيز الإيجابي	
٠.٠١	٤.٩٧٥	٠.٠٩١١	٠.٤٥٣	التخطيط	
٠.٠١	٥.٢٠٢	٠.٠٩٨١	٠.٥١٠	لوم الذات	الإستراتيجيات غير التكيفية
٠.٠١	٤.٢٨٦	٠.٠٩٦٩	٠.٤١٥	لوم الآخرين	
٠.٠١	٧.٠٢٦	٠.١١٠	٠.٧٧٠	الاجترار	
٠.٠١	٤.٩٣٨	٠.٠٩٧٤	٠.٤٨١	التصور الكارثي	

ويتضح من الجدول (١٧) أن كل معاملات الصدق أو تشبعتات العوامل المشاهدة التسعة بالعاملين الكامنين دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وتعد هذه النتائج مؤشراً على صدق البناء التحتي أو الكامن للمقياس، وأن الإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال عبارة عن عاملين كامنين هما: الإستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية ينظم حولهما العوامل المشاهدة التسعة التي تمثل أبعاد المقياس.

(٤) مقياس أساليب اتخاذ القرار (إعداد: Scott & Bruce, 1995، تعريب: محمد حسنين محمد، ٢٠٠٧).

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة أساليب هي: الأسلوب العقلاني (العبارات من ١-٥)، والحدسي (العبارات من ٦-١٠)، والمعتمد (العبارات من ١١-١٥)، والتجنبي (العبارات من ١٦-٢٠)، والعفوي (العبارات من

جدول (١٨): معاملات ثبات مقياس أساليب إتخاذ القرار (ن = ١٥٠).

البيد	العبرة	معامل ألفا	معامل الارتباط بالبيد	البيد	العبرة	معامل ألفا	معامل الارتباط بالبيد
عقلاني معامل ألفا = العام للبيد ٠.٦٢٩	١	٠.٥٥٣	٠.٦٦	تابع: معتمد	١٤	٠.٦٢٥	٠.٦٧
	٢	٠.٥٢٦	٠.٧١		١٥	٠.٦١٥	٠.٧٠
	٣	٠.٥٨٦	٠.٥٩	تجنبى معامل	١٦	٠.٦٢٠	٠.٦٦
	٤	٠.٦١٦	٠.٥٨	ألفا العام للبيد = ٠.٦٦٣	١٧	٠.٦٣٤	٠.٥٨
حديسى معامل ألفا = العام للبيد ٠.٦١٨	٥	٠.٥٩٢	٠.٦٤		١٨	٠.٥٦٢	٠.٧٣
	٦	٠.٥٨٢	٠.٥٧		١٩	٠.٦٢٩	٠.٦٣
	٧	٠.٦٠٤	٠.٥٨	عفوى معامل	٢٠	٠.٦٠٣	٠.٦٦
	٨	٠.٥٤٠	٠.٦٥	ألفا العام للبيد = ٠.٧٧٠	٢١	٠.٧١٨	٠.٧٥
معتمد معامل ألفا = العام للبيد ٠.٦٨٨	٩	٠.٦٠٩	٠.٥٩		٢٢	٠.٧٤٢	٠.٦٩
	١٠	٠.٤٧٠	٠.٧٦		٢٣	٠.٧٠٩	٠.٧٥
	١١	٠.٦٥١	٠.٦٥		٢٤	٠.٦٩٧	٠.٧٨
	١٢	٠.٦٨٠	٠.٦٧		٢٥	٠.٧٦٩	٠.٦٤
	١٣	٠.٦٢٧	٠.٦٩				

** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد في حالة حذف كل عبارة أقل من معامل ألفا العام للبيد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة وجود جميع العبارات، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد الذي تنتمي إليه، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبيد الذي تنتمي إليه العبارة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

■ بلغت قيم معاملات ألفا كرونباخ (٠.٦٢٩، ٠.٦١٨، ٠.٦٨٨، ٠.٦٦٣، ٠.٧٧٠) للأسلوب العقلاني، والحدسي، والمعتمد، والتجنبي، والعفوي على الترتيب. وهى قيم تشير إلي مستوي من ثبات المقياس يمكن الوثوق فيه.

صدق المقياس:

(١) **صدق العبارات:** تم التحقق من صدق عبارات مقياس أساليب اتخاذ القرار في دراسة محمد حسنين (٢٠٠٧) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد بين (٠.٧٢، ٠.٨٨) وهي معاملات دالة إحصائيًا عند (٠.٠٠١). وفي الدراسة الحالية تم إعادة التحقق من صدق العبارات بنفس الطريقة. والجدول التالي يوضح معاملات صدق عبارات المقياس:

جدول (١٩): معاملات صدق عبارات مقياس أساليب اتخاذ القرار (ن = ١٥٠).

معامل الارتباط بالبعد عند حذف درجة العبارة	العبارة	البعد	معامل الارتباط بالبعد عند حذف درجة العبارة	العبارة	البعد
**٠.٥١	١٤	تابع: معتمد	**٠.٤٣	١	عقلاني
**٠.٥٠	١٥		**٠.٤٧	٢	
**٠.٤٠	١٦	تجنبي	**٠.٣٦	٣	
**٠.٣٦	١٧		**٠.٣٠	٤	
**٠.٥١	١٨		**٠.٣٦	٥	
**٠.٣٨	١٩	عفوى	**٠.٣٤	٦	حدسي
**٠.٤٣	٢٠		**٠.٣٠	٧	
**٠.٥٧	٢١		**٠.٤٣	٨	
**٠.٥٠	٢٢		**٠.٢٩	٩	معتمد
**٠.٦٠	٢٣		**٠.٥٣	١٠	
**٠.٦٣	٢٤		**٠.٤٢	١١	
**٠.٤٢	٢٥	**٠.٣٨	١٢		
			**٠.٤٧	١٣	

**** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس أساليب اتخاذ القرار.

(٢) الصدق العامل:

تحقق معدا المقياس من صدقه من خلال الكشف عن بنيته العاملية على عينتين من طلاب الدراسات العليا (٨٤ طالباً وطالبة)، وطلاب الجامعة ممن يدرسون في مجال إدارة المشروعات (٢٢٩ طالباً وطالبة)، وقد أشارت النتائج إلى تشبع عبارات المقياس على خمسة عوامل تفسر ٦٣ %، ٥٨ % من التباين الكلي لدى العينتين على الترتيب. وفي دراسة (كمال إسماعيل عطية، ٢٠١٧) تم إعادة التحقق من الصدق العامل باستخدام أسلوب التحليل العامل التوكيدي، وأسفرت النتائج عن تشبع عبارات المقياس على خمسة عوامل كامنة تمثل أبعاد المقياس، وتراوحت قيم التشبعات بين (٠.٢٢٣، ٠.٧٣٦)، كما تراوحت قيم ت المناظرة للتشبعات بين (٢.٣٤، ٧.٨٣) وهي قيم دالة إحصائياً.

وفي الدراسة الحالية تم إعادة التحقق من الصدق العامل للمقياس عن طريق استخدام أسلوب التحليل العامل التوكيدي لدى عينة بلغ عددها (١٥٠) من طلاب الفرقة الثانية عام بكلية التربية جامعة بنها، حيث تم افتراض أن عبارات المقياس تتنظم حول خمسة عوامل كامنة هي: الأسلوب العقلاني، والحدي، والمعتمد، والتجني، والعفوي. وقد حظي النموذج على مؤشرات حسن مطابقة جيدة حيث كانت قيمة كاي (٢٩٣.٤)، درجات حرية (٢٦٢، مستوى الدلالة ٠.٠٨٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وأن قيم بقية مؤشرات المطابقة (حسن المطابقة GFI وقيمه ٠.٨٥، والمطابقة المقارن CFI وقيمه ٠.٩٥، والمطابقة التزايدية IFI وقيمه ٠.٩٥، والمطابقة غير المعياري NNFI وقيمه ٠.٩٤، وجذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA وقيمه ٠.٠٣، وجذر متوسط مربعات البواقي RMSR وقيمه ٠.٠٧) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، وقد تراوحت قيم تشبعات العبارات بين (٠.٣٥، ٠.٧٩) على العوامل الكامنة المفترضة، كما تراوحت قيم (ت) المناظرة لكل تشبع بين (٣.٥٧، ٩.٨٨) وهي قيم دالة

إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس، فضلاً عن كونه يمثل خمسة عوامل كامنة تنتظم حولها عبارات المقياس.

إجراءات الدراسة: تراتبع الإجراءات الآتية:

١. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية للتحقق من خصائصها السيكومترية.
٢. تطبيق أدوات الدراسة - بعد التحقق من صدقها وثباتها - على عينة الدراسة الأساسية، وتصحيحها ورصد البيانات تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها.
٣. استخدام معاملات الارتباط لبيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة، والتحقق من فروضها، والجزء التالي يعرض لنتائج ذلك.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون باستخدام برنامج SPSS والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢٠): معاملات الارتباط بين التفكير المغاير والتركيز التنظيمي والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (ن = ١٠٠٠).

المتغيرات	التصاعدي	التنازلي	التحسين	الوقاية	التكيفية	غير التكيفية
التفكير المغاير التصاعدي	-					
التفكير المغاير التنازلي	*٠.٥٣٠	-				
تركيز التحسين	*٠.١١٨	٠.٠٠٨	-			
تركيز الوقاية	٠.٠٦٠	*٠.١٤١	٠.٥٣٦	-		
الإستراتيجيات التكيفية	*٠.٢٦١	*٠.٣٠٦	٠.٢٧١	*٠.٢٤٠	-	
الإستراتيجيات غير التكيفية	*٠.٤٠٢	*٠.٢٨٧	٠.٠٠٦-	٠.٠٤٧-	٠.٠٣٨	-

* دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ومن الجدول (٢٠) يتضح ما يلي:

▪ وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير المغاير التصاعدي وتركيز التحسين عند مستوى (٠.٠١)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير المغاير التصاعدي وتركيز الوقاية.

▪ وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير المغاير التنازلي وتركيز الوقاية عند مستوى (٠.٠١)، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفكير المغاير التنازلي وتركيز التحسين. وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الأول جزئياً.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المميزة للطلاب ذوي تركيز التحسين حيث الرغبة في تحقيق مزيد من الإنجازات، والاهتمام بفرص النمو، والتقدم نحو تحقيق الأهداف المرغوبة، والاندماج النشط في العمل رغبة في تحسين الذات، وإنجاز المهام، وتحقيق الموجهات الذاتية المثالية، وتقليل التناقض بين الحالة الراهنة والحالة المرغوبة في المستقبل، وتدفع هذه الخصائص بالفرد إلى التفكير في حالته أو أداءه الراهن على أنه كان من الممكن أن يصبح أفضل (التفكير التصاعدي) مما يزيد ذلك من النوايا لإجراء تغييرات سلوكية مستقبلية، كما يرتبط التفكير المغاير التصاعدي بتركيز التحسين من خلال وظيفة الإعداد للمستقبل التي يقوم بها التفكير المغاير التصاعدي حيث أن تأمل الحالة الراهنة يفيد في تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء على المهام السابقة، وتوفير التغذية الراجعة إجراءات سببية فعالة يمكن القيام بها من تخطيط وتنظيم للوقت وبذل جهد أكبر والتماس دعم الآخرين مما يزيد من إمكانية تحقيق الأهداف المرغوبة في المستقبل. كما يعمل التفكير المغاير التصاعدي على تنشيط العمليات الدافعية (تركيز التحسين) التي تعمل على إدارة وتنسيق السلوك وتيسر من التحسن وتحافظ على السلوك في المسار الصحيح أو بالأحرى تعزز من السلوكيات التصحيحية إذا ما انحرف الأداء عن المسار الصحيح نحو الأهداف المرغوبة وفقاً لما أشار إليه (Epstude & Roese, 2008). كما

تمثل الأفكار التصاعدية نتائج مرغوبة ومن ثم تعمل على تنشيط أهداف التحسين من أجل تحقيق هذه النتائج.

وعلى جانب آخر، تشير النتائج الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تركيز الوقاية والتفكير المغاير التنازلي، حيث يكون الأفراد ذوي تركيز الوقاية مدفوعين نحو تحقيق الموجهات الذاتية الواجبة، ويسيطر عليهم الرغبة في الوفاء بالالتزامات والمسئوليات المكلفين بها، ويحاولون موائمة سلوكهم مع تلك الموجهات، كما تدفعهم الرغبة في وقاية أنفسهم من الخسائر، ويحدث الفرد نفسه لو لم أفعل كذا كانت الأمور ستصبح أسوأ مما هي عليه (التفكير المغاير التنازلي)، وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالارتياح عن الحالة الراهنة، ومحاولة الحفاظ عليها خشية التعرض للعقاب أو ارتكاب أخطاء أو التعرض للخسائر. كما تمثل الأفكار المغايرة التنازلية نتائج غير مرغوبة ومن ثم تعمل على تنشيط تركيز الوقاية من أجل تجنب مثل هذه النتائج وفقاً لما أشار إليه (Markman & McMullen, 2003)، فعندما ينمذج الفرد في الأفكار التنازلية ذات الصلة بالمهام والأحداث السابقة فإنه قد يقيم الإجراءات السلوكية التي تم تنفيذها والنتائج المترتبة على ذلك فضلاً عن تبصر النتائج التي كان من الممكن حدوثها عند غياب أحد هذه الإجراءات أو القيام بإجراءات أخرى تختلف عن ما تم تنفيذه بالفعل... ولما كانت الأفكار التنازلية تركز على توقع النتائج الأسوأ فإنها تعمل على تنشيط تركيز الوقاية الذي يؤدي بدروه إلى الحفاظ على الحالة الراهنة وتجنب حدوث النتائج غير المرغوبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (Hur, 1999; Markman et al., 2006).

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية)" ويتضح من الجدول (٢٠) ما يلي:

■ وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير المغاير التصاعدي والإستراتيجيات المعرفية (التكيفية، وغير التكيفية) لتنظيم الانفعال عند مستوي (٠.٠١).

■ وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير المغاير التنازلي والإستراتيجيات المعرفية (التكيفية، وغير التكيفية) لتنظيم الانفعال عند مستوى (٠.٠١). وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض الثاني.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يتضمنه التفكير المغاير التصاعدي من تخيل لبدائل أفضل من الواقع ويؤدي ذلك إلى الشعور بالندم وخيبة الأمل عند إدراك التباين بين النتيجة الراهنة والواقع الافتراضي الأفضل، ونظرًا لأن التفكير التصاعدي يعمل كوظيفة إعداد للمستقبل فإنه يساعد الفرد على تحسين حالته الراهنة، ومحاولة تخفيف أو تغيير الحالة الانفعالية السالبة من خلال تبني إستراتيجيات تكيفية مثل: التخطيط واتخاذ الإجراءات المطلوبة لتحقيق البديل الافتراضي، وإعادة النظر في جوانب القوة والضعف في سلوك الفرد والاستفادة منها في المواقف المستقبلية، فضلاً عن تبصر الجوانب الإيجابية في الخبرات الضاغطة، وعدم الاستغراق في التفكير في الخبرات غير السارة. وعلى جانب آخر يرتبط التفكير المغاير التنازلي- الذي يتضمن تصور بدائل أسوأ من الواقع- بالإستراتيجيات التكيفية، ويعمل التفكير التنازلي على تخفيف الحالة الانفعالية من خلال آلية التباين الانفعالي بين الحالتين الراهنة والافتراضية حيث يفكر الفرد أن الأمور كان يمكن أن تكون أسوأ من الواقع، ويتخيل النتائج التي يمكن أن تترتب على ذلك، ويقارنها مع ما حدث بالفعل (رؤية الموضوع من زاوية أخرى)؛ ومن ثم يشعر بالارتياح عند إدراك التباين بين الحالتين، وهو ما قد يجعله يقبل الواقع الحالي (أحد الإستراتيجيات التكيفية)، أو يبحث عن الخبرات الإيجابية (وينظر إلى نصف الكوب الممتلئ)، ويعيد تقييم الموقف السلبي في محاولة لإيجاد معاني إيجابية به والاستفادة منها في المواقف المستقبلية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Krott & Oettingen, 2018) التي أسفرت عن فعالية استراتيجية التباين العقلي في خفض الانفعالات السالبة الناتجة عن الأفكار المغايرة.

والجدير بالذكر إلى أنه بالرغم من ارتباط التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) والإستراتيجيات التكيفية إلا أن النتائج الحالية أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير المغاير والإستراتيجيات غير التكيفية، وقد تبدو هذه النتائج غير متسقة... ولكن يمكن تفسير ذلك من خلال ما تتضمنه الإستراتيجيات

غير التكيفية من استراتيجية لوم الذات حيث إلقاء المسؤولية على الفرد نفسه عما حدث، واستراتيجية لوم الآخرين أي اعتقاد الفرد بمسئولية الآخرين عما مر به من أحداث وظروف سلبية، ويركز المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على بعدين للتفكير المغاير وهما: الاتجاه (التصاعدي، والتنازلي)، والمرجععية الذاتية (مرجع للذات، مرجع للآخر، لا مرجعي) وهنا يمكن أن ندرك ثمة ارتباط بين التفكير المغاير واستراتيجيتي لوم الذات ولوم الآخرين حيث يركز التفكير المغاير التصاعدي المرجع للذات على تخيل بدائل أفضل من الواقع بناء على الأفعال التي يقوم بها الفرد نفسه مثل: " لو بذلت جهدًا كافي كنت حققت أداءً أفضل". ومن ثم يدرك الفرد مسؤوليته الشخصية عن نتائج الأفعال التي قام بها، أو حتى الأفعال التي لم يؤديها ولكنها كانت سببًا في هذه النتيجة ومن ثم يوجه اللوم إلى نفسه (أحد الإستراتيجيات غير التكيفية). كما يركز التفكير المغاير التصاعدي المرجع للآخر على تصور بدائل أفضل من الواقع بناء على أفعال وسمات الآخرين، ويُحدث الفرد نفسه لو فعل الآخرون كذا كانت الأمور أو القرارات ستكون أفضل.. ومن ثم إلقاء اللوم على الآخرين نظرًا لكونهم يمثلون سببًا رئيسيًا في حدوث الأشياء والقرارات بهذه الطريقة (استراتيجية لوم الآخرين). وحيث أن أفعال الآخرين تكون غير قابلة للتحكم فإن ذلك قد يؤثر على سلوك الفرد في المهام المختلفة... وينطبق نفس هذا الأمر على التفكير المغاير التنازلي سواء المرجع للذات أو الآخر حيث تخيل بدائل أسوأ من الواقع مع إلقاء المسؤولية الشخصية إلى أفعال وسمات الفرد نفسه أو أفعال وسمات الآخرين وهو ما قد يزيد من استخدام استراتيجيتي لوم الذات ولوم الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Faith et al., 2019).

ويفترض الباحث الحالي هنا أن التركيز التنظيمي قد يؤدي دورًا معدلاً للعلاقة بين التفكير المغاير والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وهو ما يدعو إلى مزيد من الدراسات في هذا الجانب.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية)" ويتضح من الجدول (٢٠) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين بُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية التكوينية لتنظيم الانفعال عند مستوي (٠.٠١).
 - وجود علاقة سالبة ولكنها غير دالة إحصائياً بين بُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والإستراتيجيات المعرفية غير التكوينية لتنظيم الانفعال.
- وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الثالث جزئياً.

ويمكن تفسير هذه النتائج وفقاً لدور التركيز التنظيمي كتوجه استراتيجي يسعى الأفراد من خلاله إلى تنظيم سلوكهم ليتلائم مع الموجهات الذاتية، حيث يميل الأفراد ذوي تركيز التحسين إلى تحقيق الموجهات الذاتية المثالية من خلال إستراتيجيات الإقدام (التي تركز على الاقتراب من التطابق مع الحالة النهائية المرغوبة).. كما يسعى الأفراد ذوي تركيز الوقاية إلى تحقيق الموجهات الذاتية الواجبة من خلال إستراتيجيات الإحجام والحدز (التي تركز على تجنب عدم التطابق مع الحالة النهائية المرغوبة) وفقاً لما أشار إليه (Krishna, 2017).. إن الرغبة في النجاح وتحقيق الكثير من الإنجازات التي تسيطر على الطلاب ذوي تركيز التحسين أو الوقاية من الفشل وتحقيق الأمن والسلامة التي يتسم بها الطلاب ذوي تركيز الوقاية تدفعهم نحو تبني إستراتيجيات من شأنها تعديل أو تغيير الحالة الانفعالية عند التعرض لمواقف ضاغطة، حيث يستلزم النجاح في التحسين أو الوقاية من الفشل التخطيط بشكل جيد للمهام واتخاذ إجراءات عملية لمجابهة المواقف الضاغطة والتخفيف من آثارها السلبية (إعادة التركيز على التخطيط)، والاستفادة من المواقف السابقة والتعلم منها لتطوير الأداء المستقبلي وتحقيق النمو الشخصي من جانب ولوقاية الفرد من التعرض لمثل هذه الأحداث في المستقبل (إعادة التقييم الإيجابي)، وعدم التهويل من هذه الأحداث الضاغطة ووضعها في حجمها الطبيعي من خلال مقارنتها بأحداث أخرى أكثر خطورة منها (رؤية الموقف من منظور آخر)، وعدم الاستسلام للعقبات والأحداث السلبية وإنما البحث بصورة مستمرة عن الخبرات الإيجابية التي تجلب للفرد السرور وتساعده على تحقيق الغايات المرجوة سواء كانت متعلقة بتطوير الذات أو إنجاز الواجبات والمسئوليات. وإجمالاً فإن التركيز التنظيمي متغير دافعي يساعد الفرد على تنظيم سلوكه وتبني إستراتيجيات تكيفية تساعده على

تحقيق أهدافه سواء كانت مثالية أو واجبة. كما يرتبط التركيز التنظيمي بالإستراتيجيات غير التكميلية على نحو سالب ولكن لم ترتقي هذه العلاقة إلى مستوى الدلالة الإحصائية، حيث يميل الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) إلى عدم إلقاء المسؤولية عن الأحداث السابقة على أنفسهم أو الآخرين وعدم المبالغة في خطورة المواقف السالبة وتصورها على أنها كارثة لن تمر.. وعدم التركيز بصورة مستمرة على الأفكار الحزينة وإنما البحث عن الخبرات الإيجابية والسارة.. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (Grant & Higgins, 2003; Jung & Yoon, 2015; Taylor-Bianco et al., 2007; Wolfin et al., 2018).

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه " لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار العقلاني". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise والجدولين (٢١، ٢٢) يوضحان نتائج ذلك.

جدول (٢١): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد عند خطوات مختلفة لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة (التفكير المغاير، والتركيز التنظيمي، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال) في أساليب اتخاذ القرار (متغيرات تابعة) (ن = ١٠٠٠).

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل التحديد R2
الأسلوب العقلاني	المنسوب إلى الإنحدار	٢٧٢١.٢٥٣	٤	٦٨٠.٣١٣	١١٦.٦٨ ٧	٠.٠١	٠.٣١٩
	المنحرف عن الإنحدار	٥٨٠١.٠٠٦	٩٩٥	٨.٨٣٠			
	الكلية	٨٥٢٢.٣١٩	٩٩٩				

المتغير ت التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل التحديد R2
الأسلوب الحدسي	المنسوب إلى الإتحاد	١٠٨٨.٣٩٥	٣	٣٦٢.٧٩٩	٤٥.١٦٠	٠.٠٠١	٠.١٢٠
	المنحرف عن الإتحاد	٨٠٠١.٥٢٠	٩٩٦	٨.٠٣٤			
	الكلية	٩٠٨٩.٩١٦	٩٩٩				
الأسلوب المعتمد	المنسوب	١٢٢٨.١٦٠	٥	٢٤٥.٦٣٢	٢٩.٠٨٧	٠.٠٠١	٠.١٢٨
	المنحرف عن الإتحاد	٨٣٩٤.١٤٤	٩٩٤	٨.٤٤٥			
	الكلية	٩٦٢٢.٣٠٤	٩٩٩				
الأسلوب التجنبي	المنسوب إلى الإتحاد	١٧٥٩.٤٢٠	٢	٨٧٩.٧١٠	٨٦.٩٧٢	٠.٠٠١	٠.١٤٩
	المنحرف عن الإتحاد	١٠٠٨٤.٥١٦	٩٩٧	١٠.١١٥			
	الكلية	١١٨٤٣.٩٣٦	٩٩٩				
الأسلوب العفوي	المنسوب إلى الإتحاد	١٥٤٩.٢٥٤	٣	٥١٦.٤١٨	٣٢.٨٨٣	٠.٠٠١	٠.٠٩٠
	المنحرف عن الإتحاد	١٥٦٤١.٩٦٢	٩٩٦	١٥.٧٠٥			
	الكلية	١٧١٩١.٢١٦	٩٩٩				

جدول (٢٢): ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد عند خطوات متعددة لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة (كل على حده) (ن=١٠٠٠).

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري البائي	بيتا B	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الأسلوب العقلاني	الثابت	٢.٩٤٥	٠.٩٥١		٣.٠٩٦	٠.٠١
	الوقاية	٠.١٤٣	٠.٠١٥	٠.٣٠٨	٩.٧٨٧	٠.٠١
	التحسين	٠.١٥٨	٠.٠١٩	٠.٢٦٨	٨.٤٣٢	٠.٠١
	الإستراتيجيات التكيفية	٠.٠٤١	٠.٠٠٧	٠.١٦٠	٥.٥٧٨	٠.٠١
	التفكير التنازلي	٠.٠١٩-	٠.٠٠٨	٠.٠٦٧-	-	٠.٠٥
الأسلوب الحدسي	الثابت	٦.٦٨٢	١.١٠١		٦.٠٧١	٠.٠١
	التفكير التصاعدي	٠.٠٥١	٠.٠٠٩	٠.١٨٢	٥.٥٢٦	٠.٠١
	الإستراتيجيات غير التكيفية	٠.٠٥٠	٠.٠٠٩	٠.١٧٨	٥.٤٤٤	٠.٠١
	التحسين	٠.٠٩٧	٠.٠١٨	٠.١٦٠	٥.٣١٢	٠.٠١
الأسلوب المعتمد	الثابت	٧.٢٥٧	١.١٨٦		٦.١١٩	٠.٠١
	التحسين	٠.٠٨٧	٠.٠٢٢	٠.١٤٠	٣.٨٩٩	٠.٠١
	التفكير التصاعدي	٠.٠٦٤	٠.٠١٠	٠.٢٢٢	٦.٥٧٤	٠.٠١
	الإستراتيجيات التكيفية	٠.٠٢٧	٠.٠٠٩	٠.٠٩٧	٣.٠٣٩	٠.٠١
	الوقاية	٠.٠٤٧	٠.٠١٧	٠.٠٩٤	٢.٦٦٢	٠.٠١
	الإستراتيجيات غير	٠.٠١٩-	٠.٠٠٩	٠.٠٦٧-	-	٠.٠٥

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري البائي	بيتا B	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الأسلوب التجنبي	الثابت	٨.٦٥٢	٠.٦٥١		١٣.٢٨	٠.٠٠١
	الإستراتيجيات غير	٠.٠٧٦	٠.٠١٠	٠.٢٣٧	٧.٤٢٤	٠.٠٠١
	التفكير التصاعدي	٠.٠٧٢	٠.٠١٠	٠.٢٢٣	٦.٩٩٩	٠.٠٠١
الأسلوب العفوي	الثابت	١٢.٠٦٥	١.٢٧٩		٩.٤٣١	٠.٠٠١
	الإستراتيجيات غير	٠.٠٨٤	٠.٠١٢	٠.٢١٧	٦.٨٤٩	٠.٠٠١
	التفكير التصاعدي	٠.٠٥٠	٠.٠١٣	٠.١٢٦	٣.٩٣٢	٠.٠٠١
	الوقاية	٠.٠٧٦-	٠.٠٢٠	٠.١١٥-	-	٠.٠٠١

ومن جدول (٢١) يتضح دلالة قيمة "ف" للمتغيرات المستقلة عند مستوى (٠.٠٠١) أي أنه يمكن التنبؤ بالأسلوب العقلاني من خلال بُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات التكيفية، والتفكير المغاير التنازلي، وقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (٠.٣١٩) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المنبئة تفسر معاً نحو ٣١.٩% من التباين في أسلوب القرار العقلاني.

ويوضح الجدول (٢٢) نتائج نموذج الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة في أساليب اتخاذ القرار (المتغيرات التابعة)، وكذلك نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة ودلالة هذا الإسهام، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالأسلوب العقلاني على النحو التالي:

أسلوب القرار العقلاني = ٢.٩٤٥ + ٠.١٤٣ (تركيز الوقاية) + ٠.١٥٨ (تركيز التحسين) + ٠.٠٤١ (الإستراتيجيات التكيفية) - ٠.٠١٩ (التفكير المغاير التنازلي).

وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض الرابع.. ويمكن تفسير إسهام التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) في أسلوب القرار العقلاني حيث يسعى الطلاب ذوي تركيز التحسين نحو الآمال والطموحات والأهداف المثلى ويركزون على النجاح

بدلاً من الفشل والمكاسب بدلاً من الخسارة، وتكون لديهم رغبة قوية للإنجاز، كما يقدرّون القرارات ذات الصلة بفرص النمو بصورة أكبر من القرارات المتعلقة بالجوانب السلبية، ويترتب على ذلك تنفيذ بعض السلوكيات الاستباقية التي تساعدهم على تحقيق المزيد من الإنجازات وتطوير ذواتهم وتحسين مكانتهم واتخاذ قرارات مناسبة، ومنها: محاولة استكشاف البدائل المختلفة، وتوليد المزيد من الافتراضات لزيادة احتمالية العثور على الفرضية الصحيحة (أي المزيد من الإنجازات)، والتقليل من احتمالية إهمال الفرضية الصحيحة (أي عدد أقل من الأخطاء) وفقاً لما أشار إليه (Higgins, 2005). وتؤدي هذه السلوكيات الاستباقية إلى اتخاذ قرارات منطقية مبنية على فحص للبدائل واختبار للافتراضات وهو ما يزيد من تبني أسلوب القرار العقلاني. وبالرغم من نزعة الأفراد ذوي تركيز التحسين إلى السرعة في اتخاذ القرارات إلا أنه يرتبط أيضاً بجودة القرار وفقاً لدراسة (Burtscher & Meyer, 2014). وعلى جانب ثاني يركز الطلاب مرتفعي الوقاية على السلامة والأمان ووقاية أنفسهم من المخرجات السالبة وتجنب الخسائر، ويقدرّون القرارات ذات الصلة بتجنب الأحداث السالبة بصورة أكبر من القرارات الخاصة بالإنجازات، ويتسمون بالتروي والبطء والدقة عند اتخاذ القرارات، ويميلون إلى استخدام وسائل الحذر لضمان الرفض الصحيح للمشتتات الزائفة، فضلاً عن النزعة إلى التكرار وعدم توليد الكثير من البدائل خشية اتخاذ قرارات خاطئة، كما يتسم مرتفعي تركيز الوقاية بالمعالجة الأكثر منهجية قبل اتخاذ القرارات، ومعالجة المعلومات بصورة شاملة في محاولة لتجنب الأخطاء وفقاً لما أشار إليه (Ward, 2016) وهو ما يزيد من أسلوب القرار العقلاني الذي يتضمن اتخاذ قرارات مبنية على أسس منطقية ومرتبطة، ومعالجة شاملة لمصادر المعلومات، والوضع بعين الاعتبار للآراء المتنوعة والتفكير بعناية قبل اتخاذ القرار. ومن ثم يتنبأ التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) بأسلوب القرار العقلاني على نحو موجب ودال إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسية (Burtscher & Meyer, 2014; Ward, 2016)، وتختلف مع نتائج دراسة (Hughes, 2018) فيما يتعلق بتركيز التحسين، كما تختلف مع نتائج دراسة (Ward, 2016) فيما يتعلق بتركيز الوقاية.

كما تسهم الإستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعال في أسلوب القرار العقلاني على نحو موجب ودال إحصائياً، حيث التفكير حول الخطوات التي يمكن اتخاذها وكيفية التعامل مع الحدث السلبي، والتخطيط بشكل جيد قبل اتخاذ القرارات وهو ما يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات منطقية قائمة على خطوات مدروسة وواعية، كما أن تركيز الطلاب على عدم الاستغراق في الأفكار حول الأحداث الضاغطة، والتفكير في قضايا وأشياء سارة وممتعة بدلاً منها، واستشفاف المعاني الإيجابية للحدث، والتقليل من صعوبة القرارات بمقارنتها مع قرارات أخرى أكثر خطورة في حياة الطلاب، كل ذلك يعمل على تعديل أو تغيير الحالة الانفعالية السالبة الناتجة عن الأحداث الضاغطة ويساعد الفرد على التفكير بعناية وعدم التسرع والتروي عند اتخاذ قرارات حاسمة.. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ercengiz, 2019) التي أشارت إلى ارتباط إستراتيجيات إدارة الانفعال بالأسلوب العقلاني على نحو موجب ودال، وتختلف مع نتائج دراسة (Parameswari, 2015) في اتجاه التأثير حيث أشارت أن أسلوب الحذر القائم على تقييم المعلومات قبل اتخاذ القرار يؤثر في إستراتيجيتي التقبل وإعادة التركيز على التخطيط.

كما يتنبأ التفكير المغاير التنازلي بأسلوب القرار العقلاني على نحو سالب ودال إحصائياً.. مع ملاحظة أن هذا الإسهام ضعيف إلى حد ما، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن التفكير المغاير التنازلي قد ينطوي- وفقاً لنموذج التأمل والتقييم- على تأمل الواقع الافتراضي (الأسوأ)، ومن ثم يتحول انتباه الفرد إلى الأفكار الافتراضية نفسها والتفكير في النتائج المترتبة عليها، والمشاعر المرتبطة بها، مما قد يثير لدى الفرد إدراكاً للفشل في الوقاية، ومن ثم عدم القدرة على تجنب هذه الأحداث في المستقبل أو حماية الذات من الواقع الافتراضي والنتائج المترتبة عليه؛ مما يقلل من المثابرة، ويزيد من اتخاذ قرارات متسرعة وغير مدروسة بعناية. وعلى النقيض من ذلك فقد يندمج الفرد ذوي التفكير المغاير التنازلي في تقييم الموقف الحالي والإجراءات المتبعة ومقارنتها مع واقع افتراضي أكثر خطورة، ويؤدي ذلك إلى إدراك النجاح في الوقاية ومن ثم الشعور بالارتياح وزيادة مستوى المثابرة والتفكير بعناية في المهام المستقبلية خشية أن يتحول

الواقع الافتراضي إلى حقيقة. هذا التباين قد يقلل من إسهام التفكير المغاير التنازلي في أسلوب القرار العقلاني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Prokopčáková, 2014). نتائج الفرض الخامس: وينص على أنه " لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار الحدسي". ويتضح من الجدولين (٢١، ٢٢) دلالة قيمة "ف" للمتغيرات المستقلة عند مستوى (٠.٠١)، حيث يمكن التنبؤ بأسلوب القرار الحدسي من خلال التفكير المغاير التصاعدي، والإستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال، وتركيز التحسين، وقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (٠.١٢) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المنبئها تفسر معاً نحو ١٢% من التباين في أسلوب القرار الحدسي. وعلى ذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

$$\text{أسلوب القرار الحدسي} = ٦.٦٨٢ + ٠.٠٥١ (\text{التفكير المغاير التصاعدي}) + ٠.٠٠٥ (\text{الإستراتيجيات غير التكيفية}) + ٠.٠٩٧ (\text{تركيز التحسين}).$$

وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض الخامس.. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المميزة للأفراد ذوي أسلوب القرار الحدسي حيث الرغبة في اتخاذ القرارات البديهية المبنية على مشاعر الفرد وانطباعاته الشخصية وردود أفعاله تجاه الأحداث، واتخاذ ما يبدو صحيحاً من قرارات بصرف النظر عن منطقية السبب الذي يكمن ورائها. ويؤدي التفكير المغاير التصاعدي إلى تصور أفكار افتراضية بديلة أفضل من الواقع مما يزيد من رغبة الفرد إلى محاولة الاقتراب من تحقيق هذه البدائل الافتراضية وتحقيق الكثير من الإنجازات وتصحيح المسار، وحيث أن الفرد قد يكون مسئول عن الكثير من هذه الأفكار (التفكير التصاعدي المرجع للذات) فإن القرارات المبنية على هذه الأفكار قد تتأثر بالسلمات الشخصية للفرد نفسه من حيث مشاعره وقدراته وردود أفعاله وهو ما قد يؤثر في أسلوب القرار الحدسي. وعلى جانب ثاني فإن استخدام الفرد لإستراتيجيات غير تكيفية عند مجابهة المواقف الضاغطة سواء بإلقاء المسؤولية على الفرد نفسه أو الآخرين أو التفكير في الموقف الضاغط يولد لدى الفرد مشاعر سلبية قد تدفعه نحو اتخاذ قرارات مبنية على ما لديه من حالة انفعالية كرد فعل للموقف الضاغط في محاولة للتخلص من تأثيراته السلبية على الفرد. ومن جانب ثالث يتسم الأفراد ذوي تركيز التحسين بالرغبة

في تنمية ذواتهم وتحقيق الكثير من الأهداف والإنجازات وتدفعهم هذه الرغبة إلى الحماس والشغف مما يزيد من سلوكيات المخاطرة وسرعة القرار وفقاً لما أشار إليه (Higgins, 2005) مما يؤدي إلى التحيز المحفوف بالمخاطرة رغبة في تحقيق الكثير من الأهداف، كما يكون الأفراد ذوي تركيز التحسين أكثر انسجاماً مع المخرجات الموجبة لأفعالهم وأكثر احتمالاً للسعي نحو المعلومات الموجبة عند تقييم البدائل، كما يفضل متخذي القرار ذوي تركيز التحسين للفعل، ويولون إهتمام أقل للتفاصيل، ويتصرفون بسرعة، ويضعون في اعتبارهم احتمالية المكسب حتى عند مواجهة خطر الوقوع في الأخطاء أثناء السعي وراء الفرص وفقاً لما أشار إليه (Kuhn, 2015; Ward, 2016). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (Crowe & Higgins, 1997; Ward, 2016) فيما يتعلق بتركيز التحسين.

نتائج الفرض السادس: وينص على أنه " لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار المعتمد". ويتضح من الجدولين (٢١، ٢٢) دلالة قيمة "ف" للمتغيرات المستقلة عند مستوى (٠.٠١)، حيث يمكن التنبؤ بأسلوب القرار المعتمد من خلال بُعدي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والتفكير المغاير التصاعدي، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية). وقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (٠.١٢٨) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المنبئه تفسر معاً نحو ١٢.٨% من التباين في أسلوب القرار الحدسي. وعلى ذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

أسلوب القرار المعتمد = ٧.٢٥٧ + ٠.٠٨٧ (تركيز التحسين) + ٠.٠٦٤ (التفكير المغاير التصاعدي) + ٠.٠٢٧ (الإستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعال) + ٠.٠٤٧ (تركيز الوقاية) - ٠.٠١٩ (الإستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال).

وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض السادس.. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المميزة للطلاب ذوي التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) حيث الرغبة في الإنجاز وتطوير الذات وملاحقة الموجهات الذاتية المثالية أو الواجبة والرغبة في تحقيق المكاسب أو الدرجات المرتفعة أو وقاية الفرد من الأحداث السالبة وتجنب الخسائر أو

الفشل وتؤدي هذه الخصائص إلى طلب العون من الآخرين عند الحاجة واستشارتهم قبل اتخاذ قرارات مهمة، والتماس مساعدتهم في إنجاز المهام سواء الحد الأدنى من الأهداف مثل الالتزامات والمسئوليات (وقاية) أو الأهداف القصوي (التحسين)، كما يتنبأ التفكير المغاير التصاعدي بأسلوب القرار المعتمد على نحو موجب ودال إحصائياً حيث التركيز على افتراض واقع بديل أفضل من الواقع الحالي، وتؤثر هذه الأفكار - من خلال التركيز التنظيمي - في نوايا الفرد لإجراء تغييرات سلوكية في المستقبل، وتحدد الإجراءات السببية الفعالة التي يمكن أن يقوم بها الفرد من أجل الوصول إلى مستوى أفضل، وقد يكون أحد هذه الإجراءات هو: طلب دعم ومساعدة الآخرين والاستفادة من نصائحهم عند اتخاذ قرارات مهمة، فالطلاب الذين يفكرون في مستقبل أفضل وقيمون أدائهم الراهن ويتوقعون أداء أفضل على المهام الأكاديمية، ويرغبون في الحصول على تقديرات أعلى، وتحقيق مكانة مرموقة في المستقبل أو الالتحاق بكلية أو وظيفة يكونوا في جميع هذه المراحل المختلفة في حاجة إلى إسداء العون من الآخرين مثل: المعلم والآباء والزملاء.. عند اتخاذ القرارات ويعينهم ذلك على تصحيح مسارهم وإنجاز مهامهم واتخاذ قراراتهم على نحو جيد... وفيما يتعلق بالإستراتيجيات التكيفية ودورها الإيجابي في أسلوب القرار المعتمد، فالطلاب في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية وفي سبيل تحقيق أهدافهم يتعرضون لمواقف ضاغطة قد تعترض طريقهم ووفقاً لذلك يحاولون استخدام إستراتيجيات تساعدهم على مجابهة العقبات والتغلب عليها لملاحقة أهدافهم حيث البحث عن طريقة وخطة لمعالجة الموقف، ومقارنته بخبرات أخرى أكثر صعوبة منه، والتفكير في أشياء أخرى أكثر متعة، والبحث عن الجوانب الإيجابية في الموقف الضاغط للاستفادة من هذه الخبرة السالبة، وقد تكون أحد الإستراتيجيات الناجحة في تخطي المواقف الضاغطة هي طلب الدعم والمساندة من الآخرين فالفرد يجد نفسه في حاجة إلى مشورة شخص قريب إليه أو خبير في المجال يرشده ويوجهه ويكون عون له في المواقف المختلفة. وعلى النقيض من ذلك تنتبأ الإستراتيجيات المعرفية غير التكيفية لتنظيم الانفعال بالأسلوب المعتمد على نحو سالب ودال إحصائياً، وتعد استراتيجية لوم الآخرين هي أحد هذه الإستراتيجيات غير التكيفية التي تركز على اعتقاد الفرد بمسئولية الآخرين عما مر به من أحداث سلبية وهذا الاعتقاد يقلل من اعتماد الفرد على الآخرين

ويقوض من رغبته في أخذ المشورة منهم أو التماس دعمهم وتوجيهاتهم مرة أخرى لاعتقاده بأنهم سبب رئيسي في تعرضه للأحداث السالبة فكيف يتم تكرار نفس الأمر مرة أخرى.. مما يقلل من أسلوب القرار المعتمد. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ward, 2016) فيما يتعلق بالتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، وتتفق مع نتائج دراسة (Prokopčáková, 2014) فيما يتعلق بالتفكير المغاير، وتختلف مع نتائج دراسة (Ercengiz, 2019) فيما يتعلق بإستراتيجيات تنظيم الانفعال.

نتائج الفرض السابع: وينص على أنه " لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار التجنبي". ويتضح من الجدولين (٢١، ٢٢) دلالة قيمة "ف" للمتغيرات المستقلة عند مستوى (٠.٠١)، حيث يمكن التنبؤ بأسلوب القرار التجنبي من خلال الإستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال، والتفكير المغاير التصاعدي. وقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (٠.١٤٩)، وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المنبئة تفسر معًا نحو ١٤.٩% من التباين في أسلوب القرار التجنبي. وعلى ذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

أسلوب القرار التجنبي = $٠.٠٧٦ + ٨.٦٥٢$ (الإستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال) $+ ٠.٠٧٢$ (التفكير المغاير التصاعدي).

وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض السابع. وقد تبدو هذه النتيجة غير متسقة فيما يتعلق بالتفكير التصاعدي نظرًا لرغبة الفرد ذوي التفكير التصاعدي في تحقيق واقع بديل أفضل ومن ثم الرغبة في تحسين حالته وأداءه الراهن وهو ما يزيد من رغبته في الإقدام على المهام بدلًا من تجنبها، ولكن قد يستغرق الفرد في التقييم التصاعدي ويحول انتباهه بين الواقع والمعيار الافتراضي، ويتضمن هذا التحويل الانتباهي استخدام المعيار كنقطة مرجعية ومن خلال عملية المقارنة يدرك الفرد فشله في تحقيق هذا المعيار مما قد يزيد من تجنب الفرد لمثل هذه المهام أو القرارات التي تثير لديه مشاعر الفشل. كما تؤدي الإستراتيجيات غير التكيفية دورًا في أسلوب القرار التجنبي بما تتضمنه من إلقاء مسؤولية المواقف الضاغطة على الذات أو الآخرين أو التفكير في فضاة الحدث نفسه والنتائج المترتبة عليه، أو استرجاع المشاعر والأفكار ذات الصلة بالموقف الضاغط، كل

هذه الأمور تقلل من رغبة الفرد في خوض مثل هذه التجارب مرة أخرى لتجنب تلك الخبرات غير السارة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Prokopčáková, 2014) فيما يتعلق بالتفكير المغاير، كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة (Ercengiz, 2019)، وتختلف جزئياً مع دراسة (Parameswari, 2015) في اتجاه التأثير حيث أشارت إلى أن أسلوب الحذر يؤثر في استراتيجية التفكير الكارثي على نحو سالب ودال إحصائياً.

نتائج الفرض الثامن: وينص على أنه " لا تسهم أبعاد كل من التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي)، والتركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية)، والإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية) في أسلوب القرار العفوي". ويتضح من الجدولين (٢١، ٢٢) دلالة قيمة "ف" للمتغيرات المستقلة عند مستوى (٠.٠١)، حيث يمكن التنبؤ بأسلوب القرار العفوي من خلال الإستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال، والتفكير المغاير التصاعدي، وتركيز الوقاية. وقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (٠.٠٩٠) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المنبئه تفسر معاً نحو ٩% من التباين في أسلوب القرار العفوي. وعلى ذلك يمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

أسلوب القرار العفوي = $12.065 + 0.084$ (الإستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال) + 0.050 (التفكير المغاير التصاعدي) - 0.076 (تركيز الوقاية).

وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض الثامن.. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المميزة للمتغيرات المنبئه حيث أن التفكير التصاعدي يزيد من رغبة الفرد في اتخاذ قرارات تؤدي إلى تغيير الواقع الحالي إلى واقع افتراضي أفضل مما هو عليه ومن ثم الرغبة في تحقيق الفرد لذاته وتحسين مكانته وتطوير أداءه وهو ما قد يدفعه نحو اتخاذ قرارات سريعة وتلقائية.. والمخاطرة لتحسين حالة الفرد المستقبلية، وفي بعض الأحيان يؤدي البطيء في القرارات أو الحذر المفرط إلى إهدار الكثير من الفرص المهمة لتطوير الفرد لنفسه والاقتراب من الآمال والطموحات... وعلى جانب ثاني يتسم الطلاب ذوي تركيز الوقاية بالرغبة في الشعور بالسلامة والأمان، ويستخدمون أساليب الحذر واليقظة لوقاية أنفسهم من القرارات الخاطئة، ويتسمون بالدقة في اتخاذ القرارات بدلاً من السرعة، والتأني بدلاً من التسرع والمخاطرة، كما يتسمون بالتردد في فرز المهام لزيادة التأكد من دقة القرار الذي يتم اتخاذه وعدم توليد افتراضات كثيرة حتى لا تحدث أخطاء

ومن ثم تكون قراراتهم مدروسة ومنطقية بدلاً من كونها تلقائية واندفاعية.. وهو ما قد يقلل من أسلوب القرار العفوي.. وبالرغم من أن الإستراتيجيات غير التكيفية ترتبط بالأسلوب التجنبي (وفقاً لنتائج الفرض السابع) إلا أنها في بعض الأحيان قد تزيد من اتخاذ الفرد لقرارات سريعة وتلقائية واندفاعية للتخلص من الخبرات الضاغطة والمشاعر الحزينة التي تنتاب الفرد عند الاستغراق في نتائج القرار. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Prokopčáková, 2014) حيث يزيد التفكير المغاير من الحذر المفرط عند اتخاذ القرارات، ودراسة (Leach & Patall, 2013) حيث يرتبط أسلوب التعظيم الذي يركز على الوصول إلى أفضل القرارات بالتفكير التصاعدي ومن ثم عدم التسرع في اتخاذ القرار. وتتفق مع نتائج دراسة (Ward, 2016) حيث وجود علاقة سالبة بين تركيز الوقاية وأسلوب القرار العفوي.

الخاتمة:

تشير نتائج الدراسة إجمالاً إلى ارتباط تركيز التحسين بالتفكير المغاير التصاعدي والإستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعال، وارتباط تركيز الوقاية بالتفكير المغاير التنازلي والإستراتيجيات التكيفية، فضلاً عن ارتباط التفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) بالإستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التكيفية، وغير التكيفية). وعلى جانب آخر أسفرت الدراسة الحالية عن إمكانية التنبؤ بأساليب القرار من خلال المتغيرات المستقلة، حيث يسهم تركيز التحسين في كل من: أساليب القرار العقلاني والحدسي والمعتمد على نحو موجب، ويسهم تركيز الوقاية في أسلوب القرار العقلاني والمعتمد على نحو موجب، وأسلوب القرار العفوي على نحو سالب، ويتنبأ التفكير المغاير التصاعدي في أساليب القرار الحدسي، والمعتمد، والتجنبي، والعفوي على نحو موجب، ويسهم التفكير التنازلي في أسلوب القرار العقلاني على نحو سالب، وتؤدي الإستراتيجيات التكيفية دوراً إيجابياً في أسلوب القرار العقلاني والمعتمد، بينما تسهم الإستراتيجيات غير التكيفية في أساليب القرار الحدسي والتجنبي والعفوي على نحو موجب، وفي أسلوب القرار المعتمد على نحو سالب.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما تم تقديمه من إطار نظري ودراسات وبحوث سابقة ونتائج البحث الحالي توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) من خلال أنشطة وورش عمل وبرامج تدريبية نظراً لدوره المهم كمتغير دافعي يعمل على تنظيم سلوك الأفراد في المواقف المختلفة وبصفة خاصة مواقف القرار.
- تدريب الطلاب على كيفية ضبط أو تعديل أو تغيير انفعالاتهم من خلال استخدام إستراتيجيات معرفية متنوعة لتنظيم الانفعال ودور ذلك في مخرجات التعلم المختلفة.
- الاهتمام بالتدريب على كيفية التفكير بصورة مغايرة في المواقف والأحداث المختلفة لما له من دور في جودة وأساليب القرار، فضلاً عن مخرجات التعلم المختلفة.
- دمج التفكير المغاير في أنشطة ومناهج التعلم للاستفادة منها في تشكيل النوايا السلوكية والتمعن في المقدمات السببية المنطقية لوقوع الأحداث، ومن ثم زيادة وعي الطلاب بكيفية اتخاذ قرارات سليمة ومدروسة والتغلب على العقبات وتخطي الحالات الانفعالية السالبة.

ويمكن التفكير في إجراء البحوث المقترحة التالية:

- فعالية برنامج قائم على التركيز التنظيمي في دقة القرار وحل المشكلات.
- نمذجة العلاقات بين التركيز التنظيمي (التحسين، والوقاية) والتفكير المغاير (التصاعدي، والتنازلي) وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.
- إعداد مقياس لبنية التفكير المغاير (الإضافي، والمطروح، والبديل) والتحقق منه عاملياً وبحث دوره في متغيرات نفسية أخرى.
- بحث دور التركيز التنظيمي والتفكير المغاير في الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي.
- دراسة الدور الوسيط والمعدل للتركيز التنظيمي بين التفكير المغاير ومخرجات التعلم.
- بحث العلاقة بين التركيز التنظيمي والصمود الأكاديمي.

المراجع

- عبد المنعم عبد الله حسيب السيد (٢٠١٢). الإستراتيجيات المعرفية في تنظيم الانفعال وعلاقتها بأعراض القلق والاكتئاب لدى المراهقين والراشدين رؤية نقدية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥١، ٦٥٩-٦٩٣.
- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية تطبيقات باستخدام برنامج LISREL 8.8. دار الفكر العربي.
- غالب محمد رشيد، ورسلماجد سالم (٢٠١٨). التفكير المغاير للواقع لدى المرشدين التربويين. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٣٢، ١٧٢-١٨٤.
- كمال إسماعيل عطية (٢٠١٧). التباين في إستراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقاً لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٢ (٣)، ١٢٣-١٩٧.
- لطفى عبد الباسط (٢٠٠٢). أثر تفاعل الأسلوب المعرفي وضغط الوقت وسهولة-صعوبة المهمة على دقة وأسلوب اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ١٧ (٢)، ١-٥٨.
- مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٧). سيكولوجية صنع القرار (ط٢). النهضة المصرية.
- محمد حسانين محمد (٢٠٠٧). أثر اختلاف الأسلوب المعرفي والتخصص الأكاديمي على أساليب التفكير واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة بنها. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢ (٢)، ١٧٨-٢٢٤.
- نبيلة عبد الرؤوف عبد الله شراب (٢٠١١). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالصلابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، ٢٨، ٤٢٢-٤٥٠.

- Aldao, A. (2013). The future of emotion regulation research: Capturing context. *Perspectives on Psychological Science*, 8(2), 155–172.
<https://doi.org/10.1177/1745691612459518>
- Aldao, A., Nolen-Hoeksema, S., & Schweizer, S. (2010). Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. *Clinical Psychology Review*, 30(2), 217–237. <https://doi.org/10.1016/j.cpr.2009.11.004>
- Allen, M. S., Greenlees, I., & Jones, M. V. (2014). Personality, counterfactual thinking, and negative emotional reactivity. *Psychology of Sport and Exercise*, 15(2), 147-154 . <https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2013.10.011>
- Anthony, B.T. (2005). Decision-making styles behavior: An exploration of perceived decision-making style characteristics within the organization development network (Publication No. 3267131) [Doctoral Dissertation, Union Institute & University Cincinnati]. ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Baas, M., De Dreu, C. K. W., & Nijstad, B. A. (2008). A meta-analysis of 25 years of mood-creativity research: Hedonic tone, activation, or regulatory focus?. *Psychological Bulletin*, 134(6), 779–806. <https://doi.org/10.1037/a0012815>
- Bandadi, L., Chamkal, N., Benlbachir, S., & Ahami, A.O.T. (2019). The use of the adaptive and the maladaptive cognitive emotion regulation strategies by nurses student in Morocco facing to the patient death in a clinical setting. *Biomedical and Pharmacology Journal*, 12(1), 175-181. <http://dx.doi.org/10.13005/bpj/1626>

- Bavol'ár, J., & Orosová, O. (2015). Decision-making styles and their associations with decision-making competencies and mental health. *Judgment and Decision Making*, 10(1), 115–122.
- Bayram, N., & Aydemir, M. (2017). Decision-making styles and personality traits. *International Journal of Recent Advances in Organizational Behaviour and Decision Sciences*, 3, 905-915.
- Begeer, S., Terwogt, M. M., Lunenburg, P., & Stegge, H. (2009). Brief report: Additive and subtractive counterfactual reasoning of children with high-functioning autism spectrum disorders. *Journal of autism and developmental disorders*, 39, 1593–1597. <https://doi.org/10.1007/s10803-009-0774-8>
- Booth, L.M.L (1999). Counterfactual thinking and guilt in parental grief [Unpublished Master thesis]. York University.
- Bryant, P.T. (2006). The role of self-regulation in decision making by entrepreneurs [Unpublished Doctoral Dissertation]. Macquarie University.
- Bubić, A. (2015). The role of perfectionism and emotional regulation in explaining decision-making styles. *Društvena istraživanja*, 24 (1), 69-87. <https://doi.org/10.5559/di.24.1.04>
- Burtscher, M. J., & Meyer, B. (2014). Promoting good decisions: How regulatory focus affects group information processing and decision-making. *Group Processes & Intergroup Relations*, 17(5), 663–681. <https://doi.org/10.1177/1368430214522138>
- Byrne, R. M. J. (2002). Mental models and counterfactual thoughts about what might have been. *Trends in Cognitive Sciences*, 6 (10), 405–445. [https://doi.org/10.1016/S1364-6613\(02\)01974-5](https://doi.org/10.1016/S1364-6613(02)01974-5)

- Cahoon, M.A.B. (1998). Counterfactual thinking as a mediator of an academic stressor (Publication No. 9903723) [Doctoral Dissertation, University of Cincinnati]. ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Campos, J. J., Frankel, C. B., & Camras, L. (2004). On the nature of emotion regulation. *Child development*, 75(2), 377–394. <https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2004.00681.x>
- Carver, C. S., & White, T. L. (1994). Behavioral inhibition, behavioral activation, and affective responses to impending reward and punishment: The BIS/BAS scales. *Journal of Personality and Social Psychology*, 67(2), 319–333. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.67.2.319>
- Crowe, E., & Higgins, E. T. (1997). Regulatory focus and strategic inclinations: Promotion and prevention in decision-making. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 69(2), 117–132. <https://doi.org/10.1006/obhd.1996.2675>
- Cui, W. L., & Ye, M. L. (2017). An introduction of regulatory focus theory and its recently related researches. *Psychology*, 8, 837-847. <https://doi.org/10.4236/psych.2017.86054>
- de Acedo Lizarraga, M. L. S., de Acedo Baquedano, M. T. S., Oliver, M. S., & Closas, A. (2009). Development and validation of a decision-making questionnaire. *British Journal of Guidance & Counselling*, 37(3), 357–373. <https://doi.org/10.1080/03069880902956959>
- Domaradzka, E. & Fajkowska, M. (2018). Cognitive emotion regulation strategies in anxiety and depression understood as types of personality. *Frontiers in Psychology*, 9, Article 856. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00856>

- Epstude, K., & Roese, N. J. (2008). The functional theory of counterfactual thinking. *Personality and social psychology review*, 12(2), 168–192. <https://doi.org/10.1177/1088868308316091>
- Ercengiz, M. (2019). The investigation of the relationship between management skills and decision-making styles with the canonical correlation method. *International Online Journal of Educational Sciences*, 11 (4), 119-130. <http://dx.doi.org/10.15345/iojes.2019.04.009>
- Faith, B., Ng, C., Mercurio, S., Jones, E.T., Spanos, A., Caster, J., & Toal, K. (2019). An Investigation of Counterfactual Thinking in Individuals Diagnoses with Diabetes. Ithaca College.
- Faur, C., Martin, J.C., & Clavel, C. (2017). Measuring chronic regulatory focus with proverbs: The developmental and psychometric properties of a French scale. *Personality and Individual Differences* 107, 137-145. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2016.11.037>
- Fellner, B., Holler, M., Kirchler, E., & Schabmann, A. (2007). Regulatory focus scale (RFS): Development of a scale to record dispositional regulatory focus. *Swiss Journal of Psychology*, 66 (2), 109–116. <https://doi.org/10.1024/1421-0185.66.2.109>
- Förster, J., & Werth, L. (2009). Regulatory focus: Classic findings and new directions. In G. B. Moskowitz & H. Grant (Eds.), *The psychology of goals* (pp. 392–420). Guilford Press.
- Franco, M., & Sanches, C. (2016). Influence of emotions on decision-making. *International Journal of Business and Social Research*, 6, 40-62. <http://doi.org/10.18533/ijbsr.v6i1.908>

- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2007). The cognitive emotion regulation questionnaire: Psychometric features and prospective relationships with depression and anxiety in adults. *European Journal of Psychological Assessment*, 23(3), 141–149. <https://doi.org/10.1027/1015-5759.23.3.141>
- Garnefski, N., Kraaij, V., & Spinhoven, P. (2001). Negative life events, cognitive emotion regulation and emotional problems. *Personality and Individual Differences*, 30(8), 1311–1327. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(00\)00113-6](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00113-6)
- Gati, I., Landman, S., Davidovitch, S., Asulin-Peretz, L., & Gadassi, R. (2010). From career decision-making styles to career decision making profiles: A multidimensional approach. *Journal of Vocational Behavior*, 76, 277-291. <https://doi.org/10.1016/j.jvb.2009.11.001>
- Gillespie, S. M., & Beech, A. R. (2017). Theories of emotion regulation. In D. P. Boer, A. R. Beech, T. Ward, L. A. Craig, M. Rettenberger, L. E. Marshall, & W. L. Marshall (Eds.), *The Wiley handbook on the theories, assessment, and treatment of sexual offending* (p. 245–263). Wiley Blackwell.
- Grant, H., & Higgins, E. T. (2003). Optimism, promotion pride, and prevention pride as predictors of quality of life. *Personality & Social Psychology Bulletin*, 29(12), 1521–1532. <https://doi.org/10.1177/0146167203256919>
- Grecucci, A., & Sanfey, A.G. (2014). Emotion regulation and decision making. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (2nd ed., pp. 140–153). Guilford Press.

- Gross, J.J (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology*, 39, 281–291.
<https://doi.org/10.1017/S0048577201393198>
- Gross, J. J. (2014). Emotion regulation: Conceptual and empirical foundations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (2nd ed., pp. 3-20). Guilford Press
- Groves, K., Vance, C., & Paik, Y. (2008). Linking linear/nonlinear thinking style balance and managerial ethical decision-making. *Journal of Business Ethics*, 80, 305–325.
<https://doi.org/10.1007/s10551-007-9422-4>
- Hafner, R.J., (2013). Investigating the role of counterfactual thinking in the excess choice effect [Doctoral Dissertation, University of Plymouth]. University of Plymouth Research Theses. <http://hdl.handle.net/10026.1/1285>
- Halamish, V., Liberman, N., Higgins, E. T., & Idson, L. C. (2008). Regulatory focus effects on discounting over uncertainty for losses vs. gains. *Journal of Economic Psychology*, 29, 654-666.
<https://doi.org/10.1016/j.joep.2007.09.002>
- Heilman, R.M., Crisan, L.G., Houser, D., Miclea, M., & Miu, A.C. (2010). Emotion regulation and decision making under risk and uncertainty. *Emotion*, 10(2), 257–265.
<https://doi.org/10.1037/a0018489>
- Higgins, E. T. (1997). Beyond pleasure and pain. *American Psychologist*, 52(12), 1280–1300. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.52.12.1280>
- Higgins, E. T. (1998). Promotion and prevention: Regulatory focus as a motivational principle. *Advances in Experimental Social Psychology*, 30, 1–46.
[https://doi.org/10.1016/S0065-2601\(08\)60381-0](https://doi.org/10.1016/S0065-2601(08)60381-0)

- Higgins, E. T. (2000). Making a good decision: Value from fit. *American Psychologist*, 55(11), 1217–1230. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.11.1217>
- Higgins, E.T. (2002). How self-regulation creates distinct values: the case of promotion and prevention decision making. *Journal of Consumer Psychology*, 12 (3), 177-191. https://doi.org/10.1207/S15327663JCP1203_01
- Higgins, E. T. (2005). Motivational sources of unintended thought: irrational intrusions or side effects of rational strategies?. In R. R. Hassin, J. S. Uleman, & J. A. Bargh (Eds.), *Oxford series in social cognition and social neuroscience. The new unconscious* (pp. 516–536). Oxford University Press.
- Higgins, E.T. (2006). Value from hedonic experience and engagement. *Psychological Review*, 113 (3), 439–460. <https://doi.org/10.1037/0033-295X.113.3.439>
- Higgins, E. T., Friedman, R. S., Harlow, R. E., Idson, L. C., Ayduk, O. N., & Taylor, A. (2001). Achievement orientations from subjective histories of success: Promotion pride versus prevention pride. *European Journal of Social Psychology*, 31(1), 3–23. <https://doi.org/10.1002/ejsp.27>
- Higgins, E. T., Shah, J., & Friedman, R. (1997). Emotional responses to goal attainment: Strength of regulatory focus as moderator. *Journal of Personality and Social Psychology*, 72(3), 515–525. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.72.3.515>
- Hughes, G. (2018). Adaptive and maladaptive maximizing: identifying the correlates, processes, and outcomes of maximizing in decision-making [Doctoral Dissertation, University of Waterloo]. UWSpace. <http://hdl.handle.net/10012/12809>

- Hur, T. (1999). Counterfactual thinking and regulatory focus: upward versus downward counterfactuals and promotion versus prevention (Publication No. 9953300) [Doctoral Dissertation, Northwestern University]. ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Idson, L. C., Liberman, N., & Higgins, E. T. (2000). Distinguishing gains from nonlosses and losses from nongains: A regulatory focus perspective on hedonic intensity. *Journal of Experimental Social Psychology*, 36, 252-274. <https://doi.org/10.1006/jesp.1999.1402>
- Iles, I., & Nan, X. (2017). Counterfactuals in Health and Risk Messaging. In R. L. Parrott (Ed.), *The Oxford encyclopedia of health and risk message design and processing*. Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228613.013.300>
- Johnson, P. D., Smith, M. B., Wallace, J. C., Hill, A. D., & Baron, R. A. (2015). A review of multilevel regulatory focus in organizations. *Journal of Management*, 41(5), 1501–1529. <https://doi.org/10.1177/0149206315575552>
- Jung, H. S., & Yoon, H. H. (2015). Understanding regulatory focuses: The role of employees' regulatory focus in stress coping styles, and turnover intent to a five-star hotel. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 27(2), 283–307. <https://doi.org/10.1108/IJCHM-07-2013-0288>
- Kahneman, D., & Miller, D. T. (2002). Norm theory: Comparing reality to its alternatives. In T. Gilovich, D. Griffin, & D. Kahneman (Eds.), *Heuristics and biases: The psychology of intuitive judgment* (pp. 348-366). Cambridge University Press. (Reprinted from " Norm theory: Comparing reality to its alternatives," 1986, *Psychological Review*, 93[2], 136–153, <https://doi.org/10.1037/0033-295X.93.2.136>)

- Keller, J. (2008). On the development of regulatory focus: the role of parenting styles. *European Journal of Social Psychology*, 38(2), 354–364. <https://doi.org/10.1002/ejsp.460>
- Keller, J., Mayo, R., Greifeneder, R., & Pfattheicher, S. (2015). Regulatory focus and generalized trust: The impact of prevention-focused self-regulation on trusting others. *Frontiers Psychology*, 6, Article 254. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.00254>
- Kobylnska, D., & Kusev, P. (2019). Flexible emotion regulation: How situational demands and individual differences influence the effectiveness of regulatory strategies. *Frontiers Psychology*, 10, Article 72. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00072>
- Krishna, A. (2017). Regulatory focus theory and information processing- A series of exploratory studies [Unpublished Doctoral Dissertation]. Julius-Maximilians University.
- Krott, N. R., & Oettingen, G. (2018). Mental contrasting of counterfactual fantasies attenuates disappointment, regret, and resentment. *Motivation and Emotion*, 42(1), 17–36. <https://doi.org/10.1007/s11031-017-9644-4>
- Kuhn, K.M. (2015). Selecting the good vs. rejecting the bad: Regulatory focus effects on staffing decision making. *Human Resource Management*, 54, 131-150. <https://doi.org/10.1002/hrm.21625>
- Kumar, N. (2016). Springer briefs in finance. Chronic regulatory focus and financial decision-making: Asset and portfolio allocation. Springer Science + Business Media. <https://doi.org/10.1007/978-981-287-694-2>

- Leach, J. K., & Patall, E. A. (2013). Maximizing and counterfactual thinking in academic major decision making. *Journal of Career Assessment*, 21(3), 414–429. <https://doi.org/10.1177/1069072712475178>
- Liberman, N., Molden, D. C., Idson, L. C., & Higgins, E. T. (2001). Promotion and prevention focus on alternative hypotheses: Implications for attributional functions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 80(1), 5–18. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.80.1.5>
- Lockwood, P., Jordan, C. H., & Kunda, Z. (2002). Motivation by positive or negative role models: Regulatory focus determines who will best inspire us. *Journal of Personality and Social Psychology*, 83(4), 854–864. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.83.4.854>
- Mandel, D. R., & Lehman, D. R. (1996). Counterfactual thinking and ascriptions of cause and preventability. *Journal of Personality and Social Psychology*, 71(3), 450–463. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.71.3.450>
- Manian, N., Papadakis, A. A., Strauman, T. J., & Essex, M. J. (2006). The development of children's ideal and ought self-guides: Parenting, temperament, and individual differences in guide strength. *Journal of Personality*, 74(6), 1619–1646. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2006.00422.x>
- Mann, L., Burnett, P., Radford, M., & Ford, S. (1997). The Melbourne decision making questionnaire: An instrument for measuring patterns for coping with decisional conflict. *Journal of Behavioral Decision Making*, 10(1), 1–19. <https://doi.org/drdspr>
- Mann, L., Radford, M., Burnett, P., Ford, S., Bond, M., Leung, K., Nakamura, H., Vaughan, G., & Yang, K-S. (1998). Cross-cultural differences in self-reported decision-making style and confidence. *International Journal of Psychology*, 33(5), 325-335. <https://doi.org/10.1080/002075998400213>

- Markman, K. D., & Dyczewski, E. A. (2013). Mental simulation: Looking back in order to look ahead. In D. E. Carlston (Ed.), *The Oxford handbook of social cognition* (p. 402–416). Oxford University Press.
- Markman, K.D., & McMullen, M. N. (2003). A reflection and evaluation model of comparative thinking. *Personality and Social Psychology Review*, 7 (3), 244-267. https://doi.org/10.1207/s15327957pspr0703_04
- Markman, K. D., & McMullen, M. N. (2005). Reflective and evaluative modes of mental simulation. In D. R. Mandel, D. J. Hilton, & P. Catellani (Eds.), *The psychology of counterfactual thinking* (p. 77–93). Routledge.
- Markman, K.D., McMullen, M.N., & Elizaga, R.A. (2008). Counterfactual thinking, persistence, and performance: A test of the reflection and evaluation model. *Journal of Experimental Social Psychology*, 44, 421–428. <https://doi.org/10.1016/j.jesp.2007.01.001>
- Markman, K.D., McMullen, M.N., Elizaga, R.A., & Mizoguchi, N. (2006). Counterfactual thinking and regulatory fit. *Judgment and Decision Making*, 1(2), 98-107.
- Martin, L. N., & Delgado, M. R. (2011). The influence of emotion regulation on decision-making under risk. *Journal of cognitive neuroscience*, 23(9), 2569–2581. <https://doi.org/10.1162/jocn.2011.21618>
- Matric, M. (2018). Self-regulatory systems: Self-regulation and learning. *Journal of Process Management-New Technologies, International (JPMNT)*, 6(4), 79-84. <https://doi.org/10.5937/jouproman6-19338>
- McRae, K., & Zanolia, P. (2020). Cognition and emotion in emotion dysregulation. In T.P. Reauchaine, & S.E. Crowell (Eds.), *The Oxford handbook of emotion dysregulation* (pp.39-52). Oxford University Press.

- Migliore, S., Curcio, G., Mancini, F., & Cappa, S. F. (2014). Counterfactual thinking in moral judgment: An experimental study. *Frontiers in psychology*, 5, Article 451. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2014.00451>
- Molden, D.C. (2012). Motivated strategies for judgment: How preferences for particular judgment processes can affect judgment outcomes. *Social and Personality Psychology Compass*, 6(2), 156-169. <https://doi.org/10.1111/j.1751-9004.2011.00424.x>
- Mousavi, A., Vaez Mousavi, M., & Yaghubi, H. (2018). The cognitive emotion regulation strategies and defense mechanisms in the elite athletes. *Journal of Research & Health*, 8(5), 466-472. <https://doi.org/10.29252/jrh.8.5.466>
- Nan, X. (2008). The pursuit of self-regulatory goals how counterfactual thinking influences advertising persuasiveness. *Journal of Advertising*, 37(1), 17-27. <https://doi.org/10.2753/JOA0091-3367370102>
- Ouschan, L., Boldero, J. M., Kashima, Y., Wakimoto, R., & Kashima, E. S. (2007). Regulatory focus strategies scale: A measure of individual differences in the endorsement of regulatory strategies. *Asian Journal of Social Psychology*, 10(4), 243-257. <https://doi.org/10.1111/j.1467-839X.2007.00233.x>
- Parameswari, J. (2015). Decision making styles and stress coping strategies among alcohol addicts. *The International Journal of Indian Psychology*, 3(5), 93-97.
- Prokopčáková, A. (2014). Personal need for structure, counterfactual thinking and decision making in women. *Studia Psychologica*, 56 (3), 181-198. <https://doi.org/10.21909/sp.2014.03.659>

- Resulaj, A., Kiani, R., Wolpert, D. M., & Shadlen, M. N. (2009). Changes of mind in decision-making. *Nature*, 461(7261), 263–266. <https://doi.org/10.1038/nature08275>
- Roese, N.J. (1994). The functional basis of counterfactual thinking. *Journal of Personality and Social Psychology*, 66(5), 805–818. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.66.5.805>
- Roese, N. J. (1997). Counterfactual thinking. *Psychological Bulletin*, 121(1), 133–148. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.121.1.133>
- Roese N. (1999). Counterfactual thinking and decision making. *Psychonomic bulletin & review*, 6(4), 570–578. <https://doi.org/10.3758/bf03212965>
- Roese, N. J., & Epstude, K. (2017). The functional theory of counterfactual thinking: New evidence, new challenges, new insights. In J. M. Olson (Ed.), *Advances in experimental social psychology: Vol. 56. Advances in experimental social psychology* (p. 1–79). Elsevier Academic Press.
- Roese, N. J., Hur, T., & Pennington, G. L. (1999). Counterfactual thinking and regulatory focus: Implications for action versus inaction and sufficiency versus necessity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 77(6), 1109–1120. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.77.6.1109>
- Roese, N.J., & Morrison, M. (2009). The psychology of counterfactual thinking. *Historical Social Research*, 34(2), 16-26.
- Roese, N. J., & Olson, J. M. (1993). The structure of counterfactual thought. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 19(3), 312–319 <https://doi.org/10.1177/0146167293193008>

- Roese, N. J., & Olson, J. M. (2014a). Counterfactual thinking: A critical overview. In N. J. Roese & J. M. Olson (Eds.), *What might have been: The social psychology of counterfactual thinking* (pp. 1-59). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Roese, N. J., & Olson, J. M. (2014b). Functions of counterfactual thinking. In N. J. Roese & J. M. Olson (Eds.), *What might have been: The social psychology of counterfactual thinking* (pp.169-197). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Roese, N. J., Sanna, L. J., & Galinsky, A. D. (2005). The mechanics of imagination: Automaticity and control in counterfactual thinking. In R. R. Hassin, J. S. Uleman, & J. A. Bargh (Eds.), *Oxford series in social cognition and social neuroscience. The new unconscious* (p. 138–170). Oxford University Press.
- Ruiselová, Z., (2009). Kontrafaktové myslenie [Counterfactual thinking]. In Z. Ruiselová a kol. (Eds.), *Kontrafaktové myslenie a osobnosť* (pp. 7-28). Slovak Academic Press.
- Rye, M. S., Cahoon, M. B., Ali, R. S., & Daftary, T. (2008). Development and validation of the counterfactual thinking for negative events scale. *Journal of personality assessment*, 90(3), 261–269. <https://doi.org/10.1080/00223890701884996>
- Scheffel C., Diers K., Schönfeld S., Brocke B., Strobel A., & Dörfel D. (2019). Cognitive emotion regulation and personality: An analysis of individual differences in the neural and behavioral correlates of successful reappraisal. *Personality Neuroscience*, 2, e11, 1–13. <https://doi.org/10.1017/pen.2019.11>

- Scholer, A.A., & Higgins, E.T. (2011). Promotion and prevention systems: Regulatory focus dynamics within self-regulatory hierarchies. In K.D.Vohs & R.F. Baumeister (Eds.), *Handbook of self-regulation: Research, theory, and applications* (2nd ed., pp.143-161). Guilford Press.
- Scott, S.G. & Bruce, R.A. (1995). Decision-making style: The development and assessment of a new measure. *Educational and Psychological Measurement*, 55(5), 818-831. <https://doi.org/10.1177/0013164495055005017>
- Shahsavarani, A.M., & Abadi, E.A.M. (2015). The bases, principles, and methods of decision-making: A review of literature. *International Journal of Medical Reviews*, 2, 214-225.
- Sherman, S.J., & McConnell, A.R., (1996). The role of counterfactual thinking in reasoning. *Applied Cognitive Psychology*, 10, 113-124. <https://doi.org/d44x4x>
- Skenderija, T. (2018). Emotion regulation and its influence on decision making: Emotion regulation and decision making [Bachelor Degree Project]. University of Skovde.
- Sokol-Hessner, P., Hsu, M., Curley, N. G., Delgado, M. R., Camerer, C. F., & Phelps, E. A. (2009). Thinking like a trader selectively reduces individuals' loss aversion. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*, 106(13), 5035–5040. <https://doi.org/10.1073/pnas.0806761106>
- Son, Y., Buffone, A., Janocko, A., Larche, A., Raso, J., Zembroski, K., H Schwartz, H.K., & Ungar, L. (2017, 30 July – 4 August). Recognizing counterfactual thinking in social media texts. *Proceedings of the 55th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics*, Vancouver, Canada.
<https://doi.org/10.18653/v1/P17-2103>

- Summerville, A., & Roese N.J. (2008). Dare to compare: Fact-based versus simulation-based comparison in daily life. *Journal of Experimental Social Psychology*, 44(3), 664–671. <https://doi.org/10.1016/j.jesp.2007.04.002>
- Svenson, O. (2003). Values, affect, and processes in human decision making: A differentiation and consolidation theory perspective. In S. L. Schneider & J. Shanteau (Eds.), *Cambridge series on judgment and decision making. Emerging perspectives on judgment and decision research* (pp.287–326).Cambridge University Press. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511609978.011>
- Taylor-Bianco, A., Bianco, J.A., Thacker, R.A., & Thomas, E.A. (2007). Managerial coping with organization change: The role of motivation. In P. R. Zelick (Ed.). *Issues in the Psychology of Motivation* (pp. 187-202). Nova Science Publishers, Inc.
- Thompson, R.A. (1994). Emotional regulation: A theme in search for definition. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 59, 25–52.
- Tripathi, M., & Srivastava, B.N. (2016). When and how does counterfactual thinking prevent catastrophes and foster group decision accuracy International. *Journal of Conflict Management*, 27(2), 249-274. <https://doi.org/10.1108/IJCMA-02-2015-0008>
- VanKrevelen, S. (2017). Measuring regulatory focus [Unpublished Master's Thesis]. Kansas State University.
- van 't Wout, M., Kahn, R. S., Sanfey, A. G., & Aleman, A. (2006). Affective state and decision-making in the Ultimatum Game. *Experimental brain research*, 169(4), 564–568. <https://doi.org/10.1007/s00221-006-0346-5>
- Verzeletti, C., Zammuner, V. L., Galli, C., & Agnoli, S. (2016). Emotion regulation strategies and psychosocial well-being in adolescence. *Cogent Psychology*, 3(1), Article 1199294. <http://dx.doi.org/10.1080/23311908.2016.119929>

- Wallace, J. C., Butts, M. M., Johnson, P. D., Stevens, F. G., & Smith, M. B. (2016). A multilevel model of employee innovation: Understanding the effects of regulatory focus, thriving, and employee involvement climate. *Journal of Management*, 42(4), 982–1004. <https://doi.org/10.1177/0149206313506462>
- Ward, M.K. (2016). The relationships between decision-making styles of entrepreneurs and organizational performance [Unpublished Doctoral Dissertation]. North Carolina State University.
- Waterwall, B.P. (2017). Understanding the effects of regulatory focus on proactive behavior (Publication No. 10753659) [Doctoral Dissertation, Louisiana Tech University]. ProQuest Dissertations and Theses Global.
- White, K., & Lehman, D. R. (2005). Looking on the bright side: Downward counterfactual thinking in response to negative life events. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 31(10), 1413-1424. <https://doi.org/10.1177/0146167205276064>
- Williams, C. (2016). Mindfulness in individuals at risk for depression: the role of cognitive emotion regulation strategies (Publication No. 10193743) [Doctoral Dissertation, University of Kansas]. ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Woltin, K-A., Sassenberg, K., & Albayrak, N. (2018). Regulatory focus, coping strategies and symptoms of anxiety and depression: A comparison between Syrian refugees in Turkey and Germany. *PLOS ONE*, 13(10), Article e0206522. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0206522>
- Yan, E.M. (2012). Children's emotion regulation in unfair situations: Using regulatory focus theory [Unpublished Doctoral Dissertation]. Massey University.

ملحق (١)

مقياس التفكير المغاير (إعداد: الباحث)

الاسم: الفرقة:

الشعبة: تاريخ الميلاد:

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة: أمامك مجموعة من العبارات التي تتعلق بالكثير من المواقف التي حدثت لك في حياتك ويمكنك أن تعيد التفكير فيها بطريقة مختلفة... والمطلوب قراءة هذه العبارات وتقرير مدى حدوث هذه الأفكار بالنسبة لك وفقاً للترتيب التالي.

١	٢	٣	٤	٥
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً

م	العبارات	الدرجة
١	كان يمكنني تحقيق توقعات الوالدين لو بذلت جهداً كافياً.	
٢	كان أدائي سيكون أفضل لو قدم لي زملائي المساعدة.	
٣	أشعر بالضيق عند التفكير في التخصص الذي كنت أتمني دراسته ^(*) .	
٤	كنت سأخيب ظن والداي لو لم أبذل جهداً كافياً.	
٥	لولا دعم زملائي كانت الأمور أكثر سوءاً.	
٦	أفكر ماذا لو كانت حياتي أسوأ مما هي عليه.	
٧	لو نظمت وقتي بشكل جيد كنت حققت أداء أفضل.	

(*) عبارات تم حذفها.

الدرجة	العبارات	م
	كان يمكنني التفوق إذا اهتم الآخرون بي.	٨
	كان من الممكن تحسين أدائي في الأعمال التي أقوم بها.	٩
	كان يمكن أن تكون درجاتي منخفضة لو لم ألتزم بنصائح الوالدين.	١٠
	كانت قراراتي ستصبح أسوأ لولا مساعدة الآخرين.	١١
	أفكر ماذا لو كانت ظروفي الاقتصادية أسوأ مما هي عليه.	١٢
	كان من الممكن أن ألتحق بكلية أفضل لو زاد اهتمامي بالمواد الدراسية.	١٣
	كان من الممكن التغلب على مشكلاتي الدراسية بشكل أفضل لو ساعدني الآخرون.	١٤
	كان من الممكن أن تكون علاقتي بزملائي أفضل من ذلك.	١٥
	لم يكن لي أن أحقق ما أريد لو أضعت الوقت.	١٦
	كانت حياتي ستكون أكثر صعوب	١٧
	أفكر ماذا لو ارتبطت بشخص لا أحبه.	١٨
	الأمور كانت ستصبح أفضل في حياتي لو خططت لها بشكل جيد.	١٩
	كان من الممكن تجنب الفشل لو تعاون زملائي معي.	٢٠
	أتخيل سيناريوهات مختلفة عند التعامل بشكل سيء مع شخص ما.	٢١
	كان من الممكن الالتحاق بوظيفة (تخصص/ كلية) لا أحبها لو لم أبذل جهداً	٢٢
	كان يصعب عليّ تجنب الفشل لو لم يساعدني أساتذتي.	٢٣
	أفكر ماذا لو كان أدائي في الكثير من الأعمال التي أقوم بها أسوأ مما هو عليه.	٢٤

الدرجة	العبارات	م
	كان يمكن أن تكون قراراتي أفضل لو أن ثقتي بنفسي كانت أعلى.	٢٥
	لو أحسن الآخرون التصرف لتغيرت الكثير من المواقف للأفضل.	٢٦
	أفكر في مسارات مختلفة عندما يكون لدي مقابلة شخصية مهمة (الالتحاق بنوع معين من الدراسة، مقابلة شخص ما، اختبار شفهي، الالتحاق	٢٧
	الأمور كانت ستصبح أسوأ مما هي عليه الآن لولا قدراتي المرتفعة.	٢٨
	أفكر في نظرة الآخرين لي إذا كان أدائي غير جيد.	٢٩
	أفكر ماذا لو أخفقت في دراستي.	٣٠
	كان يمكنني تحقيق نتائج جيدة لو التزمت بالخطة التي وضعتها لنفسي.	٣١
	لو تحدث زملائي معي في الوقت المناسب لتغيرت قراراتي للأفضل.	٣٢
	أفكر بطريقة مختلفة في الأحداث الماضية في حياتي.	٣٣
	لو أرجأت الاستذكار لكانت درجاتي أكثر سوءاً.	٣٤
	أفكر كيف يكون موقفي أمام والداي إذا أخفقت في الامتحانات.	٣٥
	أفكر ماذا لو كان حظي سيئاً.	٣٦

ملحق (٢)

مقياس التركيز التنظيمي (إعداد: الباحث)

الاسم: الفرقة:

الشعبة: تاريخ الميلاد:

عزيزى الطالب/ عزيزتى الطالبة: أمامك مجموعة من العبارات التي تتعلق بحياتك الاجتماعية والأكاديمية والمطلوب قراءتها بشكل جيد وتقرير مدى موافقتك على كل عبارة وفقاً للتدرج التالي.

٥	٤	٣	٢	١
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

الدرجة	العبارات	م
	لدي القدرة على تحقيق أهدافي المستقبلية بنجاح.	١
	أسعى نحو تحسين حياتي الأكاديمية والاجتماعية.	٢
	أسعى نحو تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء في دراستي.	٣
	لدي الكثير من الأهداف التي أرغب في تحقيقها.	٤
	أفكر في كيفية تحقيق طموحي في الحياة.	٥
	أشعر بالحماس لإنجاز الأشياء المهمة في حياتي.	٦
	لدي عزيمة لتحقيق ما أريد في الحياة.	٧
	أسعى بشتي الطرق لتحقيق ما أريد.	٨
	أفكر في الكثير من الطرق الممكنة لتحقيق أهدافي.	٩
	أسعى جاهداً لتحسين مهاراتي في الدراسة.	١٠

الدرجة	العبارات	م
	أرغب في تطوير ذاتي كلما أمكن ذلك.	١١
	أحاول التغلب على العقبات التي تواجهني سعياً نحو تحقيق طموحي.	١٢
	أفكر بواقعية قبل الشروع في عمل ما.	١٣
	أفكر بحذر في الخطوات التي أقوم بها قبل البدء في العمل.	١٤
	ألتزم بأداء الواجبات لتجنب الفشل.	١٥
	الالتزام بالقواعد أفضل وسيلة لتحقيق النجاح.	١٦
	أسعى إلى تنفيذ كل ما هو مطلوب مني لتجنب الأحداث السلبية.	١٧
	أسعى إلى وقاية نفسي من الاخفاق في الدراسة.	١٨
	أفضل التروي عند القيام بعمل ما لتجنب الوقوع في الأخطاء.	١٩
	أسعى لحماية نفسي من الأحداث السلبية في الحياة.	٢٠
	أفكر بعناية لتجنب الوقوع في المشاكل.	٢١
	أفكر في العقبات المحتمل حدوثها لضمان النجاح في أداء المهام المطلوبة مني.	٢٢
	أفضل أداء الأعمال المطلوبة مني لتجنب الحصول على درجات منخفضة.	٢٣
	أفضل عدم التأخر في إنجاز العمل لوقاية نفسي من ضغوط الوقت.	٢٤